جامعة اليرموك

كلية الإعلام

دور التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة

دراسة مسحية

The Role of Investigative in Setting Professionals Agendas toward the Salient Issues: A Survey Study

إعداد

رياض ابو زايدة

إشراف

الدكتور بشار عبد الرحمن مطهر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الإعلام

الفصل الدراسي الأول

٢٠١٨/٢٠١٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا الطالب: "**رياض شحادة محمد أبو زايدة**"، أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً أو إلكترونيا للمكتبات، أو المنظمات أو الهيئات، أوالمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الإسم: رياض شحادة محمد أبو زايدة

التاريخ: / /٢٠١٧ م

التوقيع: رياض أبو زايدة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

دور التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة

(دراسة مسحية)

إعداد

رياض شحادة أبو زايدة

وأجيزت بتاريخ: / / 2017م

أعضاء لجنة المناقشة:

-الدكتور/ بشار عبد الرحمن مطهر .....مشرفاً ورئيساً.

-الأستاذ الدكتور/ علي عقلة نجادات.....مناقشاً.

-الأستاذ الدكتور/عزت محمد حجاب..... مناقشاً خارجياً.

ج

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكر وتقدير

الشكر لله من قبل ومن بعد ..ربي لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلالك وعظيم سلطانك، الحمد لله رب العالمين ان يسر لي أمري، ومد في عمري لإنجاز هذه الدراسة، وأنا في خير وعافية وستر. وأسأل الله العظيم أن ينفع بها، وتكون ذات فائدة لي في حياتي المهنية، ولزملائي الباحثين. وان تكون إضافة تخلو من النقص والعيوب– ولا أظنها كذلك، والنقص من شأن البشر.

وصدق القاضي الفاضل في مقولته: إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

والشكر والتقدير والامتنان إلى استاذي ومشرفي الدكتور بشار عبد الرحمن مطهر على حسن رعايته وتوجيهاته التي أدت إلى خروج هذا العمل المتواضع بصورته الحالية. والشكر إلى أساتذتي في كليتي الإعلام في جامعتي البترا، واليرموك، وإلى لجنة المناقشة، وإلى زملاء الدراسة في هذا الصرح العلمي، وخاصة أيمن قواريق، وعبد الله الشيخ، ومحمد الحاج ياسين، كما أتقدم بالشكر الى الزملاء الإعلاميين الذين كلفوا أنفسم بتعبئة استبانة الدراسة، وزملائي في مديرية الصحافة المتخصصة في وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

وختاما؛ أرجو أن يصل الشكر لكل من قدم لي يد العون لإنجاز هذا العمل من الأصدقاء والأحبة، ممن لم يتسع المجال لذكر اسمائهم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى أمي الغالية على قلبي.. متعها الله بالصحة والعافية.. والتي كان لها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تربيتي وتعليمي، وتحملت المشاق من اجلي، حتى وصلت أنا وأخوتي جميعاً إلى ما وصلنا إليه.

وإلى أبي العزيز الذي قدم لي الكثير..

إلى زوجتي المهندسة لانا التي ما تزال تساندني، وتشد من أزري في تلمس طريق العلم..

إلى ابنتي طيبة.. وإلى ابني عبد الرحمن، وإلى إختهما جود إبراهيم الخطاطبة.. على أمل أن يدركوا قيمة المعرفة، وفضل العلم وأهميته، في الدنيا والأخرة..

إلى عمي مصطفى الجعافرة، وعمتي أمينة الجعافرة "والداي زوجتي" ؛ تقديرا لهما على كل ما بذلاه في هذه الحياة من أجل زوجتي، وعلى محبتهما لأطفالي(طيبة، وعبد الرحمن)..

إلى إخوتي جميعا: إياد، والدكتور رائد، ونادية، وفادية، وآمنة..

إلى صديقي زيد عدنان ابو عودة الذي شاركني بما لديه من معرفة، وإطلاع، وقدم لي كافة أشكال الدعم منذ المراحل الأولى لنيل درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام.

وإلى من عرفتهم، وأستفدت من خبراتهم,,

إليهم جميعاً.. أهدي هذا العمل المتواضع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	م
المخلص باللغة العربية	ن
الملخص بالانجليزية	ع
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
المقدمة	١
مشكلة الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أسئلة الدراسة	٧
الفروض	٨
مفاهيم الدراسة	٩
نظرية الدراسة: نظرية ترتيب الأولويات	١٠
الدراسات السابقة	١٤
التعليق على الدراسات السابقة	٢٩
منهج الدراسة	٣١
مجتمع الدراسة وعينتاها	٣٢
أدوات الدراسة	٣٢
وحدة التحليل في الدراسة التحليلية	٣٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
فئات التحليل في الدراسة التحليلية	٣٤
إجراءات الصدق والثبات	٣٧
المقاييس الإحصائية المستخدمة	٣٧
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	٤٠
المبحث الأول: التحقيقات الاستقصائية	٤١
تعريفات الصحافة الاستقصائية، وظهورها، وواقعها	٤٢
ظهور التحقيقات الاستقصائية	٤٤
مراحل نشأة التحقيقات الاستقصائية	٤٦
واقع التحقيقات الاستقصائية في الغرب	٤٨
واقع التحقيقات الاستقصائية في الدول العربية	٥١
أمثلة ونماذج على الصحافة الاستقصائية	٥٤
أشكال التحقيقات الاستقصائية، ومصادرها	٥٧
خصائص التحقيقات الاستقصائية	٥٩
أهمية التحقيقات الاستقصائية	٦١
مميزات التحقيقات الاستقصائية	٦٢
مهارات كتابة التحقيقات الاستقصائية	٦٣
معوقات انتشار التحقيقات الاستقصائية	٦٥
المبحث الثاني: شبكات التحقيقات الاستقصائية	٦٧
تمهيد	٦٧
شبكات التحقيقات الاستقصائية العالمية	٦٩
الجمعية البرازيلية للصحافة الاستقصائية	70
مكتب الصحافة الاستقصائية البريطاني	70
مركز الصحافة الاستقصائية– تشيلي	71
مركز الصحافة الرقمية– المكسيك	71
الصندوق الأوروبي للصحافة الاستقصائية	71

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
منتدى الصحفيين الاستقصائيين الأفارقة	71
الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية	72
الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين	72
شبكة الأخبار الاستقصائية – أمريكا	72
مراسلون ومحررون استقصائيون– الولايات المتحدة الأمريكية	72
مشروع تغطية أخبار الجريمة المنظمة والفساد– أوروبا الشرقية	73
المركز الفلبيني للصحافة الاستقصائية	73
منظمة بروبابليكا– الولايات المتحدة الأمريكية	73
منظمة بابليكا– البرازيل	73
شبكة سكووب– أوروبا الشرقية	73
أهداف شبكات التحقيقات الاستقصائية العالمية	74
طبيعة عمل شبكات التحقيقات الاستقصائية العالمية	75
الصحافة الاستقصائية التشاركية	76
شبكات التحقيقات الاستقصائية العربية	79
إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج)	82
شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج)	82
وحدة التحقيقات الاستقصائية السورية (سراج)	82
المؤسسة الليبية للصحافة الاستقصائية "LIFIJ"	83
الشبكة المغربية من أجل صحافة الاستقصاء (ميراج)	83
رابطة الإعلاميين الاستقصائيين اليمنيين	84
الجمعية التونسية للصحافة الاستقصائية "تاج":	84
شبكة "فايندر" لتعزيز الصحافة الاستقصائية في فلسطين	84
أهداف شبكات التحقيقات الاستقصائية العربية	٨٠
تحديات تواجه شبكات التحقيقات الاستقصائية العربية	٨١
شبكات التحقيقات الاستقصائية العربية	٨٢
إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (شبكة أريج)	٨٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
أهداف شبكة أريج	٨٦
تعاون أريج مع الشبكات العالمية	88
شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج)	88
عمل شبكة نيريج	90
الفصل الثالث: عرض النتائج ومناقشتها	
تمهيد	92
المبحث الأول: نتائج الدراسة التحليلية	93
القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج	93
مصادر التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكتا أريج ونيريج	96
درجة التوزان في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج	98
الاستمالات في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكتا أريج ونيريج	100
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية	103
أولاً: خصائص أفراد عينة الدراسة المسحية	104
ثانياً: النتائج العامة للدراسة المسحية	106
مستوى المتابعة للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين	106
درجة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين	107
دوافع استخدام الاعلاميين الاردنيين (عينة الدراسة) لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين	108
درجة الاعتماد على التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين	110
مستوى الثقة بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين	111
المكان المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين	113
الوقت المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين	114
الجهاز المستخدم للدخول إلى شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين	114
درجة المناقشة حول قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج"	115
الأشخاص الذين تتناقش معهم حول قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"	116

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
مستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية المعنية بالدراسة (شبكتي أريج، ونيريج)	117
ترتيب القضايا البارزة من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة)	118
المبحث الثالث: نتائج الفروض، وعرض ملخص للنتائج والاستنتاجات والتوصيات	120
نتائج اختبار فروض الدراسة	120
نتيجة اختبار الفرض الأول	120
نتيجة اختبار الفرض الثاني	121
نتيجة اختبار الفرض الثالث	123
ملخص النتائج والاستنتاجات	127
التوصيات	133
المصادر والمراجع	134
الملاحق	143

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	يوضح الجدول توزيع أفراد مجتمع الدراسة الميدانية تبعا لوسائل الإعلام	32
٢	يوضح الجدول توزيع العينة التحليلية لشبكتي أريج ونيريج الاستقصائيتين	33
٣	يوضح الجدول القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج	93
٤	يوضح الجدول مصادر التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكتا أريج ونيريج	96
٥	يوضح الجدول درجة التوازن في التحقيقات الاستقصائية لـ شبكتي أريج ونيريج	98
٦	يوضح الاستمالات في التحقيقات الاستقصائية لـ شبكتي أريج ونيريج	99
٧	يوضع الجدول عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لـ شبكتي أريج ونيريج	100
٨	يوضح الجدول خصائص أفراد العينة المسحية	104
٩	يوضح الجدول مستوى المتابعة للتحقيقات الاستقصائية لـ شبكتي "أريج ونيريج"	106
١٠	يوضح الجدول درجة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج ونيريج"	107
١١	يوضح الجدول دوافع استخدام الاعلاميين الاردنيين (عينة الدراسة) لشبكتي "أريج ونيريج"	108
١٢	يوضح الجدول درجة الاعتماد على التحقيقات الاستقصائية لـ شبكتي "أريج، ونيريج" مصدراً للمعلومات عن القضايا البارزة	110
١٣	يوضح الجدول مستوى الثقة بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج ونيريج"	112
١٤	يوضح الجدول المكان المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج، ونيريج"	113

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
١٥	يوضح الجدول الوقت المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج، ونيريج" الاستقصائيتان	114
١٦	يوضح الجدول الجهاز المستخدم للدخول إلى شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين	114
١٧	يوضح الجدول درجة المناقشة مع الآخرين حول القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لـ شبكتي "أريج ونيريج"	115
١٨	يوضح الجدول الأشخاص الذين تتم المناقشة معهم حول القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لـ شبكتي "أريج ونيريج"	116
١٩	يوضح الجدول مستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية المعنية بالدراسة: (شبكتي أريج، ونيريج)	117
٢٠	يوضح الجدول ترتيب القضايا من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة)	118
٢١	يوضح الجدول نتائج معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الاعلاميين الاردنيين	120
٢٢	يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر الحالة الاجتماعية على المتغيرات المتعلقة بالفرض الثاني	121
٢٣	يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الاحادي لأثر مستوى الخبرة على المتغيرات المتعلقة بالفرض الثالث	124
٢٤	يوضح الجدول المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر مستوى الخبرة على دوافع الاستخدام	126

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم	المحتوى	الصفحة
١	محكمو أدوات الدراسة	143
٢	كشاف التحليل	144
٣	استمارة تحليل المضمون	148
٤	الاستبانة	149

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

أبو زايدة، رياض شحاده. دور التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة. دراسة مسحية. رسالة ماجستير بجامعة اليرموك.٢٠١٧ (المشرف: د. بشار عبد الرحمن مطهر)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة، عبر التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج المنشورة على موقعهما على شبكة الإنترنت، ومعرفة أبرز الموضوعات التي تم التركيز عليها من خلال نظرية ترتيب الأولويات، ومعرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية، إضافة الى معرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين عينة الدراسة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة الوصفية منهج المسح، وفي إطاره تم إجراء الدراسة تبعا لنظرية ترتيب الأولويات وفق مسارين الأول تحليلي على عينة مكونة (٧٩) تحقيقاً استقصائياً من ١٥ حزيران ٢٠١٢ حتى ٢ أيلول ٢٠١٧، باستخدام أسلوب تحليل المضمون، والثاني ميداني على عينة عمدية مكونة من (٤٠٠) مفردة من الإعلاميين الأردنيين استجاب منهم (٣٢٩) مفردة، وبنسبة (٨٢,٢٥%).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، وكان من أبرزها:

١. احتلت القضايا الاجتماعية، والقضايا الاقتصادية المرتبة الأولى في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج وجاءت القضايا الصحية بالمرتبة الثانية، فيما احتلت القضايا الانسانية المرتبة الأولى في التحقيقات الاستقصائية لشبكة نيريج، وجاءت القضايا الاجتماعية بالمرتبة الثانية.

٢. احتلت القضايا السياسية المرتبة الأولى لدى الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة)، والقضايا الإنسانية بالمرتبة الثانية، والقضايا الاجتماعية المرتبة الثالثة.

٣. كشفت الدراسة ان مستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية جيد وبنسبة (٣٩,٥%)، ومتوسط بنسبة (٤٢,٢%)، وضعيف بنسبة (١٨,٢%).

٤. كشفت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية ، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الاعلاميين الأردنيين.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الاستقصائية، التحقيقات الاستقصائية، شبكات التحقيقات الاستقصائية، القضايا البارزة، ترتيب الأولويات، الإعلاميين الأردنيين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ABSTRACT

Abuzaidah,Reyad Shehadeh (2017) "The Role of Investigative in Setting Professionals Agendas toward the Salient Issues", A Survey Study, MA In Radio and Television, Yarmouk University, Supervised by Dr. Bashar Mutahar.

The study aimed identifying the role of investigative in prioritizing media professionals on outstanding issues through the ARIJ and Nirej investigations published on their website, as well as the impact of demographic variables, to find out whether there is a correlation between the rankings of prominent issues in the investigation networks, and prioritize these issues among the Jordanian media.

The researcher used the survey methodology, in which two studies were conducted according to the theory of prioritization; an analytical study on 79 Investigation from June 15, 2012 to September 2, 2017.

The analytical study tool was a content analysis, A sample of (400) members of the Jordanian media registered in the records of the Syndicate of Journalists and non-registered, that showed (329) responded in the rate of (82.25%).

The study reached several results, which are :

1. In the first place, social and economic issues in the investigation at Arij ,and the health issues ranked second , but the investigation of nirij showed the humanitarian issues , and social issues ranked second.
2. At ARIJ investigations showed the Political issues in journalists in the first, and the humanitarian issues ranked second, and social issues ranked third.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

3. The study showed the future of the investigative networks which are classified is good (39.5%), Medium (42.2%) and weak (18.2%).
4. The study showed that there is no statistically relationship between the ranking of prominent issues in the investigation networks and prioritizing these issues in the Jordanian media.

Keywords : Investigative journalist, investigations, investigation networks, important issues, setting priorities.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

أسهم اختراع المطبعة منذ عام (١٤٥٣) بنشر المعرفة على مستوى واسع، وأدى ذلك إلى حدوث الكثير من التغيرات التي نلاحظها، ونلمسها اليوم مثل: ظهور الطبقة الوسطى، واضمحلال احتكار المعرفة، وظهور ثورات اجتماعية وسياسية، رفعت من شأن حقوق الانسان، وشرعت له حرية التعبير، وشكلت بذلك نمطا جديدا من الحضارة البشرية (الموسى، ٢٠٠٣، ص. ٣٥٥).

ومع هذه النمط الحضاري، برزت وسائل الإعلام بأشكالها المرئية، والمسموعة، والمطبوعة، مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمعات، وأصبح لها التأثير الكبير في جماهيرها المتعددة الذين يتابعون هذه الوسائل، أو يتعرضون لها، وإن اختلفت اهتماماتهم وتوجهاتهم، أو تباينت مستوياتهم الفكرية والاكاديمية والاجتماعية. (كنعان، ٢٠١٤، ص. ١١).

كما برزت الصحافة منارة للديموقراطية، وضرورة لحسن سيرها، تدافع عن الحريات العامة، وتحاسب من هم في موقع المسؤولية، وتبرز المبادىء السامية التي قامت عليها هذه المجتمعات على اعتبار أن "التغطية الجيدة التي تقوم بها الصحافة تعد المسودة الأولى للتاريخ، فمن خلال مساعدة العامة على فهم معاني الأحداث كما تكشف عنها. ولا تزال الصحافة تمثل المرآة الذكية للأحداث حتى لو مر عليها عشر سنوات أو خمسون، وإذا ما نبذت دورها كأول مسودة للتاريخ، فإنها بذلك تروج بالأساس لنوع من الإمبريالية (السياسات التوسعية) التي يصعب التعبير عن نواياها، وتفرغ المصطلحات النبيلة مثل: الديموقراطية، والحرية، والتحرير من معانيها الحقيقية (شابمان، ونوتال،٢٠١٢، ص. ٢٩)

في الغرب، غدت الصحافة ولا سيما الجادة منها أو صحافة العمق – كما يطلق عليها – التي تعتمد على الاستقصاء سلطة رقابية، تستمد قوتها من المواطن، الذي تحمي مصالحه من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تغول السلطات الأخرى، ومنها أعلى سلطة في البلاد، حتى أصبحت هذه الصحافة مؤثرة، وبلغ أوجها، ووصل تأثيرها إلى أنها تطيح بالرؤوس الكبيرة، وهذا ما حدث مع الرئيس الامريكي نيكسون (١٩٧٤) الذي قدم استقالته من منصب الرئاسة في الثامن من أيلول ليكون الرئيس الوحيد الذي يستقيل من منصبه بسبب ما عرف بفضيحة (ووترغيت)، (محمود، ٢٠١٠، ص. ٥٩-٦٠) التي كانت مثالا على الصحافة الراقية التي تنبع من الدوافع النقية التي يتمتع بها أناس لا غبار على نزاهتهم، ومثال آخر على اتخاذ الصحافة القيم الأخلاقية قيماً عليا، فعملت على إنقاذ الديموقراطية من صاحب النفوذ والسلطة (محمود، ٢٠١٠، ص. ٣٦)، وأكدت بذلك أن الصحافة الاستقصائية ليست صحافة النخبة التي تتمتع بصلات وعلاقات قوية بالساسة، أو المؤسسات الحكومية، ولكنها الصحافة التي تنحاز إلى المواطن، وقضاياه اليومية.

وفي العالم العربي، تكاد التغطية الصحفية تكون محصورة في أشكال، وفنون صحفية ليس من بينها العمل الصحفي الذي يقوم على الاستقصاء، وتغيب القصص التي تحمل الطابع الاجتماعي أو الانساني لعدة اعتبارات منها: ان الصحفيين لا يرون أن هذه القصص تتيح لهم الشهرة، والمقام الرفيع جنبا إلى جنب مع القادة والسياسيين وذوي النفوذ، إضافة الى طبيعة الصعوبات الحقيقية التي تتطلب الكثير، والبحث والاستقصاء، وهو ما يدفع الصحفيين إلى اختيار تغطية الموضوعات التي في متناول أيديهم، ومنها الموضوعات السياسية، كما أن اهتمام وسائل الإعلام المبالغ فيه بالموضوعات السياسية ليس سوى وسيلة لحرف أنظار المشاهدين العرب عن قضاياهم الداخلية الملحة، كما يقول الاكاديمي العربي الاميركي مأمون فندي (ميلور، ٢٠١٢، ص. ٢١٠-٢١١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من أن محتوى وسائل الإعلام العربية ذات البعد القومي هو محتوى نخبوي، يركز على السياسات الخارجية عوضا عن المشاكل الداخلية المباشرة، واحتياجات المجتمعات المحلية، إلا أننا في السنوات الأخيرة شهدنا بعض التنافس بين هذه الوسائل الذي نتج عنه زيادة في حجم المطبوع، والمرئي، والمسموع، والإقبال على مواقع الانترنت، وشبكات التواصل، ما أسهم في منح القضايا الخاصة والداخلية في بعض المجتمعات قدرا معقولا من الحضور الإعلامي. (ميلور، ٢٠١٢، ص. ٢٣٩)

وفي السنوات العشر الماضية، بدأ العمل الصحفي الاستقصائي بالظهور، وبدأت التحقيقات الاستقصائية تجد لها مكانا في وسائل الإعلام المختلفة: (مرئي ومسموع، ومطبوع، إلكتروني)، وأصبح مصطلح الصحافة الاستقصائية يتداول، ويتردد بين الأوساط الصحفية بفضل إنشاء شبكات تعنى بالتحقيقات الاستقصائية حاكت مثيلاتها في الغرب، وبتمويل من بعض البلدان، والمؤسسات الاوروبية، ومنها: شبكة أريج" إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (٢٠٠٥) التي استقطبت العديد من الصحفيين الأردنيين، والعرب من اليمن، والعراق، وفلسطين وسوريا، لإنتاج تحقيقات استقصائية في موضوعات مختلفة، تؤكد حق الصحافة في الرقابة والمساءلة نشرت على موقع الشبكة على الانترنت www. arij.net وفي عدد من وسائل الإعلام التي تعاونت معها.

وفي (٢٠١١) تأسست شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج)، ورابطة الإعلاميين الاستقصائيين اليمنيين (٢٠١٢)، وشبكة سراج صحافة استقصائية سورية من أجل صحافة المحاسبة (٢٠١٦)، والجمعية التونسية للصحافة الاستقصائية(٢٠١٦) وشبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين (٢٠١٦)، والمؤسسة الليبية للصحافة الاستقصائية (٢٠١٦) وهذا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التأسيس لهذه الشبكات دلالة واضحة على أن العمل الصحفي الاستقصائي العربي بدأ مرحلة جديدة، وخطوة إلى الأمام نحو التنظيم، والمؤسسية التي تستحق البحث والدراسة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على **دور شبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة.**

مشكلة الدراسة:

ان الصحافة الاستقصائية مهنة احترافية لها عائلة منتشرة حول العالم، تعمل لتحقيق هدف أساسي لها وهو: كشف المستور، ولفت انتباه الجهات المسببة له وتحقيق العدالة والشفافية والمساءلة، وهي أعمدة السلطة الرابعة، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في معرفة دور التحقيقات الاستقصائية في شبكتي "أريج ونيريج" في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة عبر التحقيقات الاستقصائية المنشورة على موقعيهما على الإنترنت، ومعرفة أبرز الموضوعات التي تم التركيز عليها، ومعرفة تأثير مجموعة من المتغيرات المؤثرة كالمتغيرات الديموغرافية، وذلك من خلال نظرية ترتيب الاولويات.

ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة، والتي تتلخص في السؤال التالي: ما دور التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من النقاط التالية:

١. تكتسب هذه الدراسة أهمية في ضوء تزايد عدد الشبكات المعنية بالصحافة الاستقصائية في الوطن العربي في الخمس سنوات الأخيرة، تزامنا مع الاحداث التي تشهدها المنطقة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. قلة الدراسات الأكاديمية الإعلامية العربية التي تعنى برصد الصحافة الاستقصائية عربيا من خلال تحليل التحقيقات الاستقصائية المنشورة على الإنترنت ومنها شبكتا "أريج ونيريج".

٣. ندرة الدراسات التي تتناول شبكات التحقيقات الاستقصائية في الأردن، ودورها المعرفي على الإعلاميين.

٤. تسليط الضوء على التحقيق الاستقصائي كأحد الفنون الصحفية الحديثة الذي يعالج الموضوعات والقضايا الحساسة، التي تقوم على فرضيات، ويكشف للرأي العام بشفافية ما تحاول المؤسسات والأفراد إخفاءه عن المواطن.

٥. لفت الأنظار الى أهمية التحقيق الاستقصائي باعتباره فنا صحفياً جديداً ينتمي الى الممارسات الصحفية المتقدمة، ولا سيما في ظل تراجع تأثير الصحافة المطبوعة، وإغلاق بعضها، وصعود كبير لشبكات التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

أولا: أهداف الدراسة التحليلية:

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف إلى:

- القضايا البارزة الواردة في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة.
- المصادر المعتمدة في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة.
- درجة التوازن في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة (عرض وجهات النظر).
- عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاستمالات المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة.

ثانيا: أهداف الدراسة الميدانية:

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف إلى:

- عادات استخدام الإعلاميين الأردنيين(عينة الدراسة) لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين.
- القضايا التي يفضلها الاعلاميون الأردنيون(عينة الدراسة) من خلال شبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين.
- دوافع استخدام الإعلاميين الأردنيين(عينة الدراسة) لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين.
- درجة اهتمام الإعلاميين الأردنيين(عينة الدراسة) بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج ونيريج" الاستقصائيتان.
- درجة ثقة الإعلاميين الأردنيين(عينة الدراسة) بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج ونيريج" الاستقصائيتان.
- معرفة اولويات القضايا التي تركز عليها شبكتا "أريج ونيريج" الاستقصائيتان.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- **اولا: أسئلة الدراسة التحليلية:**

- ما القضايا البارزة الواردة في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة.
- ما المصادر المعتمدة في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة
- ما درجة التوازن في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة (عرض وجهات النظر).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ما عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة
- ما الاستمالات المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" عينة الدراسة.

ثانيا: أسئلة الدراسة الميدانية:

- ما عادات استخدام الاعلاميين الاردنيين (عينة الدراسة) لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين؟
- ما درجة اعتمادهم على شبكات التحقيقات الاستقصائية في شبكتي اريج ونيريج مصدراً للمعلومات؟
- ما درجة مناقشة المبحوثين مع الأخرين موضوعات تحقيقات شبكتي اريج ونيريج؟
- ما دوافع استخدام الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة) لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين؟
- ما درجة اهتمام الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة) بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج ونيريج" الاستقصائيتان؟
- ما درجة ثقة الاعلاميين الاردنيين (عينة الدراسة) بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتا "أريج ونيريج" الاستقصائيتان؟
- ما اولويات القضايا التي تركز عليها شبكتا "أريج ونيريج" الاستقصائيتان؟
- ما مستقبل التحقيقات الاستقصائية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة)

الفروض:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية (عينة الدراسة)، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين(عينة الدراسة).
- الفرض الثاني: توجد فروق في النوع الاجتماعي للإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة) وفقا للمتغيرات التالية:

أ. درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

ب. درجة اهتمامهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

ج. دوافع استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

د. درجة ثقتهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

هـ. درجة مناقشتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

- الفرض الثالث: توجد فروق في مستوى الخبرة لدى الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة) وفقا للمتغيرات التالية:

أ. درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج "

ب. درجة اهتمامهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

ج. دوافع استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

د. درجة ثقتهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

هـ. درجة مناقشتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

مفاهيم الدراسة:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التحقيقات الاستقصائية: فن صحفي حديث يقوم على البحث بعمق في قضية ما، أو مجموعة من القضايا التي تهم مجتمع ما، والتوثيق لهذه القضية من قبل شخص، أو مجموعة، وفقا لمنهجية موضوعية ودقيقة، بهدف الكشف عن مواطن الخلل، أو التقصير في هذا المجتمع، وإدانة من تسبب به.
- القضايا البارزة: كل القضايا التي تشكل أهمية، وتعد بارزة لدى عينة الدراسة، والتي تم احصاؤها بعد إجراء عملية المسح.
- الإعلاميون الأردنيون: العاملون في كل وسائل الإعلام المطبوعة، والمرئية، والمسموعة، والإلكترونية من المسجلين في كشوفات نقابة الصحفيين.
- ترتيب الأولويات: هو ترتيب القضايا التي نشرتها شبكتا "أريج، ونيريج" الاستقصائيتان وفقا لعدد تكرارها، وحجم بروزها ودرجته.
- شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج): تأسست في الأردن عام ٢٠٠٥، مهمتها دعم التحقيقات الاستقصائية وإنتاجها، ونشرها على موقعها الالكتروني، أو من خلال وسائل الإعلام الأخرى، أسهمت في الاردن، واليمن وسوريا، والعراق، وغيرها من البلدان من خلال عقد الدورات، والورش المتخصصة التي درّب وحاضر مختصون في هذا المجال من العالمين العربي والعالمي.
- شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج): تأسست في العراق عام ٢٠١١، ومهمتها نشر صحافة الاستقصاء، وتوفير الدعم المالي والاستشاري للصحفيين العراقيين لإنجاز تحقيقات استقصائية، ونشرها في عدد من وسائل الإعلام من خلال التمويل والدعم من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منظمة انترناشونال ميديا سبورت IMS، وقد أنجزت عدة تحقيقات نشرت في الصحف العراقية، والصحف العربية كصحيفة الحياة اللندنية.

النظرية المستخدمة:

نظرية ترتيب الأولويات

تعد هذه النظرية من نظريات التأثر المعتدل لوسائل الإعلام (أي بعيدة المدى في التأثير)، وهي من الأطر النظرية الإعلامية التي تعنى بدراسة كل من وسائل الإعلام وجمهورها بالمحتوى الإعلامي (احمد،٢٠١٢، ص.5).

وترجع أصول هذه النظرية لبحوث ترتيب الأولويات الى "والتر ليبمان LIPPMAN" الذي وضع كتاب الرأي العام عام ١٩٢٢، الذي يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وتقدم في كثير من الأحيان هذه الوسائل(بيئات زائفة) في عقول الجماهير pseudo-environment، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع. وتركز هذه النظرية على أن وسائل الإعلام تستطيع أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة .

وقد تم تجاهل هذه النظرية في الاربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، إلى أن اعادها "كويهن إلى الواجهة مرة أخرى بعد أربعين عاما وأحيا وجهة نظر "ليبمان" حين رأى أن وسائل الإعلام:" لا تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون(الاتجاهات)، ولكنها تنجح دائما في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه(المعلومات). (مكاوي، والعبد٢٠٠٧، ص. ٢٨٨-٢٩٩) .

وهكذا تهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة بين أولويات القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام، أولويات القضايا التي تشغل تفكير الجمهور واهتمامه كعلاقة تبادلية يمكن تحديدها من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال الموضوعات والقضايا الإخبارية التي تطرحها وسائل الإعلام (مكاوي، والعبد٢٠٠٧، ص. ٢٨٨-٢٩٩).

وتنسب هذه النظرية الى كل من McCombs &Shaw (١٩٧٢) عندما حاولا تفسير كيفية تفكير الناس في بعض القضايا الاجتماعية، واختلاف معدل الاهتمام بها، وتوصلا إلى وجود ارتباط دال بين حجم تغطية وسائل الإعلام لهذه القضايا، وهذه النتيجة تؤكد بروز القضايا لدى هذا الجمهور الذي يتأثر بشدة تعرضه للوسائل نفسها التي تتناول هذه القضايا، كما أن بحوث وضع الاجندة لاتركز على الأراء حول القضايا، وإنما يكون تركيزها على بروز هذه القضايا.

وهناك مجموعة من العوامل الموثرة في وضع الأولويات وهي: طبيعة القضايا الملموسة التي يعايشها أفراد الجمهور، وغير الملموسة التي يصعب على الجمهور فهمها، والاتصال الشخصي عندما تخضع القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام للنقاش، وهنا يكون دور الاتصال داعما، والمدى الزمني لوضع الأجندة، أو الأولويات المرتبطة بطبيعة القضايا محل التأثير، ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة، إذ أشارت بعض الدراسات إلى أن وظيفة وضع الأولويات لا ترتبط بزيادة التعرض للوسائل الإعلامية، وإنما ترتبط بنوع الوسيلة التي يتم التعرض لها، والخصائص الديموغرافية لمعرفة تأثير الفئات الاجتماعية على وضع الأجندة. (احمد، ٢٠١٢، ص. ٢٣-٣٠)

ومن العوامل المؤثرة في وضع الأولويات أيضا أهمية القضايا وتوقيت إثارتها حيث أشارت الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية، وزيادة حصولها على أولويات أكبر، ونتج عن ذلك زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد، والخوف مثل: التلوث ومرض الايدز، وعن القضايا التي لا تكون تهديدا مباشرا مثل: الإجهاض والحرب النووية، أما

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توقيت إثارة القضايا فإن وسائل الإعلام تقوم بترتيب الأولويات بشكل أكبر عند إجراء الانتخابات. (مكاوي، والعبد، ٢٠٠٧، ص. ٢٩٦)

فرضية النظرية:

تفترض نظرية ترتيب الأولويات أن: "وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات، والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم بطبيعتها ومحتواها، وتمثل هذه الموضوعات أهمية أكبر لدى الجمهور من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام. (مكاوي، والعبد، ٢٠٠٧، ص. ٢٩٦).

ومن هنا، فإن استخدام هذه النظرية يهدف الى فهم دور هذه الشبكات المعنية، والمهتمة بالتحقيقات الاستقصائية في المجتمع من خلال الموضوعات التي جاءت في التحقيقات التي تنشرها في وسائل الإعلام المختلفة، إضافة الى التعرف على الموضوعات والقضايا البارزة في المجتمع التي ركزت عليها شبكتا "اريج، نيريج" الاستقصائيتان خلال فترة الدراسة، وكيفية تم اختيار هذه القضايا، وهل تحكمت بطبيعة هذه الموضوعات والمحتوى المقدم، ودور وسائل الإعلام الأخرى التي تعاملت مع الشبكتين في نشر هذه التحقيقات.

وتسعى هذه الدراسة بتطبيق هذه النظرية إلى الوقوف على دور شبكات التحقيقات في بناء رأي عام وتكوينه من خلال القضايا التي تبنتها في تحقيقاتها على اعتبار أنها قضايا تهم المجتمع، والكشف عن الأثار الاجتماعية، بعيدة المدى التي حققتها هذه الشبكات لدى عينة الدراسة بعد سنوات من إنشائها، لا سيما وأن هناك تزايداً لنشاط هذه الشبكات من خلال نشر التحقيقات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقصائية في وسائل الإعلام، والمؤتمرات، والورش التدريبية، إضافة الى منحنى آخر يتمثل في انشاء شبكات للتحقيقات الاستقصائية في عدد من الدول العربية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، ويمكن استعراض هذه الدراسات بالشكل التالي:

المحور الأول: دراسات الصحافة الاستقصائية

١-دراسة أحمد (٢٠١٦) بعنوان: مستقبل الصحافة الاستقصائية في مصر، خلال العقد القادم في الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٥ دراسة استشرافية

هدفت الدراسة الى تحليل الواقع للكشف عن التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية، وكشف تصورات الخبراء للسيناريوهات المستقبلية في مصر خلال العقد المقبل، ووضع استراتيجية تساعد على نمو الصحافة الاستقصائية وازدهارها.

وطبقت الدراسة أسلوب تحليل الشجرة من خلال منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أسلوب المقارنة وغيرها من الأساليب، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية من ١٠٠ من الخبراء(٥٠ من الصحفيين، و٥٠ من الأكاديميين).

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود نقاط قوة منها: وجود وحدات للصحافة الاستقصائية في الصحف الخاصة، ووجود صحفيين مدربين، وجهات داعمة لهذا النوع من الصحافة، إلى جانب الاهتمام إقليميا ودوليا، ونقاط ضعف منها: عدم تفعيل قانون حرية تداول المعلومات، وعدم وجود تمويل، إضافة إلى تحليل للفرص والمخاطر المحتملة، وصاحب ذلك تقديم خطة استراتيجية لمستقبل الصحافة الاستقصائية خلال العقد المقبل من خلال الدور المناط بالمؤسسة الصحفية، وفاعلية التشريعات، وتوافر مصادر التمويل، دور الجامعات في تدريس الصحافة الاستقصائية لطلبتها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-دراسة سنونو (٢٠١٦) بعنوان: واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الالكترونية الفلسطينية- دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الالكترونية الفلسطينية، ومعرفة اهتمام المواقع بها، من خلال استخدام استبانة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، والمقابلة.

اختار الباحث المواقع الإلكترونية التالية: وطن، ووفا، ومعا، وصفا، وسما، خلال الفترة من ١٤/إيلول ٢٠١١ إلى ٢٨ آذار ٢٠١٦ وتم اختيار التحقيقات بطريقة الحصر الشامل، وتمثلت مادة دراسة تحليل المضمون بـ ٥٧ تحقيقاً استقصائياً، وعينة صحيفة الاستقصاء على صحفيين انتجوا تحقيقات لمواقع إلكترونية فلسطينية، وجرت المقابلة مع خمسة مسؤولين في مواقع الدراسة.

وخلصت الدراسة التحليلية والميدانية إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: تباين اهتمام مواقع الدراسة بالتحقيقات الاستقصائية، فجاء موقع وطن للانباء في مقدمة المواقع بنحو ٣٥ تحقيقا، وموقع وفا ثانيا بثمانية تحقيقات، وموقع معا وصفا خمسة تحقيقات لكل منهما، وموقع سما أربعة تحقيقات، وفي الميدانية جاءت صعوبة الحصول على المعلومات في مقدمة معوقات الصحافة الاستقصائية، واحتل مطلب توفير بيئة حاضنة لإنتاج تحقيقات استقصائية من خلال تبني وسائل الإعلام لسياسات تشجيعية المرتبة الأولى في سبل النهوض بالتحقيقات الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية.

٣-دراسة الحمداني (٢٠١٦) بعنوان: معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية في العراق من وجهة نظر المحررين من خلال استخدام منهج المسح، حيث تم جمع بيانات عن المتغيرات باستخدام استبيانة على عينة عمدية من كتاب التحقيقات الاستقصائية في الوسط الصحفي اعتمادا على إحصائيات نقابة الصحفيين العراقيين، وشملت صحف: الزمان، والمدى، والصباح، والمشرق، والصحفيين العاملين في شبكة نيرنج للصحافة الاستقصائية العراقية، وبلغت مجموع هذه العينة ٢٥ صحفياً استقصائياً.

وخلصت الدراسة الى إجماع المبحوثين على وجود معوقات قانونية بنسبة ١٠٠٪ ، إذ جاء عائق الوصول الى المعلومة بنسبة ٨٠ %، وعائق محدودية ثقافة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي العراقي بنسبة ٦٠% من نسبة المبحوثين، وعائق عدم توافر الإمكانات الاقتصادية في المؤسسات الاعلامية من أجهزة إلكترونية بنسبة ٦٠% من مجموع المبحوثين، وجاء عائق نقص التدريب والتأهيل للتعامل مع صحافة الاستقصاء بنسبة ٤٨% من عدد المبحوثين، اما المعوقات الذاتية فجاءت بنسبة ٤٠ % ، وعائق بيئة العمل بنسبة ٦٨% من إجمالي المبحوثين .

٤–دراسة الشرافي (٢٠١٥) بعنوان: واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية – دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

هدفت الدراسة إلى رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية من خلال معرفة القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية في هذه الصحف. وطبقت الدراسة التي تنتمي إلى البحوث الوصفية منهج الدراسات المسحية، وتم جمع بيانات الدراسة بالأدوات التالية: استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، والمقابلة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وشملت عينة البحث صحف: الحياة الجديدة، وفلسطين والرسالة، من الفترة ٢٠١٣/١/١ الى ٢٠١٤/٦/٣٠ حيث تم اختيار ٣٠ تحقيقاً استقصائياً من صحف الدراسة بأسلوب الحصر الشامل، وأخذت عينة القائم بالاتصال مع جميع الصحفيين الاستقصائيين الواردة أسماؤهم في التحقيقات الاستقصائية عينة صحف الدراسة .

وخلصت الدراسة التحليلية والميدانية إلى أن اهتمام صحف الدراسة بالقضايا الاقتصادية ناتج عن تردي الحالة الاقتصادية، وأن غالبية الصحف استخدمت الأسلوب الاستقصائي في التحقيقات، وأن دوافع ممارسة الصحفيين للتحقيقات ناتجة عن ضرورتها للمجتمع، وأجمع الصحفيين على أن الجهات التي تدعم وتشجع الصحافة الاستقصائية في فلسطين هي مؤسسات المجتمع المدني، وأن إدارة الصحيفة تتدخل في تحديد الموضوعات التي يتناولها الصحفيون في تحقيقاتهم الاستقصائية، وهناك مجموعة من الخطوط الحمر امنيا وسياسيا لا تقبل الصحيفة عمل تحقيقات حولها، وأن هناك إشكاليات تواجه هذا النوع من الصحافة كنقص الكوادر، وضعف العنصر المادي، والانقسام، وعدم وجود تشريعات كافية تؤكد حق الحصول على المعلومات .

٥-دراسة السنجري وآخرون (٢٠١٥) بعنوان: أساليب انتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية، برنامج (تحت طائلة المسؤولية) في قناة الجديد نموذجا

هدفت الدراسة إلى تقديم وصف نوعي وكمي لأساليب معالجة المواضيع المطروحة ضمن هذه البرامج ومعرفة مدى استيفائها للشروط والأسس العلمية للبحث والتقصي والتحليل والتفسير .

واعتمدت الدراسة منهج المسح حيث تم استخدام أداة تحليل المضمون، للكشف عن المعاني الكامنة في محتوى عينة البحث التي تمثلت في حلقات برنامج (تحت طائلة المسؤولية) الذي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعرض على قناة الجديد الفضائية اللبنانية من خلال التحليل الكمي لمضامين سبع حلقات من حيث الشكل والنوع، والموضوع ومستوى الإنتاج، وأنواعه ومصادره .

وخلصت نتائج الدراسة إلى: أن اتجاه البرنامج نحو الموضوعات التي تحمل الغموض والصراع، للكشف عن حالات الفساد والفاسدين بالدلائل الملموسة، مع منحهم حق الرد، والتطرق الى مواضيع الفوضى القائمة، والممارسات غير القانونية في الدوائر الحكومية، وأن البرنامج استخدم جميع أنواع المصادر الملائمة للعمل الاستقصائي من صاحب المشكلة، وصاحب الرأي، والخبير خاصة، وأن الحلقات الخاضعة للتحليل كانت للتقصي عن الفساد في عدد من مرافق الدولة.

٦-دراسة الطنباري، وآخرون (٢٠١٢) بعنوان: دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الالكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية، واتجاهاتهم نحوقضايا الفساد باستخدام صحيفة الاستقصاء التي طبقت على عينة عشوائية مكونة من ٣٠٠ مفردة توزعت بين جامعة عين شمس، و٦ أكتوبر في عمر ١٨ إلى ٢١ عاماً خلال في الفترة من الأول من شباط ٢٠١٣ إلى الثامن والعشرين من شباط ٢٠١٣.

وخلصت الدراسة إلى رواج الصحف الإلكترونية بين جمهور العينة من الشباب الجامعي، وجاءت الصحف الإلكترونية الخاصة في المركز الأول، والصحف القومية ثانيا، فيما تراجعت الصحف الحزبية، وجاءت المضامين السياسية كأولوية في التفضيل لدى عينة الدراسة تلتها المضامين الرياضية والفنية، وقضايا الفساد والحوادث والجريمة، في حين تراجعت المضامين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخرى، واحتلت الفضائيات العربية أولويات التفضيل كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الفساد لدى عينة الدراسة، تلتها الصحف الإلكترونية، ثم المواقع الإلكترونية.

٧-دراسة حسن(٢٠١٢) بعنوان: الصحافة الاستقصائية في العراق- محافظات ذي قار، البصرة، المثنى وميسان) نموذجا.

أشارت الدراسة إلى أن الصحافة الاستقصائية عمل مؤسساتي منظم، يهدف إلى كشف الفساد والمسؤولين عنه وفضحهم أمام الرأي العام انطلاقا من مبدأ حق التعبير، وحرية الوصول، والحصول على المعلومة.

وطبقت الدراسة على عينة من ٤٥٠ صحفياً وصحفية من المحافظات الجنوبية الأربعة، وكشفت عن وجود تلك الصحافة متمثلة بالتحقيق الاستقصائي بشكل ضعيف لأسباب تتعلق بعدم توفر الحماية للصحفي الاستقصائي، وضعف التمويل، وضيق الوقت الذي تمنحه المؤسسات الإعلامية، وعدم تعاون بعض الجهات الحزبية والمؤسساتية التي يخصها الاستقصاء غالبا، مما يستدعي وقفة جدية وقانونية لإنجاح هذا اللون من الصحافة.

8- Kleinsteuber, H. J. (2011). NONPROFIT INVESTIGATIVE JOURNALISM IN EUROPE: Motives, Organisations and Practices

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع إنشاء مراكز الصحافة الاستقصائية غير الربحية في أوروبا، ومنها المركز الروماني، والمركز البلغاري، ومكتب الصحافة الاستقصائية في بريطانيا من خلال إجراء مقابلات شبه مقننة مع بعض مؤسسيها وهم ٩ أفراد، والمقارنة بين هذه المراكز الثلاث، ومن ثم مقارنتها بمثيلاتها في امريكا.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت النتائج تشابها بين المراكز الأوروبية للصحافة الاستقصائية، واختلافاً مع نظيراتها المراكز الامريكية في كيفية التأسيس، ونطاق العمل، ونماذج الأعمال، عدا عن الاستراتيجية التي تطبقها في نشر النتائج التي تكشف عنها التحقيقات التي تنفذها، واختلاف دوافع إنشاء هذه المراكز في كل من الدول الأنجلو– أمريكية، ودول مرحلة ما بعد الشيوعية، إذ كانت دوافع انشاء مركز للصحافة الاستقصائية في الأولى الحاجة لإنشاء منظمة تنتج صحافة استقصائية دون قيود استقصائية تتمثل بالوقت، والميزانية والإعلان، بينما في دول ما بعد الشيوعية كان الدافع الأبرز عدم وجود سوق إعلام نقي لا يرضخ لسيطرة جماعات النفوذ.

9-Tong, J., & Sparks, C. (2009). Investigative journalism in China today. Journalism Studies

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة الاستقصائية في الصين من خلال إبراز الضغوط الشديدة من قبل الحزب الحاكم من جهة، ومن المعلنين من جهة أخرى، مما أدى الى تراجع هذا النوع من الصحافة.

وأشارت الدراسة إلى بعض المؤسسات الإعلامية والإخبارية، ومنها قنوات التلفزيون التي استجابت للضغوط المستمرة فتخلت عدد من الصحف عن التحقيقات الاستقصائية، بينما حافظت صحف أخرى على هذه التحقيقات بفضل اعتمادها على شبكة الإنترنت مصدراً للحصول على المعلومات، والقصص التي تهم أكبر عدد من القراء وبسبب مكانتها في السوق وطبيعة الهوية المهنية للصحفيين الذين ألزمتهم بالأسلوب الاستقصائي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10-Kaplan, A. D. (2008). Investigating the Investigators: Examining the Attitudes, Perceptions, and Experiences of Investigative Journalists in the Internet Age.

هدفت الدراسة إلى التعرف على حالة الصحافة الاستقصائية في عصر الإنترنت عبر تحليل مواقف الصحفيين الاستقصائيين وتجاربهم في الصحف التي يعملون بها، ومدى تغير هذه المواقف والتجارب مقارنة بوضع الصحافة الاستقصائية في العقدين الماضيين.

واعتمدت الدراسة على اداة الاستبيان والمقابلة المعمقة لاختبار تأثير نوع الملكية، ودرجة الرضا الوظيفي والالتزام لدى الصحفيين الاستقصائيين، وخلصت إلى أن نوع الملكية لا يوثر على دعم غرفة الأخبار، وإلى ارتفاع نسبة الرضا الوظيفي لدى المبحوثين، وأن الصحفيين الاستقصائيين اليوم لديهم الفرصة أكثر من أمثالهم في العقدين الماضيين للتواصل مع صناع القرار، لمتابعة تأثير قصصهم.

١١–دراسة الدلو (٢٠٠٨) بعنوان: دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد في الصحافة الفلسطينية– دراية تحليلية وميدانية مقارنة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد في الصحافة الفلسطينية برصد أهم هذه القضايا التي تعرضت لها صحف الدراسة التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية منهج المسح الإعلامي، واستخدمت في إطار منهج المسح أسلوب مسح المضمون، وأسلوب الممارسة الإعلامية، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة، واستخدم الباحث أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء.

وشملت العينة صحف: الحياة الجديدة، فلسطين، الرسالة، ومجلة السعادة، حيث اختيرت أعداد الصحف من أعوام ٢٠١٢، و٢٠١٣، و٢٠١٤، كعينة شاملة، وبلغ عدد التحقيقات بالدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٣٧) تحقيقا بواقع (١٠٠) تحقيق في صحيفة الرسالة، (٧٠) تحقيقاً في مجلة السعادة، و(٣٦) تحقيقاً في صحيفة الحياة و(٣١) تحقيقاً في صحيفة فلسطين.

وخلصت الدراسة إلى أن قضايا الفساد التي توليها الصحف اهتمامها كانت: الفساد الاداري، ثم الفساد الاجتماعي، ثم الفساد المالي، وأخيرا الفساد السياسي، وتركز اهتمام الصحف على استهداف المواطنين ثم الوزارات، ثم رجال الأعمال، وكشفت الدراسة الميدانية عن تعرض الصحفيين إلى جملة من الضغوط الاجتماعية والمهنية والمالية، إضافة إلى وجود قضايا فساد يجد المحققون صعوبة في تغطيتها، وعدم معرفة استخدام الأدوات التقنية الحديثة في معالجة قضايا الفساد .

١٢–دراسة يوسف(٢٠٠٨) بعنوان: تحليل مضمون موضوعات التحقيق الصحفي في صحيفة الاهرام المصرية

هدف الدراسة إلى معرفة دور التحقيق الصحفي في معالجة القضايا التي تهم المجتمع في الصحافة المصرية للمدة ١/١ ولغاية ٣١ /٢٠٠٨/٣ أي مدة ثلاث شهور، إذ تم اختيار مادة التحقيق الصحفي مادة للدراسة في صحيفة العينة (الأهرام) باستخدام أسلوب الحصر الشامل للتحقيقات في الأعداد المطلوبة، والبالغ عددها (٩١) عددا، وبلغ مجموع التحقيقات ضمن المدة المحدودة للبحث (٢٧٣) تحقيقا صحفيا.

وخلصت الدراسة إلى اهتمام الصحيفة بموضوعات مختلفة من التحقيقات، ومنها قضايا الاقتصاد والصحة، والخدمات والموضوعات الاجتماعية، وأن المصادر البشرية هي الأساس في مادة التحقيق الصحفي، واتسمت التحقيقات بالمعالجة الجادة مع تركيزها على قضايا المدن والريف مناصفة فيما بينهما .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13-Marinescu, V. (2007). Investigative Romanian journalism in electoral campaigns: 2000 vs. 2004. EDITORES| EDITORS.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الاستقصائية في الحملات الانتخابية في رومانيا من خلال تحليل محتوى التحقيقات لأهم ثلاث صحف في رومانيا، وطبقت على العينة المستخدمة على مدى عشرة أشهر من المراقبة والمتابعة.

وبينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الاهتمام بمواد التحقيق بنسبة١١% عام ٢٠٠٤ قياسا إلى ٨% عام ٢٠٠٠، كما تطور الاداء المهني من الاهتمام بالفضائح، واتهام المرشحين عام ٢٠٠٠ إلى المعالجة الموضوعية والمحايدة عام ٢٠٠٤، وصاحب ذلك تبويب المواد المتعلقة بالمصلحة العامة بشكل أفضل عام ٢٠٠٤ في الوقت الذي كانت تدرج هذه الموضوعات بشكل عشوائي في عام ٢٠٠٠.

١٤–دراسة الخشيني (٢٠٠٥) بعنوان: دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا المجتمع في الصحافة اليمنية– دراسة مقارنة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التحقيق الصحفي في معالجة القضايا التي تهم المجتمع في الصحافة اليمينة اعتمادا على منهج المسح المقارن وعلى أداة تحليل المضمون والمقابلة المقننة، حيث تكونت العينة من ثلاث صحف، وهي: صحيفة الوحدة الحكومية، والصحوة الحزبية، الأيام الأهلية، واستخدم أسلوب الحصر الشامل لكل التحقيقات في العام ٢٠٠٤، وكان في صحيفة الوحدة ٥٠ تحقيقا، والصحوة ٧١ تحقيقا، والأيام ٦٥ تحقيقا.

وخلصت الدراسة إلى أن اهتمام التحقيقات في الصحف الثلاث كان حول موضوعات مختلفة، وفي مقدمتها القضايا الاجتماعية، في حين ركزت كل صحيفة على قضايا معينة أكثر من غيرها، وجاءت القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الصحف الثلاث قليلة، وأن الأساس في مادة

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحقيق كان للمصادر البشرية في صحف العينة، واتسمت معالجة التحقيقات في الصحف بالقصور في جوانب التحقيق المختلفة، إلى جانب اعتمادها على المقابلة وسيلة لجمع مادة التحقيق، ثم الملاحظة الشخصية، وضعف استخدام الوسائل الأخرى.

المحور الثاني: دراسات ترتيب الاولويات

١٥- دراسة قشوط (٢٠١٦) بعنوان: تحليل مضمون الصفحات الأولى في الصحف الأردنية اليومية

هدفت الدراسة إلى معرفة الموضوعات التي تنشرها الصحف الأردنية اليومية في صفحاتها الأولى، ومعرفة اتجاهات الصحف من خلال المواد المنشورة، ومعرفة مصادر الأخبار المنشورة، والصور المستخدمة في الصفحة الأولى لهذه الصحف.

وطبقت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون على عينة من الصفحات الأولى للصحف اليومية (الرأي، والغد، والسبيل) بواقع ١٨ عدداً من كل صحيفة في الفترة ٢٠١٥/٥/١-٢٠١٥/٩/٣٠.

وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن هناك تنوعاً واضحاً في طبيعة الموضوعات والأخبار، التي يتم نشرها على غلاف الصحف، وأن الصحف تؤيد مضمون الأخبار التي تقوم بنشرها، وأن جميع الصحف تعتمد على مواد صحفية خاصة بها، إضافة إلى مندوبين هذه الصحف ومراسليها، وأن القوى الفاعلة والناشطة على الصفحات الأولى للصحف اليومية الثلاث كانت الحكومة أعلى نسبة تكرار، ونسبة في عينة الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦- دراسة السعدي (٢٠١٦) بعنوان مستوى تقييم الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن لتغطية الاصلاحات السياسية والاقتصادية في العراق من قبل الفضائيات العراقية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقييم الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن لتغطية الاصلاحات السياسية والاقتصادية في العراق من قبل الفضائيات العراقية، وإلى التعرف على الفروق بين الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن في نظرتهم للاصلاحات السياسية والاقتصادية.

وطبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة حصرية شاملة مكونة من (٨٨) مفردة من الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن. وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى تقييم الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن لتغطية الاصلاحات السياسية والاقتصادية من قبل الفضائيات العراقية جاءت متوسطة، وجاء ترتيب مجالات الدراسة حسب استجابات أفراد العينة على التوالي: مجال كشف الفساد، يليه مجال موضوعات التغطية، ومجال اتجاهات الفضائيات من الاصلاحات السياسية والاقتصادية، ومجال مستوى التغطية، ومجال الرأي العام والمشاركة السياسية ومجال أساليب التغطية، ومجال معايير سمات التغطية، وفي المرتبة الاخيرة مجال موقف الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن من الاصلاحات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧- دراسة النحاس(٢٠١٥) بعنوان: تغطية صحيفة "الجوردن تايمز" للقضايا المحلية الاردنية

هدفت الدراسة إلى معرفة القضايا المحلية التي حظيت باهتمام صحيفة " الجوردن تايمز" في تغطيتها، والتعرف على الاتجاه الطاغي للمادة الصحفية، ومصادر المادة الصحفية، ومواقعها، والأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية.

وطبقت الدراسة منهج التحليل الوصفي باستخدام تحليل المضمون على عينة الدراسة التي تكونت من (٥٨) عدداً من الصحيفة من ٢٠١٤/٦/١-٢٠١٤/١٢/٣١، وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن القضايا الاقتصادية تقدمت على باقي المواضيع وجاءت بنسبة (٣٧,٧%)، واعتمدت الصحيفة على مراسليها بالدرجة الأولى بنسبة (٦٩,٧%)، أما الاتجاه الطاغي للمادة الصحفية فقد جاءت في المرتبة الأولى الفئة المؤيدة بنسبة (٥٩,٣%)، وبالنسبة للأشكال الصحفية جاء الخبر بالمرتبة الأولى بنسبة (٤١,٩%).

١٨- دراسة الغصين(٢٠١٥) بعنوان واقع الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة الأدبية في الصحف الفلسطينية اليومية، والشكل الذي قدمت فيه هذه الصحافة في صحف الدراسة، والتعرف على آراء القائمين بالاتصال في تلك الصحف.

وطبقت الدراسة منهج الدراسات المسحية، وأسلوب مسح أساليب الممارسة، وتم اختيار أعداد الصحف (القدس، والايام، والحياة الجديدة) عن طريق عينة عمدية. وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الأدبية تتدرج جميعها تحت مسمى الصفحات الثقافية، ولا يوجد بها صفحات أدبية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاصة، وأن الصحافة الأدبية تتوزع ما بين فنون أدبية خالصة كالشعر، والخاطرة، والقصة ..إلخ، وبين الصحافة الخبرية التي تحتوي على مضامين أدبية كالخبر، والتقرير، والحديث، والمقال.

١٩- دراسة عبد المجيد(٢٠١٥) بعنوان تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية

هدفت الدراسة الى معرفة تقييم النخبة العراقية لدور وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة، والسمعية المرئية في مواجهة الطائفية بهدف وضع الحلول والمعالجات المناسبة لها. وطبقت الدراسة منهج المسح على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من مجتمع النخبة (الإعلاميين، والسياسيين، والأكاديميين).

وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام العراقية تنشر مواضيع تثير الفتنة الطائفية، في حين تولى اهتماما منخفضا في معالجة القضايا المرتبطة بالطائفية، وأن هذه الوسائل تستخدم خطابا إعلاميا مؤججا ومبرمجا لصالح الانتماء الطائفي والعرقي، وافتقارها إلى لغة الخطاب الوطني الجامع الموحد.

٢٠- دراسة عبد القادر(٢٠١٥) بعنوان إدراك قراء الصحف اليومية لمعاني المصطلحات السياسية المستخدمة في المقال الصحفي

هدفت الدراسة إلى معرفة إدراك القراء من الشباب لمعاني المصطلحات السياسية المستخدمة في المقال السياسي المنشور على صفحات الصحف اليومية، واعتمدت فئة الشباب من مجتمع مدينة عمان نموذجاً لإجراء البحث فيه. وطبقت الدراسة منهج المسح، وتم استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات على عينة الدراسة المكونة من (٣٠٠) شاب من عينة عشوائية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن الشباب يقرأون المقال السياسي وأن أغلبهم يجذبهم اسم كاتب المقال لقراءته، كما أن المقالات تساعدهم أحيانا على فهم الأحداث والتطورات السياسية المحيطة، وتساعدهم على تغيير مفاهيمهم أو وجهة نظرهم السياسية التي يتبنونها، وتوسيع معرفتهم لمعاني المصطلحات السياسية.

٢١- دراسة الكسواني (٢٠٠٩) بعنوان دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي، والغد، والدستور) في التوعية الصحية، وفيما إذا كان من ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة وهادفة، تتعلق بالموضوعات الصحية.

وطبقت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المضمون، وتوصلت إلى أن الاهتمام بالمواضيع الصحية في الصحف اليومية تزايد بشكل ملحوظ بعد بدء حملات التوعية الخاصة بمكافحة الأمراض السارية وغير السارية، وتزايد الاهتمام بموضوعات الصحة الإنجابية وصحة المرأة والطفل، والغذاء والدواء.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- هناك بعض الدراسات التي تناولت الصحافة الاستقصائية في مصر (أحمد ٢٠١٦)، و(الطنباري، ٢٠١٢)، والعراق (الحمداني٢٠١٦)، (حسن٢٠١٢)، وفلسطين (سنونو٢٠١٦) و(الشرافي٢٠١٥)، ولبنان (السنجري ٢٠١٥)، ورومانيا (Marinescu, 2007)، والصين (Tong 2009)، ودول في أوروبا (Kleinsteuber, 2011) ، لم يكن بينها من تناول الصحافة الاستقصائية في الأردن.
- هناك بعض الدراسات التي تناولت الصحافة الاستقصائية في القنوات الفضائية (السنجري، ٢٠١٥)، والصحافة المطبوعة (أحمد، ٢٠١٦)، (الحمداني، ٢٠١٦)، (الشرافي، ٢٠١٥)، (Tong 2009)، (Marinescu 2007)، والصحافة الالكترونية (الطنباري، ٢٠١٢)، والمواقع الالكترونية (سنونو، ٢٠١٦)، ولم يكن بينها من تطرق إلى شبكات التحقيقات الاستقصائية.
- هناك بعض الصحف التي تناولت واقع الصحافة الاستقصائية (سنونو ٢٠١٦) و(الشرافي، ٢٠١٥)، (Tong 2009)، (Marinescu 2007)، (Kaplan2008)، وهناك من تناول مستقبلها (أحمد ٢٠١٦)، والمعوقات التي تواجهها (الحمداني ٢٠١٦).
- هناك بعض الدراسات التي تناولت دوافع إنشاء مراكز الصحافة الاستقصائية في أوروبا وبريطانيا (Kleinsteuber2011).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هناك بعض الدراسات التي تناولت التحقيق الصحفي في فلسطين (الدلو ٢٠٠٨)، ومصر (يوسف ٢٠٠٨)، واليمن (الخشيني٢٠٠٥).
- هناك بعض الدراسات التي تناولت القضايا المحلية (النحاس٢٠١٥)، وعبد القادر (٢٠١٥)، والقضايا الصحية (الكسواني٢٠٠٩)، وقضايا الفساد (الطنباري٢٠١٢)، و(الدلو٢٠٠٨) ومواجهة الطائفية (عبد المجيد٢٠١٥)، واصلاحات سياسية واقتصادية(٢٠١٦)، وانتخابات (Marinescu2007)، والثقافة (الغصين٢٠١٥)، وقضايا المجتمع (الخشيني٢٠٠٥)، و(يوسف٢٠٠٨).
- هناك دراسات تناولت عملية بناء الأجندة، وترتيب الأولويات وفق منظور إعلامي إلى جانب تطبيق نظريات أخرى منها: حارس البوابة، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وانتشار المبتكرات.
- تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات بين: صحفيين (احمد، ٢٠١٦)، و(الحمداني، ٢٠١٦)، و(الشرافي، ٢٠١٥)، و(حسن، ٢٠١٢)، (Kaplan2008)، وإعلاميين (السعدي، ٢٠١٦)، وأكاديميين (احمد٢٠١٦)، وشباب جامعي (الطنباري، ٢٠١٢)، وتنوعت أدوات جمع البيانات بين تحليل المضمون، والاستبانة، والمقابلة.

ومما سبق، نلحظ عدم وجود دراسة تبين "دور شبكات التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة"، وهو ما يجعل نطاق هذه الدراسة بداية، لطرح وتناول جديد في الدراسات حول الصحافة الاستقصائية في الاردن والعالم العربي، للوقوف على الموضوعات التي تركز عليها، والتعرف على السبل الكفيلة باعتمادها من قبل الصحف والمواقع الالكترونية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد الباحث الجوانب التالية:

- صياغة العنوان المناسب" دور شبكات التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة".
- فهم أبعاد المشكلة البحثية، وتعميقها.
- صياغة الأسئلة، والأهداف في إطار نظرية ترتيب الأولويات.
- تحديد المنهج المستخدم.
- تحديد المقاييس الإحصائية المستخدمة.

نوع الدراسة ومنهجيتها:

نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، والتي تستهدف دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها، كما يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة ظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية، أو نوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات، وذلك بهدف التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان، ٢٠٠٧، ص. ٥٢) .

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، وخاصة البحوث الوصفية، وهو منهج منظم للحصول على المعلومات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبيانات وأوصاف الظاهرة وموضوع الدراسة بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات في موضوع معين (حسين، ١٩٩٥، ص. ١٢٧-١٢٨).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من:

- شبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين كتمثيل لمجتمع الدراسة.
- مجتمع الإعلاميين الأردنيين المسجلين في كشوفات نقابة الصحفيين.

عينة الدراسة:

- عينة الإعلاميين الأردنيين: استخدمت الدراسة العينة العمدية للإعلاميين الأردنيين المسجلين في كشوفات نقابة الصحفيين الذين يتعرضون لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين، وقوامها (٤٠٠) مفردة، استجاب منهم (٣٢٩) مفردة، كما هو مبين في الجدول (١).

ويوضح الجدول التالي (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة الميدانية تبعا لوسائل الإعلام

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة الميدانية تبعا لوسائل الإعلام

نوع الوسيلة	التكرار	النسبة
وكالة أنباء	39	11.9
صحيفة مطبوعة	118	35.9
إذاعة	12	3.6
تلفزيون	118	35.9
صحيفة الكترونية	42	12.8
المجموع	**٣٢٩**	**١٠٠**

وتشير بيانات الجدول (١) إلى أن نسبة الإعلاميين في الصحافة المطبوعة كانت بنسبة (٣٥,٩%) من جميع أفراد الإعلاميين مجتمع الدراسة الميدانية، فيما كانت نسبة التلفزيون أيضا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣٥,٩%)، ثم الصحافة الالكترونية (١٢,٨%)، ثم وكالة الأنباء الأردنية بنسبة (١١,٩%)، وأخيرا الإذاعة (٣,٦%).

العينة التحليلية:

استخدمت الدراسة عينة تحليلة عمدية لـ ٤٥ تحقيقاً استقصائياً لشبكة أريج من ١٥ حزيران ٢٠١٢ حتى ٢ أيلول ٢٠١٧، وعينة تحليلة عمدية لـ ٣٤ تحقيقاً استقصائياً لشبكة نيريج من ١٥ حزيران ٢٠١٢ حتى ٢ أيلول ٢٠١٧.

الجدول (٢) توزيع العينة التحليلية لشبكتي أريج ونيريج

اسم الشبكة	عدد التحقيقات	الفترة من- إلى
أريج	٤٥	١٥ حزيران ٢٠١٢ - ٢ أيلول ٢٠١٧
نيريج	٣٤	١٥ حزيران ٢٠١٢- ٢ أيلول ٢٠١٧
المجموع	٧٩	

أدوات الدراسة

- استخدم الباحث أداة الاستبانة كونها " أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف، والأحوال ودراسة المواقف، والإتجاهات والآراء، ويساعد الملاحظة ويكملها، وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية"(دويدري،٢٠٠٠، ص.٣٢٩).
- واستمارة تحليل المضمون كأداة بحثية، وذلك مراعاة لأهداف الدراسة، وتحليل المضمون "هو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها – من حيث الشكل والمضمون – تلبيةً للاحتياجات البحثية المصاغة في أسئلة البحث أو فروضه، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية، أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة، أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها إلى الأسلوب الكمي بصفة أساسية (حسين، ١٩٩٥، ص.٢٣٣).

وحدة التحليل في الدراسة التحليلية:

تم اختيار" الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية والتي يعنى بها الوحدة المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء، أو المستمعين، أو المشاهدين من خلالها(حسين، ١٩٩٥، ص٢٦٢)، وتتمثل هذه الوحدة في الدراسة الحالية بالتحقيق الاستقصائي.

فئات التحليل في الدراسة التحليلية:

أعد الباحث استمارة تحليل مضمون تتضمن عددا من فئات التحليل التي تمثل مجموعة من التصنيفات طبقا، لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لاستخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح له إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر(حسين، ١٩٩٥، ص٢٦٥)، وقد تمثلت الفئات بما يلي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. **قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج:**

- القضايا السياسية
- القضايا الإنسانية
- القضايا الأمنية
- القضايا الاجتماعية
- القضايا الاقتصادية
- القضايا البيئة
- القضايا الصحية

٢. **مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكتي أريج ونيريج:**

- شاهد العيان
- المقابلة
- الملاحظة
- المصدر الرسمي
- المصدرغير الرسمي
- وكالات الأنباء
- الوثائق
- الإنترنت
- البيان، التصريح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. **درجة التوزان في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج:**

- أكثر من وجهتي نظر
- غير محدد

٤. **الاستمالات:**

- عقلانية
- عاطفية
- تخويفية
- مختلطة

٥. **عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج:**

- صورة شخصية
- صورة موضوعية
- فيديو
- انفوجرافيك
- الرسوم والخرائط
- إحصائيات وأرقام
- استخدام العناوين الرئيسة
- استخدام عناوين فرعية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: صدق الأداة: تم اختبار صدق الأداة (استمارة تحليل المضمون) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، لاختبار مدى صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

ثانياً: ثبات الأداة: تم التحقق من الثبات من قبل باحثين أثنين (إضافة الى الباحث) لتحليل ١٠% من عينة الدراسة التحليلية باستخدام معادلة هولستي، وكانت قيمة معامل الثبات (٨٩%).

المقاييس الاحصائية المستخدمة:

تم تحليل واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، المعروف باسم SPSS، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات، والمعالجات التالية :

١. التكرارات البسيطة، والنسب المئوية.

٢. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

٣. الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة: الوزن المئوي = (المتوسط الحسابيx 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة.

٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة، أو النسبة (Interval Or Ratio) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين متغيرين من مستوى المسافة، أو النسبة، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠ – ٠,٧٠، وقوية إذا زادت على ٠,٧٠.

٦. تحليل التباين (ANOVA): لقياس الفروق بين المتوسطات بين اكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

٧. معامل سبيرمان: لقياس الارتباط بين ترتيب الأفراد في صفة معينة، وترتيبهم في صفة أخرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

يناقش هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، من خلال مبحثين رئيسين، وهما:

المبحث الأول: ويتناول صحافة التحقيقات الاستقصائية، وتعريفات هذه الصحافة، وبداية ظهورها، وواقعها، وأشكالها، ومصادرها، وخصائصها، وأهميتها، ومراحل نشأة التحقيقات الاستقصائية، والفرق بين التحقيقات والتغطية الإخبارية اليومية، كما يتعرض الواقع التحقيقات الاستقصائية في العالم الغربي والعربي، مع عرض أمثلة ونماذج على الصحافة الاستقصائية، وتوضيح نوع العلاقة بين الصحفي والمصادر، والفرق بين التحقيق الاستقصائي، وبين الأشكال الصحفية الأخرى، ومميزاته، ومعوقات انتشار هذا الفن الصحفي، والمهارات التي يجب أن يتمتع بها من يكتب التحقيق الاستقصائي.

المبحث الثاني: يتناول شبكات التحقيقات الاستقصائية، وأبرزها على الصعيد العالمي والعربي، والدور الذي تقوم به، وأهداف هذه الشبكات، وطبيعة عملها، وآفاق التعاون بين هذه الشبكات من خلال الصحافة الاستقصائية التشاركية، إضافة الى بدايات ظهور شبكات التحقيقات العربية، وأهدافها، والتحديات التي تواجهها ، وأبرز هذه الشبكات، ومنها :إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (شبكة أريج)، وشبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج)، ومراحل تأسيس كل منهما، وطبيعة عملها، وأهدافها، وأبرز التحقيقات الاستقصائية التي نفذتها، ومصادر تمويلها، وعلاقتها بالصحفي الاستقصائي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

التحقيقات الاستقصائية

تمهيد:

ظهرت التحقيقات الاستقصائية مع بداية تطور مفهوم ودور الصحافة بشكل عام في المجتمع، حيث اتجهت الصحافة بفعل عوامل كثيرة إلى إبراز قضايا معينة تحدث في المجتمع، والتركيز عليها، والتحري عنها، ولا سيما التي تتعلق بالفساد، والانحراف، والاحتكار وتفشي الظلم، بفعل التحالف الذي تم بين التجارة والسياسة، ونتيجة لذلك ظهر لون جديد من التغطية الصحفية أطلق عليه الصحافة الاستقصائية Investigative Journalism ، وسمي محررو هذا الفن الصحفي بـ "المنقبين عن الفساد". (اسماعيل، ٢٠١٥، ص ٢٣٠)

وأعتمد هؤلاء الصحفيون المنقبون عن الفساد في حركتهم الصحفية على نشر التحقيقات الصحفية بناء على وثائق رسمية خضعت لمراقبة الخبراء، وبرزت هذه الحركة قوة مهمة عام ١٩٠٦، وبلغت النجاح عام ١٩١١، الى أن ضعفت هذه الحركة بعد ذلك بعام واحد لعدة أسباب منها: ابتعاد الجمهور عنها، وتعرض الصحف لضغوط مالية، إلى أن غاب هذا الفن الصحفي، وظهر مجددا مطلع السبعينيات من القرن العشرين حيث شجعت الصحف الأمريكية بشكل ملحوظ الصحفيين من ذوي الخبرة على التحرر من القصص الصحفية الروتينية، ومعالجة القضايا والموضوعات التي تتطلب وقتا وجهدا وخبرة، والتي كشفت الكثير من القضايا ولعل أبرزها ما يعرف بقضية "ووتر غيت". (الحسن، ٢٠١٢ ص ٣٥)

وبعدها، تطورت التحقيقات الاستقصائية إلى أن أصبحت نمطا متسقا، ومعقدا من الممارسة الاجتماعية، التي تختلف عن الصحافة التقليدية التي تركز على النموذج التقليدي في إعداد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحقيقات حيث كانت هذه الممارسة تحمل أبعادا تتسم بالفضيلة، وتتحرى الصدق والشجاعة، وتهتم بالعدالة والنزاهة في معالجة التحقيقات الاستقصائية مع الوعي بالتقاليد السائدة في المجتمع إلى تطورت، وأرست تعريفات خاصة بها، وبالصحافة الاستقصائية بشكل عام. (عبد الباقي، ٢٠١٤، ص٥٣)

أولا: تعريفات الصحافة الاستقصائية، وظهورها، وواقعها:

هناك العديد من التعريفات التي تقدم هذا القالب الصحفي (التحقيقات الاستقصائية) انطلاقا من تعريفات الصحافة الاستقصائية، ولكن قبل ذلك نشير إلى أن كلمة استقصاء في اللغة تعني: التقصي وهو تتبع الأثر، وتعود جذور هذه الكلمة الى ما يعرف بقص الأثر، وهي مهنة معروفة في التراث العربي، بينما في الاصطلاح، فإن الاستقصاء في الصحافة يعني: قيام الصحفي بتقصي أحد الموضوعات بشكل مكثف، ومتعمق حول قضية ما، أو موضوع ما ومعرفة أبعاده.

ويعرفها خبير الصحافة الاستقصائية مارك هنتر "الصحافة" أنها التي تشمل كشف أمور خفية للجمهور اخفاها عمدا شخص ذو منصب في السلطة، أو اختفت صدفة خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي أصبح من الصعب فهمها، وتتطلب استخدام مصادر معلومات، ووثائق سرية وعلنية. (هنتر، م. واخرون، ٢٠٠٩ ص ١٧)

اما (فليسون، لوسيندا س١٩٩٨) فترى أن الصحافة الاستقصائية تشمل أخبارا أوسع من تلك التي تكشف الفساد والنشاط الاجرامي، وتشمل المواضيع المهمة والأخبار التي تفسر كيفية عمل الأنظمة أو فشلها أو تعيد تركيب حدث معقد.(ص. ١٦)

يعرف ديفيد كابلان المدير التنفيذي الحالي لشبكة الصحافة الاستقصائية العالمية الصحافة الاستقصائية بأنها نهج منظم لحدس، يتطلب الغوص في العمق، والبحث الفعلي الذي يقوم به

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحفي بنفسه، بالإضافة إلى التغطية الصحفية. ويتناول بطريقة علمية في البحث، معتمدة على وضع فرضية واختبار مدى صحتها، والتأكّد من الحقائق المحاطة بهذه الفرضية، ونبش الأسرار المغمورة، ووضع ركائز العدالة الاجتماعية والمساءلة، بالإضافة إلى الاستخدام المفرط للتسجيلات المعلنة، وعادة ما تكون على شكل بيانات".(لوني، ٢٠١٣)

وتعرف المديرة التنفيذية لشبكة أريج الصحفية رنا صباغ الصحافة الاستقصائية "بأنها الصحافة القائمة على توثيق المعلومات والحقائق، باتباع أسلوب منهجي وموضوعي؛ لكشف المستور وإحداث تغيير للمنفعة العامة. بينما تعرف المنظمة الأميركية الصحافة الاستقصائية هذا النوع من الإعلام بأنه: تغطية إخبارية في العمق تكشف شيئا ما يُريد أحد ما أن يُبقيه سرا، أو تؤشر لإخفاقات منهجية، وسياسات غير صائبة نتيجة لجهد شخصي بذله صحافي، أو صحفية (الحسن، ٢٠١٢ ص ١٤)

ويعرفها رئيس المركز الدولي للصحفيين السابق ديفيد نابل أنها: "مجرد سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء؛ حرصا على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقا من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، والتزاما بدور الصحافة رقيباً على السلوك الحكومي، ووسيلة لمساءلة المسؤولين، ومحاسبتهم على أعمالهم خدمة للمصلحة العامة ". (علي ٢٠١٦، ص ١١٥)

أما جون أولمان فيرى أن أفضل تعريف للصحافة الاستقصائية هو الذي قدمه ، مساعد مدير التحرير السابق لصحيفة (نيوز داي) روبرت جرين الذي يرى أنها "جهد شخصي يبذله الصحفي نفسه بداية للكشف عن أشياء ذات أهمية يود بعض الأشخاص، أو المنظمات أن تظل في طي الكتمان، وهو مكون من ثلاثة عناصر رئيسة هي: أن يكون التحقيق قد قام به المحرر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحفي نفسه، وليس مجرد تقرير عن تحقيق قام به شخص آخر، وأن يكون الموضوع الذي يدور حوله ينطوي على قدر معقول من الأهمية بالنسبة للقارىء او المشاهد، وان تكون هناك محاولة من جانب الآخرين لإخفاء هذه الأمور عن الجمهور. (أولمان، ٢٠٠٢ ص ١٨)

ومن خلال التعريفات الواردة أعلاه نتبين أن التحقيقات الاستقصائية :

- ترتبط بحق الجمهور في الحصول على المعلومة الدقيقة، التي تهم الشأن العام، وهي أيضا مقترنة عضويا بحق الصحفي في النفاذ الى المعلومة.
- تمثل أداة من أدوات المراقبة والمساءلة، وتشكل سلطة متابعة للسلطة التنفيذية ولغيرها أيضا من السلطات الأخرى.
- تشكل رافداً من روافد الوعي المجتمعي حيث تمكن الجمهور من معرفة مكامن الخلل في إدارة الشأن العام . (مسعود٢١٠٥ ص ٥٠)

ثانيا: ظهور التحقيقات الاستقصائية:

يذكر(عثمان، شيري،٤٠، ٢٠١٢) أن من أوائل الأعمال الصحفية الاستقصائية، وأكثرها شهرة ما قامت به "نيللي بلي" التي أدعت أنها مصابة بمرض عقلي في العام ١٨٨٧ وأمضت عشرة أيام في أحد مستشفيات الأمراض العقلية الخاصة بالنساء في نيويورك؛ بهدف التحقق من سوء معاملة القائمين على هذا المستشفى، وتمكنت من كشف بعض الممارسات من خلال هذه التنكر والتقصي، ونشر هذه العمل الاستقصائي في صحيفة "عالم النيويوك"، وتفاعلت معه الجهات المعنية في الحكومة التي تعهدت بتقديم الدعم لهذه المؤسسة المخصصة لذوي الأمراض العقلية. (ص. ٤٠)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن "ديفيد نابل" الذي تولى رئاسة المركز الدولي للصحفيين سابقا يبين أن مفهوم الصحافة الاستقصائية انطلق منذ الستينيات مع الرئيس، "تيودور روزفلت"، وفريق المنظفين أصحاب الحملة ضد الفساد والرشوة، إلى أن تطور، وأصبح اليوم عملا مؤسسيا، له أصوله ومبادئه ومساهمته في تغيير الأوضاع.(اسماعيل، ٢٠١٥، ص ٢٢٩).

وفي أوائل السبعينيات، حصلت الصحف على الدعم المالي بعد أن تم التخطيط لذلك منذ عام ١٩٦٨ بشكل غير منتظم، وأصبح هناك منظمة، أو صندوق مستقل هو Fund Of Investigative Journalism، تموله المؤسسات والأفراد، نجح هذا الصندوق في تمويل أكثر من ٦٠ مشروع تغطية استقصائية خلال الفترة من أيلول عام ١٩٧١ وحتى أيلول ١٩٧٣، كشفت عن أوجه نشاط قابلة للمناقشة تتصل بالأوضاع المريبة في النشاط الاقتصادي، والحياة السياسية، وعن فساد الحكومة. (حسن، ٢٠٠٩، ص٧)

وفي عام ١٩٧٦ تأسس اتحاد المندوبين والمحررين الاستقصائيين Investigative Reporters & Editors (IRE) كجماعة صحفية لا تهدف إلى الربح، وذلك على يد مجموعة من المحررين الاستقصائيين، بتشجيع الصحافة الاستقصائية وتنميتها, وتطوير مركز للموارد يقع خدماته ونشرة إخبارية عن الموضوعات الاستقصائية إلى جانب دليل للخبراء، وبعض الخدمات الأخرى, ومع نهاية عام ١٩٧٦ شكلت الجماعة فريق عمل صحفي بقيادة محرر جريدة News day المعروف روبرت جرين، لإجراء تغطية استقصائية عن الجرائم التي أدت إلى اغتيال (دون بولز) مراسل صحيفة أريزونا ريبابليك " Arizona Republic" الذي كان يقوم باستقصاء عن نشاط الجريمة المنظمة في ولايته, أريزونا، حيث وضعت قنبلة في سيارته، ومنذ ذلك الوقت يتعرض الصحفيون المنقبون عن الفساد للخطر، من أجل تعزيز الشفافية والحكم المسئول

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتصرف المشترك والحد من الفساد، وقد اغتيل ثمانية وستون صحفيا عام ٢٠٠١ ويرجع سبب اغتيال خمسة عشر منهم إلى أعمال استقصاء عن قضايا الفساد، وهذا رقم ينذر بالخطر. (اسماعيل، ٢٠١٥، ص ٢٣١)

ثالثا: مراحل نشأة التحقيقات الاستقصائية:

يوثق أبو حشيش(٢٠١٤) أربع مراحل لنشأة التحقيقات الاستقصائية، وهي:

- المرحلة الأولى: الجذور عبر الممارسات في الصحافة التقليدية: وتمثلت في المواد الصحافية التي عالجت الظواهر الغامضة، وهذه كانت حاضرة منذ القدم في التجربة الصحفية الأمريكية، كما في حادثة كشف صحيفة "الأحداث العامة" عام ١٦٩٠ تعرض الجنود الفرنسيين للتعذيب الوحشي على ايدي القبائل الهندية الحمراء المتحالفة مع الجيش البريطاني في الأراضي الأمريكية.
- المرحلة الثانية: الصحفيون المنقبون عن الفساد، وهي حركة صحفية بدأت عام ١٩٠١، وبرزت قوة مهمة عام ١٩٠٦، ثم بلغت قمة النجاح عام ١٩١١، وانتهت خلال عام واحد.
- المرحلة الثالثة: مرحلة السبعينيات التي تشكلت فيها هيئات، واتحادات خاصة بالصحافة الاستقصائية، وتم فتح تخصصات أكاديمية في المجال.
- المرحلة الرابعة: ترسيخ حضور الصحافة الاستقصائية: وتمثل ذلك في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات بزيادة دور الحاسوب والانترنت، وتوظيفهما أدوات لجمع البيانات وتحليلها، وتوظيف مناهج البحث العلمي.(ص.١٠)

وفي الوقت الحالي، فإن فن التحقيق الاستقصائي منتشر بشكل أوسع، ويسهم في الكشف عن مواطن الخلل والتقصير، والفساد في المجتمع، كما أن الصحفيين الاستقصائيين يقدمون منه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاله رؤيتهم الشاملة، التي لا تستطيع أن تقدمها وسائل الإعلام الأخرى، وصاحب هذا نموا متزايدا في توظيف الحاسبات الإلكترونية لأغراض تصنيف المعلومات، والبيانات الكثيرة التي يحصل المحررون الاستقصائيون عليها، وتحليلها بشكل يساعدهم على الوصول إلى خلاصات كمية دقيقة، وساعد على ذلك انتشار استخدام المؤسسات الحكومية، والمؤسسات الخاصة للمحاسبات الإلكترونية في تخزين المعلومات وتصنيفها واسترجاعها، مما أتاح إمكانية الحصول عليها بنفقات قليلة، أو دون نفقات على الإطلاق.(عبد الباقي، ٢٠١٤، ص.٩).

التحقيقات الاستقصائية والتغطية الإخبارية اليومية

يرى (شرف، ٢٠٠٠،) أن صحافة التحقيقات تختلف عن التغطية الإخبارية الروتينية إذ إنها:

١- تتم عادة على أساس أنها ينبغي أن ينتج عنها عمل ما، وأن تغييرا ما يجب أن يحدث.

٢- كما أنها تشغل مساحة أكبر، وتستغرق وقتا أطول للاعداد لها ولجمع المعلومات، كما تستغرق وقتا أطول في كتابتها.

٣- وتتطلب دائما موارد مالية أكبر، وتستغرق وقتا أطول من قبل الصحفيين الاستقصائيين، لأن النظرة لها ذات أهمية أكبر من العمل الصحفي الروتيني.

٤- تم كتابتها ليس بقصد كتابة تقرير واقعي عن أحد الموضوعات، ولكن كاتبها يضع في ذهنه أن ثمة حاجة إلى تغيير ينبغي أن يحدث، وإلى إصلاحات يجب ان تتم، أو أخطاء ينبغي أن تمتد إليها يد الإصلاح، وينبغي لإدارة الصحيفة ورئيس تحريرها والصحفيين ينبغي أن يكونوا متفقين في انفاق الوقت، وتخصيص المال لمثل هذه التحقيقات قبل البدء فيها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- تحتاج التحقيقات الاستقصائية إلى معالجة خاصة ومختلفة تجعل من مادة التحقيق جذابة ومشوقة، كما أنها قد تتطلب إصدار طبعات خاصة.

٦- تحظى باهتمام أكبر على صعيد الصور الجيدة، والرسوم البيانية، والخرائط والجداول.

٧- تستند التحقيقات الاستقصائية الى أكثر الصحفيين والمحررين خبرة، لان كتابتها تعد من أصعب أنماط الكتابة الصحفية.

٨- مشروع التحقيقات يحتاج إلى قرار من أعلى المستويات في الوسيلة الإعلامية للموافقة عليه، لاعتبارات تتعلق بالتبعات التي من الممكن أن تنتج سلبا، أو ايجابا نتيجة إجراء هذه التحقيق. (ص.٣١٧)

واقع التحقيقات الاستقصائية في الغرب:

تولي وسائل الإعلام في دول آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا اهتماما بالتحقيقات الاستقصائية، إلا أن انتشارها في امريكا - بفضل الحريات العامة والصحافة الحرة المستقلة- كان نقطة البدء فقد خصصت لها الصحافة الأمريكية مساحات كبيرة على صفحاتها، وتزايد هذا الاهتمام في الصحافة والأسبوعية، والمجلات وتخصص محطات التلفزيون وقتا طويلا لبث القصص الإخبارية التي تقوم على التحقيق المتعمق سواء للبث في النشرات الإخبارية اليومية، أو في البرامج الخاصة، وقد عززت الحرية التي تتمتع بها الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية والديموقراطيات الغربية الأخرى من إزدهار صحافة التحقيقات التي لا يخلو منها عدد واحد من هذه الصحف. (نصر، حسني محمد، عبد الرحمن، سناء ٢٠٠٥، ص.٧٩)، وفي الوقت الحاضر أصبحت المنافسة قوية على إنتاج التحقيقات الاستقصائية في جميع الصحف الأمريكية الكبرى، والصغرى التي يوجد بها أقسام، وفرق عمل صحفي استقصائي، حتى أن بعض الوكالات الصحفية الكبرى مثل وكالة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"الاسوشيتدبرس" استحدثت قسما خاصة بالتحقيقات الاستقصائية، وخصصت الصحف الكبرى التي تتزاحم، وتتنافس على موضوعات التحقيقات فريق محررين متميزين ومعروفين بموضوعيتهم ومصداقيتهم إلى جانب ميزانيات مالية كبيرة، وفترات زمنية طويلة للقيام بالتحقيقات التي تهم الرأي العام حتى أصبح قسم التحقيقات الاستقصائية من أكثر الأقسام قراءة إذ وصلت نسبة القراءة من قبل الجمهور الأمريكي الى ٩٥ بالمئة.(الحسن، ٢٠١٢، ص.١٨)

وفي بريطانيا ينظر إلى سنوات الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين باعتبارها تمثل نمطاً من العصر الذهبي للصحافة الاستقصائية, إذ خصصت في تلك الفترة الكثير من الصحف البريطانية القومية مجموعات من العاملين بها للعمل الاستقصائي, ومنها صحيفة صنداي تايمز التي أسست عام ١٩٦٣ مجموعة استقصائية أكثر شهرة، وتميزاً عرفت باسم (إنسايت Insight)، برئاسة الصحفي البريطاني الشهير مايكل بيلتون، وكان لها السبق في الكشف عن مجزرة ماي لاي (١٩٦٨) التي وقعت في حرب فيتنام من خلال فيلم وكتاب بعنوان: أربع ساعات في ماي لاي، و قتل فيها خمسمائة مدني أعزل من قبل مجموعة من الجنود الأمريكيين.(عبد الباقي، ٢٠١٤)

وفي رصد لتطور التحقيقات الاستقصائية في فرنسا، وتأثيرها على تطور الآداء المهني للصحف، ومدى أثارتها لاهتمامات القراء أشار (عبد الباقي، ٢٠١٤) إلى ظهور الصحافة الاستقصائية ذات التميز المهني الجديد في فرنسا جاء مواكبا لسلسة التغيرات التي طرأت على النواحي القانونية والسياسية، مما جعل الفضاء الذي تعمل فيه وسائل الإعلام يتميز بأهمية استراتيجية، وأن هذا النمط من الصحافة ترك تأثيرا على الطريقة التي يتم التعامل بها مع ثلاثة من العوامل الموثرة في بيئة العمل الصحفي، وهي: المؤسسة السياسية، والشرطة، والنظام القانوني في المجتمع، وأن الصحفيين الاستقصائيين تمكنوا من اختراق مجال المعلومات المتداولة في الأوساط

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية، وبدأوا في تغطية الأخبار السياسية بشكل قصص تحمل الطابع الإنساني الذي يثير اهتمام القراء، كما أنه تم إضفاء الطابع السياسي على القصص الاستقصائية الوليدة في فرنسا، لاكتساب الاعتراف بالهوية المهنية المميزة لهذا النمط الجديد من الصحافة.(ص.٥٩)

وفي أمريكا اللاتينية، تمكنت الصحافة الاستقصائية من كشف الفساد في هرم السلطة ، وأزاحت أربعة رؤساء عن السلطة، وهم: الرئيس البرازيلي فرناندو دي كولور ميلو عام ١٩٩٢، والرئيس الفنزويلي كارلوس أندريس برفيز عام ١٩٩٣، والرئيس الإكوادوري عبد الله بوكرام عام ١٩٩٧، ورئيس بيرو ألبروتو فوجيموري عام ٢٠٠٠، كما أسهمت في سقوط بعض الحكومات. (الراجي، ٢٠١٧)

وفي آسيا، شجعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الصين الدور الرقابي للصحافة في محاولة لإعادة سيطرتها على النظام البيروقراطي الحكومي، وأدت التحقيقات الاستقصائية دورا كبيرا في طرح المشكلات التي كان ينكر وجودها المسؤولون، ولفتت الانتباه إلى الحاجة لإصلاحات في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للجمهورية الصينية، ومن أهم التطورات التي شهدتها الصحافة الصينية خلال التسعينيات من القرن العشرين تزايد التركيز على التحقيقات التي تكشف فساد المسؤولين الحكوميين، ومناقشة المشكلات الاجتماعية التي كان محرما من قبل مناقشتها، وعدت هذه التحقيقات انفتاحا من قبل الصين على العالم (نصر، حسني محمد، عبد الرحمن، سناء ٢٠٠٥، ص.٨١)

وفي جنوب شرقي آسيا، أسهمت التحقيقات الاستقصائية في أثارة غضب الرأي العام ضد سلوكيات الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا عام ٢٠٠٠، إلى أن خلعته من السلطة الانتفاظة الشعبية في شوارع مانيلا في كانون الثاني من عام ٢٠٠١، كما كشفت عن الأعمال التجارية الغامضة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لرئيس الوزراء التايلاندي تاكسين شيناواترا، وعن السلوكيات غير السليمة في دوائر السلطة في أندونيسيا ما تسبب في تقديم اتهامات ضد كبار المسؤولين. (الراجي، ٢٠١٧)

واقع التحقيقات الاستقصائية في الدول العربية:

يغيب فن الصحافة الاستقصائية بشكل واضح عن مختلف وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية باستثناء بعض التجارب الخجولة، وباتت وسائل الإعلام ولا سيما الصحف تواجه التحدي ذاته للحفاظ على القراء، وضمان قدرتها على البقاء في السوق مع تراجع الموارد المالية لمختلف وسائل الإعلام، وتعود أسباب غياب هذه الفن الصحفي إلى: التشريعات الناظمة، وعدم توافر البيئة المناسبة للصحفي، لتنفيذ التحقيقات الاستقصائية، وعدم اعطاء الأهمية لتأهيل الصحفيين في المؤسسات الإعلامية التي تسيطر عليها العقلية التقليدية التي تعتمد بالدرجة الأولى على الأخبار، والتقارير السريعة، لتغطية صفحاتها بأقل التكاليف. (كنعان ٢٠١٤، ص.٤٣)

في الأردن، يذكر (أبو الحمام، ٢٠١٥) أن الصحافة الاستقصائية لم تكن معروفة حتى العام ٢٠١٠ تقريبا، ولم تعرف أي مؤسسة إعلامية تهتم بهذا اللون من العمل الصحفي، فالبيئة الإعلامية لم تكن تسمح ببروز هذا النوع من العمل الصحفي خصوصا ما يتصل بالتشريعات والحريات، حتى شرع في عام ٢٠٠٥ بعض الإعلاميين العرب وبالتنسيق مع بعض الصحفيين الأوروبيين بإرساء صحافة استقصائية عربية من خلال تأسيس شبكة أريج (إعلاميون عرب من أجل صحافة استقصائية)، وتوسعت هذه الشبكة لاحقا لتشمل: مصر وتونس والبحرين وفلسطين والعراق واليمن، بعد أن اقتصرت في انطلاقتها على الأردن وسوريا ولبنان، واستطاعت هذه الشبكة إنتاج ٢٧ تحقيقا استقصائيا في الأردن خلال الفترة من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣ . (ص ٣٦٢)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتواجه الصحافة الاستقصائية في العراق عقبة كبيرة في ممارسة عملها في كشف المستور في ظل المحسوبية، والفساد الاداري والمالي، وتفشي الرشوة بأشكال متعددة، وخاصة في دوائر الدولة، ويعد الاقتراب منها خطا أحمر خاصة إذا تعلقت بالمسؤولين في الحكومة، أو الأحزاب السياسية المكونة لها، وقد يواجه الصحفي الاستقصائي تهماً جاهزة بالعمالة للأجنبي والعدو الخارجي والضرر بالأمن القومي، والمصلحة الوطنية، وتصل حد التصفية الجسدية.(حسن، ٢٠١٢، ص.٣٤٦)

وعلى الرغم من ذلك لم تقف الصحافة العراقية مكتوفة الأيدي إزاء التطورات الهائلة التي شهدتها الصحافة العالمية عامة والعربية خاصة، فقد واكبت التطورات الصحفية، وفتحت الأبواب على مصرعيها لاستقبال النمط الجديد من الصحافة الذي شغل الصحافة العالمية ردحا من الزمن، وبرز عدد من المنظمات التي حاولت تسليط الضوء على هذا النوع من الصحافة مثل مرصد الحريات الصحفية، ومعهد الحرب والسلام، ومركز دعم الاعلامي العراقي المستقل. (الحمداني، ٢٠١٦، ص.٧)

ورغم تجاهل الكثيرين لوجود صحافة استقصائية عراقية إلا أن الصحفيين العراقيين حصدوا جوائز عديدة كأفضل تحقيق صحفي استقصائي في العالم العربي ولأربع سنوات متتالية ، ويدل ذلك على نضج العمل الصحفي الاستقصائي العراقي، والقدرة على تغطية أحداث الشارع العراقي وعكس سلبياته رغم المعوقات، وتحديات العمل . (الحمداني، ٢٠١٦، ص.٨)

وفي مصر، تطورت الصحافة الاستقصائية تطورا ملحوظا في الفترة من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٥، وتضاعف إنتاج التحقيقات الاستقصائية، بسبب تظاهرات ٢٥ كانون الثاني، وتغيير النظام السياسي، كما حصل العديد من التحقيقات الاستقصائية على عدد من الجوائز المحلية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقليمية، وازداد عدد المؤسسات التي تهتم بهذا الفني الصحفي، إضافة إلى دخول عدد من الصحفيين المستقلين، وتطورت جودة التحقيقات وآليات التنفيذ، وحظيت قضايا الصحة والبيئة بنصيب وافر من هذا التحقيقات، وكشف العديد من أوجه الفساد في مؤسسات رسمية وحكومية على الرغم من عدم وجود قانون ينظم حرية تداول المعلومات الذي صاحبة نقص في الموارد المالية والبشرية والفنية مثل مواد التصوير والتسجيل، إضافة إلى عامل الوقت الذي يسمح للعاملين في الاستقصاء لتحري الحقائق للوصول إلى معلومات دقيقة دون ضغوط من إدارات المؤسسات الصحفية عليهم للإسراع في الإنجاز بما يؤثر على جودة التحقيق. (الصحافة الاستقصائية المصرية: النجاحات والمعوقات كما يراها الصحفيون،٢٠١٦، ١٤ أيلول).

وفي الجزائر، استطاعت الصحافة الاستقصائية في الجزائر أن تتجاوز الكثير من العراقيل والصعوبات، ويبرز ذلك من خلال طبيعة الأحداث والقضايا التي تتم معالجتها، وأسلوب معالجتها، فأغلب هذه القضايا قضايا فساد، وتمس مصالح الكثير من المؤسسات المهمة في الدولة، ووصول الصحفي الاستقصائي إلى كشف الغطاء عنها يعد دليلا قويا على تخطي الصحافة الجزائرية العديد من الحواجز في مجال تقصي الحقائق. (ضيف ٢٠١٥، ص ٨٧)

وهناك من يرى أن الصحافة الجزائرية ابتعدت عن دورها كأداة مفسرة، وناقلة لجملة من الأخبار والظواهر التي تثير الرأي العام، إلى أن تحولت الى موظف حكومي يسعى للتميز والبقاء، في ظروف يسعى إلى خلقها، أو الدفاع عنها، أما الوظيفة الاستقصائية والتفسيرية، فقد تبدو مبهمة، وغير صالحة للترجمة على أرض الواقع، كما ان هذه الصحافة ما تزال تحت رحمة التمويل، وغياب القانون والتشريعات التي تمنحها قدرا أوسع من الحرية. (سطوطاح ٢٠١٥، ص ١٠٧)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول أن الصحافة الاستقصائية في الجزائر وفي أي بلد عربي آخر، هي أحد مظاهر تكريس الممارسة الديموقراطية، لأنها تعطي الفرصة للصحفي للوصول إلى مصادر المعلومات دون أي مخاطر تهدده، وتهدد تلك المصادر، لذلك تغذي الديموقراطية التي تقوم على الشفافية والحرية والحق في المعرفة تطور الصحافة الاستقصائية ونموها، لينتقل دورها من مراقب لتكريس الفعل الديموقراطي إلى المساهمة فيه بشكل مباشر، ومدعما لها، وهذا ما يجب أن تطمح إليه الصحافة الاستقصائية في العالم العربي خاصة بعد التحولات السياسية التي شهدتها معظم بلدانه. (ضيف ٢٠١٥، ص ٨٧)

وفي اليمن، سار عدد من الصحفيين اليمنيين في الصحف الحكومية والخاصة على المسار نفسه، وأماطوا اللثام عن الفساد المالي المستشري في الطبقة السياسية في البلاد بعد ثورة آذار ٢٠١١، وفي تونس جرت محاولات إعلامية استقصائية معتبرة، تمكنت في إحداها صحيفة آخر خبر الأسبوعية من كشف النقاب عن دعم جمعيات "خيرية" للإرهاب في تونس وليبيا وسوريا عبر تلقيها أموال طائلة من بلدان خليجية. (مسعود٢٠١٥، ص ٥٥)

أمثلة ونماذج على الصحافة الاستقصائية:

هناك الكثير من الأمثلة التي يمكن الاستناد إليها تمكنت الصحافة الاستقصائية من خلالها الكشف عن حقائق ومعطيات تحولت إلى حجج دامغة في سياق المناقشات السياسية والصحفية، واستحالت بمقتضى الحال إلى مساءلات برلمانية مؤسساتية، أفضت الى إفراز وعي عام لدى المجتمع بحقيقة القضايا المستجدة حوله، ومنها:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- فضيحة ووتر غيت عام ١٩٧٤ التي تعد من أشهر التحقيقات الاستقصائية التي قدمها كل من: بوب وودور، وكارل نيشتاين من صحيفة الواشنطن بوست اللذين نجحا في كشف تورط الرئيس الأميركي ريتشارد نيسكون في فضيحة التنصت على مقر الحزب الديموقراطي، وأدت إلى استقالته بعد إدانته مع كبار معاونيه. (الفلاحي، ٢٠١٤، ص.٣٨)

٢- تحقيق استقصائي قام به الصحفي والأديب لاحقا المعروف احسان عبد القدوس عام ١٩٤٩ إذ فجر فيه فضيحة الأسلحة الفاسدة التي تم تزويد الجيش المصري بها في مواجهته للكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٤٨، ونتج عنها بدء تنظيم الضباط الأحرار، وبدء التغيير في مصر عام ١٩٥٢.(الحسن، ٢٠١٢، ٣١)

٣- تحقيق الصحفي الأمريكي سيمور هيرش في جريدة واشنطن بوست عام ١٩٦٩ عن مجزرة قرية ماي لاي الفيتنامية على يد القوات الأمريكية التي ذهب ضحيتها أكثر من ٣٠٠ قروي فيتنامي من أهل القرية، وهذا التحقيق أثار نقاشا سياسيا وإعلاميا حادا حول طبيعة الوجود الأمريكي في فيتنام، أدى إلى مساءلة برلمانية داخل الكونغرس، أدت إلى خروج القوات الأمريكية من فيتنام، إضافة إلى كشفه وقائع تعذيب المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب .(الفلاحي، ٢٠١٤، ص.٣٨)

٤- تحقيق موقع ميديا بارت Media part الفرنسي عام ٢٠١٢ حول الأرصدة المالية في سويسرا لوزير المالية جيروم كاهوزاك في حكومة الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند، وهو تحقيق أنتج نقاشا عاما حول الفساد المالي لموظفي الدولة الفرنسية، وأدى أخيرا إلى استقالة وزير المالية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- تحقيق لوكالة رويترز للأنباء حول ظروف العمال في دولة قطر، وخاصة من يعملون في المنشآت الرياضية الخاصة بمونديال ٢٠٢٢ الذي تستضيفه الدوحة، وقد أثار هذا التحقيق نقاشا حادا حول أوضاع العمال في الخليج العربي عامة، وفي قطر خاصة ودفع بعض الحقوقيين والنقابيين في الخليج، للمطالبة بتحسين ظروف العمل، ورفع نظام الوكيل أو الكفيل المعتمد في الكثير من الدول الخليجية، وهو ما حدا بالفيفا إلى التلويح بسحب تنظيم المونديال من دولة قطر.

٦- تحقيق قامت به المدونة التونسية ألفة الرياحي في موقع "نواة" الذي كشف عن شبهة فساد مالي بحق وزير الخارجية الأسبق رفيق عبد السلام في قضية "الشيراتون غيت"، والتي ما زالت محل نزاع قضائي، وقد طرحت موضوع الفساد المالي لدى الحكومات فيما بعد الثورة التونسية ٢٠١١ للنقاش العام، دفعت بقاضي التحقيق بالإذن في فتح تحقيق حول ملابسات القضية. (مسعود ٢٠١٥،ص ٥٢-٥٣)

٧- تحقيق الإعلامية رائدة حمرا عن التلوث البيئي في منطقة الهاشمية في محافظة الزرقاء في الاردن، والذي فاز التحقيق بجائزة الصحفي المتقصي عام ٢٠١١ في الإعلام المتلفز التي تمنحها مؤسسة تومسون العالمية، وترك التحقيق أثرا كبيرا إذ كشف عن تورط عدد كبير من المسؤولين من العيار الثقيل. (كنعان، ٢٠١٤، ص. ٤٤)

وعلى الرغم من الجهود سابقة الذكر، فإن قائمة التحقيقات الاستقصائية تطول، وتشمل أماكن متعددة ودولاً مختلفة، فإن هناك بعض التحقيقات الاستقصائية التي لن تنتهي حتى اليوم، ومنها: الحادث الذي راحت ضحيته الأميرة ديانا في باريس عام ١٩٩٧، ما زال ينقب عنه الصحفيون الاستقصائيون من مختلف دول العالم، وكلما توقف فريق عن البحث والاستقصاء،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهر فريق آخر يواصل المهمة على الرغم من مرور سنوات على وقوع الحادث، وهذا يقودنا إلى أنه ليس هناك حدود للعمل الصحفي الاستقصائي إذا كان بشكل مهني وقانوني، ويصب في مصلحة المجتمع، وحق أفراده بالمعرفة.(الشمايلة، اللحام، وكافي ٢٠١٥. ص ١١٠)

ثانيا: أشكال التحقيقات الاستقصائية، ومصادرها:

هناك عدة أشكال للتحقيقات الاستقصائية منها:

- **تحقيق البحث والتحري:**

يستخدم أسلوب التحقيق الذي تتبعه الشرطة في الكشف عن الجرائم الغامضة، مثل الكشف عن معلومات سرية، أو مجهولة، أو محاولة لإخفاء المعلومات، ويندرج تحت هذا الأسلوب التحقيق في قضايا الاختلاس، والرشوة، والفساد في مرافق الحكومة، أو المؤسسات العامة، والخاصة.

- **تحقيق الخلفية:**

والذي يهدف إلى شرح الأحداث وتحليلها، والكشف عن أبعادها، ومدى تأثيرها على حياة الناس، وهو يبحث فيما وراء الخبر.

- **تحقيق الاستطلاع:**

ويهدف إلى جمع التفاصيل المتعلقة بقضية تهم الرأي العام، وإلقاء الضوء على جميع جوانبها.

- **التحقيق الوصفي:**

يتناول مواضيع بعيدة عن السياسة، بهدف التسلية والإمتاع، مثل: تغطية الرحلات المثيرة، والأحداث الغريبة، وحياة المشاهير والنجوم. (محمود، ٢٠١٢، ص١٤٦)

أما مصادر التحقيقات الاستقصائية فتأتي من:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ما تقدمه وسائل الإعلام العامة كالصحافة، أو الراديو، أو التلفزيون من مواد، وتدخل فيها الإعلانات التي قد تكون مصدر الفكرة، أو التحقيق.
- مشاهدات الصحفي، وتجاربه أو تجارب غيره، سواء في بيئته المحلية، أو في الرحلات، أو في مختلف قطاعات الدولة ومؤسساتها.
- المناسبات والأعياد، والاحتفالات المختلفة.
- القصص الإنسانية، والحالات الغريبة والشاذة.
- الدراسات والأبحاث والتقارير، والنشرات والوثائق المختلفة.

وبصفة عامة، فإن صحفي التحقيقات النشيط، يمكنه أن يحصل على أفكار موضوعاته من كل ما تقع عليه عيناه، كما أن أفضل التحقيقات الصحفية هو ما كان متصلاً بهموم الناس وقضاياهم ومشاكلهم.(عبدالجبار، ٢٠١٢، ص.١٩٠)

وهناك ثلاثة أشكال توضح نوع العلاقة بين الصحفي والمصادر، وهي:

١. علاقة تقوم على بقاء الصحفي مستقلا عن المصادر، وتعرف بعلاقة الخصومة، أو العداء.
٢. علاقة تقوم على أسس التعاون بين الصحفي، وبين المصدر، لتحقيق المصالح المشتركة، وهي علاقة التكافل.
٣. علاقة السيطرة، كأن يسيطر طرف على آخر سواء الصحفي، أو المصدر.(نصر، عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ص.٣٥١)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: خصائص التحقيقات الاستقصائية

تتسم الصحافة الاستقصائية بمجموعة من الخصائص التي تفرق بينها، وبين الأشكال الصحفية الأخرى، ويمكن تفصيلها كمايلي:

- تماثل في كيفيتها وسبل تنفيذها العمل البحثي الذي يتطلب إجراء تقصٍ، ومراقبة ومتابعة بشكل متعمق وفاحص حتى تأتي حقيقته مبرأة من الشك، والتأويل غير السليم .
- تعد التحقيقات الاستقصائية وسيلة تدار عبرها حملات الكشف، وتنظيف الوظيفة العامة من الفساد والرشوة، من خلال عمل مؤسسي له أصول ومبادىء يستند إليها في أداء مهامه التي يسعى من خلالها إلى الإسهام في تغيير الأوضاع العامة في المجتمع، وطرح بدائل الاصلاحات، ووضع أجندته.
- تستخدم الفنون والأشكال الصحفية المتعارف عليها في تناولها للموضوعات التي تستقصيها، وتكشف ما خفي فيها عن أنظار الرأي العام بغرض توعيته بما يجب أن يطلع عليه باعتبارها الصحافة التي تتبنى مصالح الجمهور، وتعمل على حمايته إذا تم التعدي عليها.
- التحقيقات الاستقصائية شكل من الأشكال الصحفية التي تتميز بالإبداع والابتكار في معالجة الموضوعات، والمعلومات، لانها الوسيلة التي تقوي الممارسة الديموقراطية وتدفعها في المجتمع، وترعى الحق في الاتصال بكل أبعاده.
- تعد من أقوى مصادر المعلومات التي يثق بها الأفراد، ويتخذونها مرجعا يعتمدون عليه في تحديد مواقفهم تجاه القضايا العامة التي يناقشونها، ويبدون مطالبهم من خلالها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تمثل شكلاً من أشكال قوة الضغط على المؤسسات الرسمية، ومن يتولون المسؤوليات فيها، وتعمل على التغيير بكل أشكاله ومستوياته سواء أكان تغييرا اجتماعيا، أو ثقافيا، أو سياسا، أو تغيير أنظمة الحكم .
- تتطلب التحقيقات الاستقصائية وقتا طويلا للانجاز فقد يمتد إلى أشهر أو سنوات لأنها تعتمد على البحث والتنقيب المتأني، والنقد البناء وقد يواجه الصحفيون عوائق عديدة، وصعبة في وصولهم إلى الحقيقة.
- تعد استخدام منهج لحدس فاحص تسود فيه التسجيلات التي تتخذ شكل البيانات، لأجل الغوص العميق في مصادر المعلومات والبحث العلمي، الذي يجريه الصحفي، وهو قادر على تحقيق الربط وبيان الصلة بين الأحداث وإجراء المقاربات والمقارنات التي من خلالها يمكن كشف ما ستر من الحقائق، وذلك من خلال تغطيته التي يتناول عبرها فرضا معينا، ويعمل على اختباره بالاستقصاء عنه وتأكيد الحقائق المحاطة به أو نفيها وكشف السر الذي يكتنفه بغرض تأكيد قيم العدالة الاجتماعية وإعلاء مبدأ المساءلة والمحاسبة، وملاحقة المفسدين.
- ليس عملا فرديا، بل عمل هو مؤسساتي، يحتاج إلى مؤسسة صحفية قادرة على إنتاج هذه النوع من الصناعة الصحفية، وتعمل على تأهيل مجموعة من الصحفيين، وتوفر الإمكانات المطلوبة لهذه الصناعة للوصول إلى الحقائق والمعلومات.
- تحتاج هذه التحقيقات إلى مناخ من الحرية، والديموقراطية الحقيقية خاصة في عملية الحصول على المعلومات وتداولها، ونشرها، ليتعرف الجمهور على حقائق تتصل بمصالحه، وقضاياه. (العجمي،٢٠١٥، ص١٩٧-١٩٨)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: أهمية التحقيقات الاستقصائية:

ويرى أبو حشيش، (٢٠١٤) أن أهمية الصحافة الاستقصائية تنبع من الوظيفة التي تؤديها، ومنها:

١. تعد جزءاً من العمل الرقابي التخصصي، الذي من الممكن أن يصنع رأياً عاماً بين الجمهور خاصة إذا تبنى نتائجه بعض الجهات السياسية، ووسائل الاعلام.

٢. تكشف جرائم الساسة والمسؤولين وفضائحهم وفسادهم، ويقال في الغرب: (إن للصحافة الاستقصائية قدرة لا تضاهى على ربط مسؤولين بجرائم معينة).

٣. أداة للوصول للحقيقة من مصدرها الأصيل، والوقوف على صدقها من كذبها، وتضخيمها من تحجيمها، وهي أداة تعمق فهم الحدث.

٤. بوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والإدارة.

٥. تشكل مركز معلومات المؤسسة، وقاعدة بياناتها.

٦. تمثل صحافة العمق، وهي مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلا، كما يقول الصحفي الأمريكي الذي يعد من أكفأ الصحفيين الاستقصائيين في العالم (سيمون هيرش): مستقبل الصحافة في (صحافة العمق). لذا فإن الصحافة الاستقصائية ضرورة لنهوض صحافة مؤسساتنا الإعلامية تحديداً، وهي مبرر لوجودها.(ص١١-١٢)

لذا فإن أهمية التحقيقات الاستقصائية تكبر وتمدد، ويتعاظم دورها، لأنها تنتمي إلى :

- صحافة توصف أنها صحافة إبداعية، ابتكارية، رسالتها تقوية ثقافة الديموقراطية وصيانتها في المجتمع ..صحافة تشارك في رسم ملامح أجندة للإصلاح وصنعها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن هذه الصحافة إحدى مصادر المعلومات الموثوقة، والموثقة التي يستطيع المواطن الاعتماد عليها، ليناقش ويحاور، ويطالب بالشفافية والنزاهة والمسؤولية من قبل جميع من هم في السلطة.
- إنها قوة للتغيير الاجتماعي، وتحسين نوعية الحكم.
- إنها تشكل دافعا قويا نحو احترام حقوق الانسان، وحرياته. (اعراج،.٢٠١٥، ص ٦٧-٦٨)

مميزات التحقيقات الاستقصائية

يتميز التحقيق الاستقصائي كنوع صحفي بما يلي :

١. يعالج أساسا القضايا المهمة والظواهر الكبرى الآنية، وهو أقرب إلى البحث والدراسة، لأنه يعالج القضايا بشكل شامل وعميق، ويتضمن الوقائع والآراء، والحجج والبراهين.

٢. صحافة التحقيقات نمط صحفي تصعب ممارسته في أي مكان، وتزداد صعوبة ممارسته في الكثير من دول العالم الثالث حيث الأنظمة الصحفية جزء لا يتجزأ من الوطنية، وحتى عندما تكون الصحافة منفصلة عن الحكومة في العالم الثالث، فإن فكرة التحقيق في أي شيء تقابل بدهشة كبيرة.

٣. تشغل صحافة الاستقصاء، ومنها التحقيقات مساحة أكبر، ووقتاً أطول لانجازها، والإعداد لها وكتابتها، وخاصة أنها تتطلب البحث عن معلومات وحقائق غير متاحة، ويصعب الحصول عليها.

٤. تعد الصور والإحصائيات والبيانات مادة أساسية مدعمة للتحقيق، فهي تزيد دقة ما يتم نشره من معلومات وحقائق ومصداقيته، تجعل الجمهور أكثر ثقة بكاتب التحقيق والمؤسسة الإعلامية التي ينتمي لها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. أغلب التحقيقات لا تكتب بهدف كتابة تقرير واقعي عن الأحداث والموضوعات، ولكن كاتبها يضع في ذهنه أن ثمة حاجة إلى تغيير يجب أن يحدث، وإلى أصلاحات يجب أن تتم، أو أخطاء ينبغي أن تمتد إليها يد الإصلاح ، ومن ثمة فإن إدارة الجريدة ورئيس تحريرها ينبغي أن يكونوا متفقين على توفير الوقت، وتخصيص المال لمثل هذه التحقيقات قبل البدء بها.

٦. يقوم التحقيق برصد الوقائع والأحداث، والتطورات في مختلف مجالات الحياة ومعالجتها، وتقديمها كعملية معقدة، ومتعددة الأسباب، وذات أبعاد تاريخية واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، أي تقديم رؤية علمية متكاملة بأسلوب، ولغة ولهجة علمية قريبة من فهم جمهور القراء، وفي متناولهم. (ضيف ٢٠١٥، ص ٨١-٨٢)

خامسا: مهارات كتابة التحقيقات الاستقصائية

لا تتطلب كتابة التحقيقات الاستقصائية مهارة أعظم من تلك المهارات التي يتطلبها التحقيق الصحفي، ولكن هناك بعض المؤهلات التي تجعل أداء هذا العمل أسهل، وتجعله أكثر كفاءة، ومنها:

١. معرفة القانون المتعلق بإتاحة المعلومات للجمهور: إذ يجب على صحفي التحقيقات معرفة القانون السائد في بلده، وما السجلات والوثائق العمومية التي يعطيه القانون الحق في الاطلاع عليها. (حمود، ٢٠١٠، ٤١)

٢. معرفة المصادر المرجعية: يمكن استقصاء الكثير من هذه المصادر، وإن لم تكن متاحة للعموم كقوائم المطبوعات الرسمية، وتقارير المجالس التشريعية، وسجلات المؤسسات والهيئات العامة، وغيرها، وعلى كل صحفي ينوي القيام بتحقيق استقصائي تركيز جهده على معرفة ما تحمله هذه المصادر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. معرفة الصلات، ومصادر المعلومات: التي توجه الصحفي الاستقصائي إلى الوجهة الصحيحة عن قصة معنية، ويشمل هؤلاء المحامين والمسؤولين في خدمات الهاتف، ومراكز تسجيل السيارات الذين يمكن أن يقدموا المشورة حول السجلات الرسمية المتاح لهم الوصول اليها. (راندال، ٢٠٠٧، ١٧١)

٤. المعرفة بالكومبيوتر: ولا تعني المعرفة مجرد القدرة على البحث بشكل فعال على الشبكة الالكترونية، والقدرة على استخدام برمجيات قواعد البيانات.

٥. إدارة عمليات التحقيق:، تأتي موضوعات التحقيق إلى الصحف على شكل معلومات سرية من المصادر أو عن طريق الصدفة، أو من خلال مشاهدات المراسل أو الصحفي أو قصة روتينية يبدو أنها تدل من خلال المعلومات اللاحقة على فصول أكبر, وهذا يحتاج الى إدارة جيدة لتتبع خيوط القصة.

٦. دراسة وحفظ كل وثيقة: من الحكمة الحفاظ على كل وثيقة يضع الصحفي الاستقصائي يده عليها، فلا يعرف متى تصبح الوثائق والملاحظات والتقارير مفيدة له، فقد جميع المراسلان الصحفيان اللذان كشفا فضيحة (ووتر غيت) أربع خزائن مليئة بالملفات بعد بضعة شهور من عملهم الاستقصائي.

٧. التخفي: وغالبا ما يتم اللجوء اليه سبيلاً وحيداً لكتابة القصة، وخاصة في الجماعات أو الشركات أو المنظمات المغلقة، ولكن أن تكون القصة تستحق ذلك ولا سيما وأن الأمر قد يحتاج إلى وقت أطول، ويعرض الصحفي إلى مخاطر.(حمود، ٢٠١٠، ٤١)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معوقات انتشار التحقيقات الاستقصائية:

توثر سلطة الدول بشكل أو بآخر في وسائل الإعلام، وليس هناك وسيلة إعلامية تخلو من هذا التأثير، الذي قد يأخذ صورا مختلفة، سواء من خلال التشريعات أو الضغوط، كما أن هناك معوقات تفرضها الجهات الحكومية، وأخرى تتعلق بالمؤسسات الإعلامية نفسها، وهناك معوقات تتعلق بالبيئة الثقافية والاجتماعية، أشار أولمان(٢٠٠٢) أشار إلى بعضها:

١. حرية الوصول إلى المعلومات: وإيجاد أشخاص أو مصادر يتكلمون عن أفعال غير سليمة لنشرها.

٢. تعلم استخدام أدوات حديثة معقدة: ذلك أن بعض الأدوات المستخدمة في إنجاز التحقيقات، والتي كانت تعد من قبل نوعا من الرفاهية، أصبحت أمرا واقعا.

٣. الجهل بموضوعات الأحداث الجارية: وهذا يحتاج من الصحفي الاستقصائي إلى المعرفة بالموضوعات التي يكتب عنها تحقيقه، والأشخاص المعنيين به، وآليات التحايل على القانون والمعايير السليمة التي يستخدمها للحكم على الحقائق والأراء، والمواد المختلف عليها.

٤. الضغط: وهو الأمر الشائع لمن يعمل في صحافة التحقيقات، حيث إن كل صحفي أوكلت له مهمة القيام بتحقيق لا يسلم من المطالبة، والضغط بشكل يومي للانتهاء منه، أو للتخلي عنه من قبل من يتناولهم أو يتعرض لهم التحقيق.

٥. الوقت: عامل الوقت هو عدو لمن يعمل في التحقيقات الاستقصائية، وخاصة عندما تخرج الأحداث عن نطاق سيطرة الصحفي، بفعل ضغوط مؤسسته التي يعمل بها، للخروج بنتيجة التحقيق، وإما بفعل المنافسة مع مؤسسة إخبارية أخرى، أو أن الشخص الذي تركز عليه في تحقيقك يقرر الخروج في مؤتمر صحفي ليعلن على الملأ ما تقوم به.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. المسائل القانونية: يجب أن يأخذ الصحفيون ورؤساء تحريرهم بعين الاعتبار تعرضهم للمساءلة القانونية المضادة، نتيجة تحقيقاتهم مثل: اتهامهم بالتشهير أوالقذف، أو انتهاك الخصوصية. (ص٢١-٢٢) .

وقد تنطبق المعوقات سابقة الذكر على صحافة التحقيقات الاستقصائية في الغرب، إلا أن الصحافة الاستقصائية في العالم العربي لها معوقاتها الخاصة، التي تتمثل (أبو حشيش،٢٠١٤) في:

١. معارضة الإدارة العليا لنشر القصص المثيرة للجدل.
٢. خوف الصحفي الاستقصائي من العقوبة.
٣. خوف الصحفي الاستقصائي على حياته الشخصية، أوحياة أسرته من التهديدات.
٤. عدم وجود موازنة مخصصة للسفر، أو للمصروفات .
٥. الإرهاق، والخوف من الفشل.(ص.١٩)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

شبكات التحقيقات الاستقصائية

تمهيد:

ساعدت التطورات التكنولوجية، وصناعة الحواسيب الإلكترونية الصحفيين الاستقصائيين في توثيق المعلومات واسترجاعها، كما أتاح ظهور شبكة الإنترنت للمنظمات والهيئات غير الإعلامية، وأي مجموعة من الذين يتشاركون في الاهتمامات والأهداف، والتخصصات من استخدام الشبكة في ممارسة النشاط الصحفي، وأصبح بمقدورها –كأي شخص– سواء أكان صحفيا، أو غير صحفي أن ينشىء موقعا إلكترونيا على الشبكة، يقدم من خلاله التقارير، والأخبار، والمعلومات والمقابلات الصحفية، ولقطات بالصوت والصورة من موقع الحدث مباشرة. (قنيفة، سميشي، ٢٠١٥ ص ٩٢)

وفرضت شبكة الإنترنت نفسها إعلاميا، فهو بجانب كونه شبكة الشبكات فهي أيضا وسيط الوسائط الاتصالية بلا منازع، وتتجلى أهمية هذا الوسيط الإلكتروني في قدرته على إحتواء الوسائط الأخرى كمصادر للمحتوى بالنسبة له، فبينما كانت أهمية التلفزيون في إحتوائه الراديو، تقوم أهمية شبكة الإنترنت على إحتوائها للصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، وخاصية البحث عن المعلومات، وسهولة نشرها واسترجاعها، وهو ما جعلها وسيلة وأداة ضرورية تنافس وسائل الإعلام التقليدية بوصولها إلى كل الأشكال المحتملة من نقاط الاتصال (خلف ٢٠١٤، ص.٤٠–٤٣)، كما فرضت نفسها على العملية الصحفية، ومنتجاتها من خلال:

- استخدامها في غرف الأخبار ومكاتب المحررين في استقاء المعلومات من مصادر متعددة، وتحقيقها وتدقيقها وتوظيفها، ثم تخزينها في أوعية إلكترونية تمثل أرشيف المحرر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- استخدامها الذي اختصت به شبكة الإنترنت كصحافة شبكات "Online Journalism" باعتبارها أحدى الوسائل الجديدة التي استفادت من خصائص الشبكة في الإنتاج والتخزين والوصول الى الجمهور المستهدف.

وأسهمت شبكة الإنترنت في انتشار الصحافة الاستقصائية بشكل واسع في معظم دول العالم، وبنسب متفاوتة وصاحب ذلك مرونة في العمل، مما شكل فرصة للابتعاد عن مقص الرقيب (الحسن، ٢٠١٢ ص.٣٣١)، إلى أن اصبحت اليوم هذه الصحافة مظهرا بارزا من مظاهر البيئة الصحفية العالمية، وأصبح لها اتحادات ومنظمات، ومراكز وشبكات دولية وإقليمية ووطنية، ومدراس، وراود مستفيدة من التطورات التقنية في تطوير آلياتها ومنهجها، وأهدافها مصادرها من أجل كشف مظاهر الفساد والانحرافات، والاستغلال وإساءة استعمال السلطة. (الفلاحي، ٢٠١٤، ص.٢٦)، ويعود الفضل في إنشاء هذه المراكز، أو شبكات التحقيقات الاستقصائية التي وصل عددها إلى أكثر من خمسين مركزاً حول العالم نصفها بعد عام ٢٠٠٠ إلى الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين.(الشمايلة، اللحام، وكافي.٢٠١٥، ص١١٢)

وترى (الحمداني ٢٠١٢) أن شبكات التحقيقات الاستقصائية بشكل عام، ومنها الشبكات العربية استفادت من شبكة الإنترنت، ووظفت مقوماتها كإعلام بديل له دوره في مواجهة الفساد، وبفضله تحولت القوى المهمشة، وفقيرة الحال في المجتمعات إلى قوى فاعلة اجتماعيا، وناشطة في الشأن العام، ومكنها ذلك من الوصول إلى الآلاف من القراء، وطرح مواقف هذه الجماعات بسهولة ويسر.(ص٦٦)

ومن هنا، فإن هذه الشبكات، ومنها شبكات التحقيقات الاستقصائية ولكونها تصنف من مؤسسات أو منظمات المجتمع المدني الفاعلة المعنية أيضا في الرقابة، شجعت الصحفيين،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإعلاميين على الاستفادة من شبكة الإنترنت وسيلة أساسية في المواجهة، وحثت الجمهور على التفاعل معها عبر هذه الشبكة المتاح الوصول إليها دون ترخيص مسبق او تكلفة مالية .

شبكات التحقيقات الاستقصائية العالمية:

ربما تكون مرحلة تأسيس اتحاد المندوبين والمحررين الاستقصائيين عام ١٩٧٦ اللبنة الأولى للتشجيع على الصحافة الاستقصائية وتنميتها, بصورة جماعية تعتمد على التشبيك والتخطيط، والتطوير من خلال شبكة تحقيقات استقصائية، إذ إنها سعت بصفتها جماعة صحفية لا تهدف إلى الربح، بالتعاون مع مجموعة من المحررين الاستقصائيين إلى توفير الموارد التي يحتاجها الصحفيون، ونشر التحقيقات الاستقصائية من خلال نشرة إخبارية، وكانت باكورة هذا الاتحاد في العام نفسه إذ تم تشكيل فريق تحقيقات استقصائي للكشف عن الجرائم التي أدت إلى مقتل محرر جريدة "Arizona Republic" في قنبلة وضعت في سيارته عندما كان يعمل على استقصاء نشاط الجريمة المنظمة في ولاية أريزونا. (اسماعيل، محمود محمد جابر. ٢٠١٥ ص. ٢٣١)، بعد ذلك توالت الشبكات أوالمنظمات التي تهم بهذا الفن الصحفي.

وفي عام ٢٠٠١ تأسست الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية GIJN - Global Investigative Journalism Network كمنتدى لتبادل أفضل الممارسات في عالم التحقيقات الاستقصائية، وتضم في عضويتها ١٥٥ منظمة استقصائية من مختلف أنحاء العالم، وتعمل على تزويد الصحافيين الاستقصائيين بأهم الأدوات، والاستراتيجيات ذات العلاقة بالتحقيقات الاستقصائية.

ومن المراكز والشبكات الدولية أيضا الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (١٩٩٧) الذي حقق بأوراق بنما عام ٢٠١٦، ويتكون هذا الاتحاد من مائتي صحفي استقصائي من أكثر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من ٦٥ دولة، يعملون معا على قضايا ذات أهمية دولية فضلا عن وجود أكثر من خمسين مركزا استقصائيا في العالم، أنشىء نصفها بعد عام ٢٠٠٠. (الفلاحي، ٢٠١٤، ص.٣٢)

والاتحاد منظمة صحفية مستقلة للصحافة الاستقصائية، تتبع (منظمة النزاهة العامة) في واشنطن، وينشر التحقيقات التي تثير اهتمام الناس بالتعاون مع شركائه من المؤسسات الإعلامية، ويعتمد في تمويله على المؤسسات الخيرية، والدعم المالي الذي يقدمه القراء، ولا يتلقى التمويل من الحكومات. (الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين د.ت).

وفي عام ٢٠١٧، تأسست الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية في العالم العربي (GIJ)؛ لتعريف العالم بالجهود الصحافية التي يبذلها الصحفيون العرب، الذين يعمل معظمهم تحت ظروف صعبة للغاية وفي مناطق خطرة . وتضم الشبكة أكثر من ١٤٠ منظمة شريكة في مختلف أنحاء العالم من ٦٥ دولة، ما يزيد من إمكانية تبادل المصادر المتاحة والموارد. (عبد الله، ٢٠١٧).

وتتوزع منظمات التغطية الاستقصائية وشبكاتها في دول العالم، (سمايث، فرانك، لوينثول، توم، أوبراين، داني، ٢٠١٢، ٦٤)، ومنها:

١. الجمعية البرازيلية للصحافة الاستقصائية www.abraji.org.br، تركز هذه على تطوير الصحفيين مهنيا، ولاسيما فيما يتعلق بتبادل النصائح، والأساليب المرتبطة بالتغطية الصحفية الاستقصائية. وتناضل الجمعية من أجل حرية الإعلام في البرازيل، وتقدم دورات تطبيقية، على شبكة الإنترنت للصحفيين، وطلبة الصحافة.

٢. مكتب الصحافة الاستقصائية البريطاني thebureauinvestigates.com: يسعى هذا المكتب إلى رفع مستوى الصحافة الاستقصائية الأصيلة من خلال إنتاج تقارير صحفية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوعية، ومتعمقة لصالح وسائل الإعلام الإخبارية. وتركز تلك التقارير على قضايا الفساد والشفافية على المستويين الوطني والدولي.

٣. مركز الصحافة الاستقصائية ciperchile.cl: وهو منظمة مستقلة غير ربحية، تسعى إلى تطوير التغطية الصحفية الاستقصائية في تشيلي. ويجتهد المركز في استخدام القانون التشيلي، وأساليب التغطية الإخبارية المهنية، لإتاحة الوثائق والمعلومات الحكومية للعامة.

٤. مركز الصحافة الرقمية centroperiodismodigital.org: يدعم هذا المركز الواقع في جامعة غوادالاخارا في المكسيك الصحفيين لتعلم سُبل العمل مع وسائل الإعلام الجديدة، ويعزز أيضا تدريب المواطنين الصحفيين، وعقد حلقات العمل، والفصول الدراسية، ويعمل على إتاحة الموارد على شبكة الإنترنت.

٥. الصندوق الأوروبي للصحافة الاستقصائية journalismfund.eu: يدعم هذا الصندوق الصحفيين القائمين بتغطية استقصائية على الصعيد الدولي، أو الساعين للتعاون مع مراسلين في بلدان أخرى. وهو أحد مشاريع صندوق باسكال ديكروس للصحافة الاستقصائية الذي يوفر دورات تدريبية، ومنحاً أخرى؛ لرفع سوية البحث الصحفي.

٦. منتدى الصحفيين الاستقصائيين الأفارقة fairreporters.org: وهو جمعية مهنية تعمل لتحسين مهنة الصحافة، وممارساتها. ويوفر المنتدى قواعد بيانات، ونصائح وأدلة ومنحاً، ويسعى إلى دعم الصحفيين الاستقصائيين في أفريقيا الذين يواجهون عقبات بسبب نقص التدريب، وتدني الأجور، والمواقف التي تهدد أرواحهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية globalinvestigativejournalism.org: تضم هذه الشبكة أكثر من ٤٠ منظمة غير ربحية من شتى أنحاء العالم، تركز جميعها على التغطية الصحفية الاستقصائية، أو التغطية الصحفية بمساعدة الحاسوب. وتنظم الشبكة مؤتمرات إقليمية، لتشجيع استخدام أفضل الممارسات الصحفية، ودعم تشكيل منظمات جديدة تسعى لضمان حرية المعلومات. ويتوافر على موقعها على شبكة الإنترنت دليل موسّع يحتوي المنظمات الأعضاء، وغيرها من شبكات تقديم الدعم للصحافة الاستقصائية.

٨. الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين publicintegrity.org/investigations/icij: يتبع لمركز النزاهة العامة ومقره في العاصمة الامريكية واشنطن. وهو منتدى دولي للتعاون بين الصحفيين الاستقصائيين العاملين على قضايا تتجاوز الحدود الوطنية. ويتلقى الاتحاد الدعم من مركز النزاهة العامة، ويركز على تغطية الجريمة الدولية، وقضايا الفساد.

٩. شبكة الأخبار الاستقصائية investigativenewsnetwork.org: مهمة هذه الشبكة مراقبة الأخبار الاستقصائية في وسائل الإعلام، وتقدم الدعم لمساعدة المنظمات الصحفية غير الربحية. وتضم الشبكة في عضويتها أكثر من ٥٠ وسيلة إعلامية إخبارية غير ربحية في أمريكا الشمالية.

١٠. منظمة مراسلون ومحررون استقصائيون www.ire.org : هي منظمة غير ربحية تُعنى بتدريب الصحفيين الاستقصائيين في كلية ميسوري للصحافة. وتوفر الدعم للمراسلين، وتدافع عن حقوق الصحفيين الاستقصائيين، وتدعو إلى وضع معايير عليا للتغطية الصحفية الاستقصائية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١. مشروع تغطية أخبار الجريمة المنظمة والفساد reportingproject.net: مشروع تعاوني بين عدة منظمات إخبارية ومراكز معنية بالصحافة الاستقصائية في أوروبا الشرقية، ويهدف إلى التشارك في الموارد ونصائح السلامة، بُغية إنتاج تغطية صحفية استقصائية للجريمة المنظمة، والفساد.

١٢. المركز الفلبيني للصحافة الاستقصائية pcij.org: يعمل المركز على تعزيز التغطية الصحفية الاستقصائية، وتوفير التدريب للصحفيين في الفلبين، وجنوب شرقي آسيا.

١٣. منظمة بروبابليكا (ProPublica) propublica.org: منظمة أمريكية تصنف نفسها بأنها غرفة أخبار غير ربحية، تضطلع بالتغطية الصحفية الاستقصائية لحالات إساءة استخدام السلطة. وتركز بوضوح على القصص الإخبارية التي ترى أن لها قوة معنوية، وتسعى بتغطيتها إلى تحفيز الإصلاحات الإيجابية.

١٤. منظمة بابليكا (Publica) apublica.org: أول مركز غير ربحي في البرازيل يُعنى بالصحافة الاستقصائية، ويهدف إلى تعزيز الصحافة باعتبارها منفعة عامة من خلال تعزيز التغطية الصحفية الاستقصائية المستقلة. ويعمل المركز مع وسائل الإعلام الإخبارية في البرازيل، الدولية؛ لتمويل مشاريع التغطية الصحفية المتعمقة.

١٥. شبكة سكووب (SCOOP) i-scoop.org: تضم شبكة سكووب صحفيين استقصائيين في شرق أوروبا وجنوبها الشرقي، وتهدف إلى التعاون في مشاريع دولية، لتبادل الخبرات والأفكار. وتنشط الشبكة في ١٢ بلدا، ويحتوي موقعها على شبكة الإنترنت على قائمة شاملة بمراكز الصحافة الاستقصائية في العالم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف شبكات التحقيقات الاستقصائية العالمية:

تستند شبكات التحقيقات في طبيعة عملها إلى طبيعة المنظمات غير الربحية، من حيث إنها تعتمد بشكل مباشر على تبرعات الجمهور في تغطية نفقاتها، بحسب ما هو مذكور صراحة في مواقعها، وتعمل هذه الشبكات وفق مجموعة من الأهداف المشتركة، وفي جولة للباحث على مواقع هذه الشبكات على شبكة الإنترنت وجد مايلي :

- تركز هذه الشبكات في عملها التطوير على المهني لدى الصحفيين الاستقصائيين بعقد الدورات التدريبية لهم.
- تسعى هذه الشبكات إلى نشر مفاهيم التحقيق الصحفي وتقنياته الحديثة بتنظيم المؤتمرات، والندوات.
- تعمل هذه الشبكات على الدفاع عن حق الحصول على المعلومات، وحرية التعبير.
- تتابع هذه الشبكات حالات العنف ضد الصحفيين، وفي حالة تطبيق الرقابة القضائية.
- رفع سوية صحافة الاستقصاء كعنصر أساسي؛ لضمان الشفافية والمساءلة.
- ترسيخ ثقافة الاستقصاء لدى وسائل الإعلام وفق منهجية متطورة، وحديثة العهد على غرف الأخبار.
- إعلام الجمهور دون أي أجندة مسبقة بالقضايا المهمة التي تؤثر في المجتمع.
- إجراء التحقيقات الاستقصائية من خلال البحوث والبيانات، والمراسلين والتعاون مع المنظمات والأفراد.
- المساهمة في إرساء ديموقراطية أفضل وسياسات عامة، وزيادة الشفافية؛ مما يؤدي إلى تحسين نوعية حياة المواطن، والحد من الفساد .
- تسعى هذه الشبكات إلى تعزيز الصحافة الجيدة على شبكة الإنترنت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبيعة عمل شبكات التحقيقات العالمية:

يرى (صلاح ،اللحام،٢٠١٥) أن شبكات التحقيقات الاستقصائية استفادت بشكل عام من الإنترنت الذي أصبح وسيلة إعلام أسهمت في توحيد الجهود بين هذه الشبكات، مما حقق لها المزيد من الاندماج والتشابك. (ص ٥٠٩)

ونجحت هذه الشبكات بفضل العمل الجماعي بينها عن الكشف عن الكثير من التجاوزات، ومن هذه التجارب تجربة الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICJJ) الذي أشرف على تحقيق استقصائي عن تجارة التبغ غير المشروعة في العالم، وأسهم في إنجاز هذا التحقيق ٢٢ صحفياً من ١٤ دولة، وتمكن الصحفيون المشاركون في هذا العمل الاستقصائي الذي أطلق عليه" التبغ تحت الأرض" والذي ترجمته ونشرته صحف عديدة في العالم تمكنوا من تغطية جوانب التحقيق بدءا من المزورين في الصين، والمصانع في روسيا إلى محميات الهنود الحمر في نيوروك، وأمراء الحرب في باكستان وشمالي الصحراء الأفريقية، وكشف هذا العمل عن تجارة غير مشروعة لتهريب التبغ تقدر بـ ٦٠٠ مليار دولار، وتقوم بتمويل الجرائم والفساد، وأعمال العنف والتمرد في بعض الدول، وترويج لما يضر بالصحة حول العالم. (الفلاحي، ٢٠١٤، ص.٣٩)

وشهدت بعض الدول تجارب لمشروعات صحفية، تعتمد على التعاون بين المؤسسات الإعلامية المتنافسة داخليا وخارجيا، مثلما الذي شهدته أوكرانيا من تعاون عشرات الصحفيين من مؤسسات إعلامية عديدة عبر مشروع "عملية تسريبات يانكوفيتش"؛ لحفظ أدلة فساد الرئيس الأوكراني السابق يانكوفيتش وتوثيقها عقب هروبه من العاصمة (كييف)، والتي تم العثور عليها ممزقة وملقاة في إحدى البحيرات، وهذا التعاون يعد أحد الأمثلة الواضحة على تغليب التعاون على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنافسة من أجل الوصول للحقائق، وهو المشروع الذي تم توثيقه على موقع خاص يسجل الجهود التي تم بذلها عبر المشروع الذي شهد تعاونا عبر أكثر من دولة. .(عبد الفتاح، ٢٠١٦ ص.٧٥)

كما أسست مجموعة من الصحفيين الإيطاليين مشروعا للصحافة الاستقصائية (IRPI) لإجراء التحقيقات الصحفية العابرة للحدود بشأن الجريمة المنظمة، مما يشير لاتجاه صحفي جديد ما زال قيد التطور، والذي لم يكن ليحدث إلا بفضل أدوات التواصل الرقمي التي أتاحت لصحفيين من بلدان مختلفة العمل معاً، الأمر الذي يعني عولمة غرف الأخبار، وكسر الحواجز الفاصلة بين التغطية المحلية والعالمية، والسماح للصحفيين بالتعاون معا عبر طرائق جديدة وفعالة تتجاوز تباعدهم الجغرافي، واختلافاتهم الثقافية، وبما يرسخ ثقافة جديدة للتعاون العابر للحدود.(عبد الفتاح، ٢٠١٦ ص.٧٥)

الصحافة الاستقصائية التشاركية:

مع تطور صحافة التحقيقات الاستقصائية، برز اتجاه صحفي جديد يعرف بالصحافة الاستقصائية التشاركية، والتي يتشارك فيها صحفيون من مؤسسات مختلفة؛ لجمع الأدلة والوثائق الخاصة بقضايا الفساد، أو الجريمة عبر جهد جماعي، قد يمتد لاكثر من دولة في ظل تمدد الاقتصاد العالمي، وصعوبة تتبع العمليات المالية التي يشوبها الفساد إلا من خلال هذا النوع من المشروعات، الأمر الذي عززه ظهور تنظيمات دولية للصحفيين الاستقصائيين مثل: شبكة الصحافة الاستقصائية، ورابطة المحررين الاستقصائيين (NRE) ومشروع الصحافة المتخصصة في الفساد والجريمة المنظمة (OCCRP)، التي ساعدت على تشبيك الجهود بين الصحفيين العالميين بالجهود نفسها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تأسست المنظمات التي تقدم خدمات الدعم والتعزيز لهذا التشبيك مثل: مشروع لوحة التحكم الاستقصائية، التي تقدم ثلاث خدمات للصحفيين العاملين في مجال مكافحة الفساد والجريمة المنظمة حول العالم، وهي: قاعادة بيانات لاصحاب المصالح، وشبكة أعمالهم، وقائمة لأكثر من ٤٠٠ قاعدة بيانات إلكترونية، والسجلات التجارية في ١٢٠ دولة، إلى جانب خدمة بحثية لمساعدة الصحفيين والباحثين في الوصول إلى المعلومات والمصادر. كما نفذت تلك التنظيمات بعض المشروعات المهمة في مجال الصحافة الاستقصائية التشاركية (ClJ) ، والتي يأتي على رأسها مشروع الاتحاد الدولي للصحافة الاستقصائية؛ لفحص نحو ٢,٥ مليون ملف يوثق لنشاطات التهرب الضريبي، وغسل الأموال في الخارج على مدار ٣٠ عاما، وتضم الملفات معلومات عن ١٢٠ ألف شخص من ١٧٠ دولة حول العام، وهو المشروع الذي شارك فيه ١١٢ صحفياً وعشرات المؤسسات الصحفية في ٦٠ دولة، وأسفر عن عشرات القصص الإخبارية المتميزة، وتدشين قاعدة بيانات تتمتع بقدر عال من سهولة الاستخدام والتفاعلية والنماذج المرئية.(عبد الفتاح ٢٠١٦ ص. ٧٣)

وقد شهدت الصحافة العالمية تدشين مشروعات صحفية متخصصة في هذا النوع من الصحافة الاستقصائية التشاركية العابرة للحدود، مثل منظمة بروبابليكا Propublica.org التي تعرف عن نفسها بأنها غرفة أخبار مستقلة غير ربحية، تنتج تحقيقات استقصائية للصالح العام؛ لفضح إساءة استخدام السلطة سواء من قبل الحكومات، أو رجال الأعمال أو غيرها من القطاعات بما يمثل ضغوطا؛ لتحفيز الإصلاح عبر تسليط الضوء المستمر على المخالفات (عبد الفتاح ٢٠١٦ ص.٧٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يتنافى مع ما يورده(عبد الباقي، ٢٠١٤) في أن الصحفيين المتخصصين الاستقصائيين يعملون بصورة مستقلة؛ للكشف عن الأخطاء في المجتمع، وتتسبب تحقيقاتهم في حشد الرأي العام للمطالبة بالإصلاح، ودفع صانعي القرار؛ لتقديم مشروعات القوانين التي تنظم المقترحات الإصلاحية مع تمسكهم بالقيم المهنية غير المحددة بوضوح مع الالتزام بالموضوعية، بالرغم من الانحياز إلى الرأي العام (ص. ٥)

ولكن (عبد الفتاح، ٢٠١٦) يشير إلى أن منظمة (بروبابليكا) انتهجت أسلوب الصحافة الاستقصائية التشاركية في اتمام تحقيقاتها الاستقصائية، ففي تشرين الأول ٢٠١٠ نشرت أولى حلقات سلسلة التحقيقات Dollars Of Docs، التي عنيت بتتبع الأموال التي تدفعها شركات الأدوية للأطباء، وهي السلسgة التي تم تدعيمها بقاعدة بيانات وصل عدد الحالات الموثقة فيها نحو ٢ مليون حالة بقيمة ٢,٥ بليون دولار، وقد تم انتاج هذه التحقيقات بالتعاون مع خمس مؤسسات إعلامية. (ص.٧٤)

تم نشر هذه السلسلة في ١٨٠ وسيلة إعلامية في أكثر من دولة، فضلا عن إتاحة قاعدة بيانات على ١٢ موقعا إلكترونيا في شكل (Widget)، يستطيع من خلالها المستخدمون البحث عن أسماء أطبائهم، وما إذا كانوا متورطين في عمليات تلقي الأموال من شركات الأدوية، مما أدى في النهاية لتشديد قواعد الإفصاح، الأمر الذي أثبت قوة الصحافة التعاونية وقدرتها على توفير منتج إعلامي أكثر جودة عبر التحقيق متعدد الأطراف. (عبد الفتاح ٢٠١٦، ص٧٥)

وشهدت مصر في شباط ٢٠١٥ تجربة تشبه تلك التحقيقات التعاونية على نطاق دولي، إذ نشرت جريدة الوطن نتائج التحقيقات الاستقصائية لعمليات إخفاء الأموال عبر بنك HSBC سويسرا، والتي شملت عددا من السياسين، ورجال الأعمال المصريين والعرب، وهو ماكان جزءا من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشروع دولي باسم Swiss Leaks تم بالتعاون بين جريدتي لوموند الفرنسية، والاتحاد الدولي للصحافة الاستقصائية، وشارك فيه ١٤٠ صحفياً من مختلف دول العالم، ونشر في مختلف وسائل الإعلام المشاركة بالتزامن.(عبد الفتاح، ٢٠١٦ ص. ٧٦)

كما شارك صحفيون من الأردن، سوريا، مصر، لبنان، اليمن، العراق والجزائر في أكبر مشروع استقصائي عابر للحدود، وهو "أوراق بنما" حيث تدرب هؤلاء على أدوات تعقب المال والفساد والجريمة المنظمة العابرة للحدود من خلال "شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج)" اعتمادا على اتفاق الشراكة بين "أريج" والاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين الذي سمح لهم من خلال الشبكة بولوج البيانات المتعلقة "بأوراق بنما" الخاصة بدولهم، بشرط الحفاظ على السرية والالتزام بموعد النشر الموحد. (الصباغ، ٢٠١٦)

شبكات التحقيقات الاستقصائية العربية:

تعد صحافة التحقيقات الاستقصائية من النوع الأكثر تكلفة بين الفنون الصحفية الأخرى التي من الممكن أن تنتهجها وسائل الإعلام، حيث إنها تستنزف الكثير من الوقت، ولكنها لاتمنح في الغالب عائدا مباشرا على الاستثمارات المطلوبة لتدعيم إنتاج هذا النوع من الصحافة، لذا فإن شبكات التحقيقات الاستقصائية، أو المنظمات، أو مراكز الاستقصاء، التي لا تهدف إلى الربح تعد المصدر المناسب لإنتاج هذا النمط الصحفي الاستقصائي.(عبد الباقي ٢٠١٤ ص.٥٩)

وفي السنوات العشر الأخيرة تعرضت المنطقة العربية لحملات واسعة ومنظمة من قبل منظمات متعددة تستهدف نشر الصحافة الاستقصائية، وترافقت هذه الحملات التي أطلق عليها" الاستهداف الاستقصائي للمنطقة العربية" مع الدعوات التي أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعض الدول الغربية لتبني الإصلاحات، ونشر الديموقراطية في الدول العربية.(الفلاحي، ٢٠١٤، ص.٢٧)

وتشير (الحمداني، ٢٠١٢) إلى أن هذه الحملات "الهجمات الاستقصائية الدولية" التي تقوم بها هذه المنظمات على أرجاء الوطن العربي من خلال فعالياتها المختلفة ومؤتمراتها، تهدف إلى التعريف بالصحافة الاستقصائية، بينما الأصل في مهمة الصحافة وفي رسالتها منذ نشأتها هي التقصي عن خفايا الأمور وتكشفها للمجتمع، متسائلة عن سبب التهليل والترحيب بمثل هذه المنظمات للترويج لمفهوم الصحافة الاستقصائية الذي لم يتقلص في المنطقة العربية إلا بفعل غياب الحريات وافتقاد الصحفيين إلى الجرأة، والمبادرة في تناول قضايا المجتمع، ولكن أي محاولة للتصدي لهذه المعوقات يجب أن تتم بجهود عربية. (١٠٧)

أهداف شبكات التحقيقات العربية

يرى (أبو الحمام، ٢٠١٤، ص٣٢) أن شبكات التحقيقات الاستقصائية تسعى إلى للارتقاء بالصحافة الاستقصائية من خلال :

- عقد الدورات التدريبية التي تفضي إلى إنتاج تحقيقات استقصائية تنشر عبر وسائل الإعلام التي تتعاون معها هذه الشبكات أو من خلال مواقعها على شبكة الانترنت.
- التعاون مع الجامعات والمعاهد التعليمية في تدريس مبادىء الصحافة الاستقصائية، وقد استحدثت شبكة أريج بالتعاون مع معهد الصحافة وعلوم الإخبار(جامعة منوبة) في تونس برنامج لمنح درجة الماجستير في الصحافة الاستقصائية.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ركن البحث العلمي في مجالات الصحافة الاستقصائية، ويقصد به جمع أدبيات المجال وتصنيفها وتنميتها من خلال البحوث، والتأليف سواء في كليات الإعلام، أو تلك التي يقوم بها الباحثون والصحفيون، والمدربون وغيرهم.
- التعاون مع وسائل الإعلام في إنتاج التحقيقات الاستقصائية من خلال تمويلها ماليا، وحماية القائمين عليها قانونيا، ورعاية هذه التحقيقات بعد النشر.
- تحسين بيئة القوانين والتشريعات المتعلقة الحريات بالتعاون مع المؤسسات المعنية.

ويرى (الفلاحي، ٢٠١٤) أنه على الرغم من حجم المساعدات والخبرات التي يمكن أن تقدمها تلك شبكات التحقيقات الاستقصائية؛ للمساهمة في نمو الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي، وتخدمه، وترتقي به دون أي إملاءات، أو شروط، إلا أن الأمر يتطلب تعاون من الجهات ذات العلاقة في الدول العربية؛ لتحقيق هذا الهدف، مع التأكيد أن عملية تطور هذا الفن الصحفي تستلزم دراسة الواقع العربي والتأشير إلى المعيقات التي تعترض سبل التطور، وتحديد المقومات اللازمة التي توفر سبل النهوض بصحافة الاستقصاء.(ص.٢٧)

تحديات تواجه شبكات التحقيقات العربية

تواجه شبكات التحقيقات الاستقصائية العربية تحديات مختلفة، وتتشابه هذه التحديات في معظمها مع التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في العالم العربي(أبو الحمام، ٢٠١٤، ٢٨)، ومنها:

١. قلة الممارسين للعمل الصحفي الاستقصائي من الصحفيين والإعلاميين، ومحدودية ثقافة هذا العمل في الوسط الإعلامي.
٢. عدم وجود بيئة مشجعة على الصحافة الاستقصائية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. غياب المعلومات، وحجب الوثائق.

٤. ضعف تأثير التحقيقات الاستقصائية في الرأي العام.

٥. عدم تفرغ الصحفي وانشغاله بأكثر من عمل في الوقت نفسه بجانب الصحافة.

٦. العقلية التقليدية التي تسيطر على وسائل الإعلام، وتعتمد بالدرجة الأولى على الأخبار، والتقارير السريعة لتعبئة صفحاتها بأقل التكاليف.

وتضيف (الحمداني، ٢٠١٢، ١٢) تحديات أخرى، وهي:

١. نمط ملكية وسائل الإعلام، الذي تسود فيه الملكية الحكومية بطرق مباشرة، أو غير مباشرة من خلال مؤسساتها لذلك تمثل شبكة الانترنت وسيلة لنشر التحقيقات الاستقصائية .

٢. القيود القانونية.

٣. صعوبة الحصول على المعلومة برغم توافر قانون الحصول على المعلومة.

٤. الضغوط الاقتصادية، والتبعية المالية

٥. غياب الهوية، وانعدام الرؤية.

أما شبكات التحقيقات الاستقصائية العربية، (زبيس، ٢٠١٧)، فهي :

١. إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج) http://www.arij.net، وسنتعرض لها بمزيد من التفصيل لاحقا.

٢. شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج) http://www.nirij.org، وسنتعرض لها بمزيد من التفصيل لاحقا.

٣. وحدة التحقيقات الاستقصائية السورية (سراج) www.sirajsy.net: ومهمتها تدريب صحفيين سوريين على منهجيات الصحافة الاستقصائية، وإنتاج تحقيقات وتقارير استقصائية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(مكتوبة ومصورة وإذاعية) عن سوريا في الداخل والخارج، من قبل صحافيين سوريين مهنيين وأكاديميين يتلقّون الدعم والتمويل من الوحدة.(عن سراج،٢٠١٧)، وتمنح الوحدة الصحفي الاستقصائي تكاليف التنقل والإقامة، وتكلفة الحصول على الوثائق ودخول قواعد البيانات، وأجور المشرفين على التحقيقات الاستقصائية، أجور الاستعانة بخبير قانوني؛ لتقييم التحقيق من الناحية القانونية، وترجمة التحقيق إلى اللغة الانكليزية، والعمل على نشره في وسائل الإعلام العربية والعالمية، وعلى موقع الوحدة على شبكة الإنترنت.

٤. المؤسسة الليبية للصحافة الاستقصائية"LIFIJ" : تأسست في نيسان ٢٠١٦، بهدف تأهيل جيل من الصحفيين الاستقصائيين المتخصصين، واختارت ملف الفساد ليكون باكورة أعمالها، وأطلقت مبادرة لإعلان ٢٠١٧ عام الصحافة الاستقصائية في ليبيا، وتسعى لتطوير الصحافة الاستقصائية في ليبيا، والتنسيق مع كليات الإعلام بالجامعات لاعتماد الصحافة الاستقصائية ضمن المناهج التعليمية؛ لتمكين الطلبة من ممارستها عملياً قبل التخرج.

٥. الشبكة المغربية من أجل صحافة الاستقصاء (ميراج): تأسست في الدار البيضاء عام ٢٠٠٩ ببادرة من المعطي منجب، الأستاذ الجامعي والناشط في مجال حقوق الإنسان، ومجموعة من الصحفيين الاستقصائيين الشبان، منهم: هشام منصوري الذي حكم عليه سنة ٢٠١٥ بعشر سنوات سجن في قضية ملفقة . (مشكلات الصحافة الاستقصائية في المنطقة، ٢٠١٧)

٦. رابطة الإعلاميين الاستقصائيين اليمنيين: تأسست في عام ٢٠١٢، بالتعاون مع نقابة الصحافيين اليمنيين؛ لتوثيق التعاون، وتبادل الخبرات بين صحافيي الاستقصاء. (أريج، ٢٠١٧)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. الجمعية التونسية للصحافة الاستقصائية "تاج": تعد أول جمعية تونسية متخصصة في مجال الصحافة الاستقصائيّة، وحصلت على الترخيص في شهر أيار ٢٠١٦ ، وأسسها صحفيون محترفون في مجال الصحافة الاستقصائيّة الذين لهم خبرتهم في التدريب والإشراف وإنجاز التحقيقات الاستقصائيّة، وتهدف الجمعية إلى نشر ثقافة الصحافة الاستقصائيّة، وتدعيم المهارات المهنيّة الصحفيّة في هذا المجال، بتنظيم دورات تدريبيّة للصحفيين في مجال البحث عن المعلومة والتحري في المصادر، والكتابة الاستقصائيّة، واستخدام تقنيات الاتصال الحديثة، وتطويعها في العمل الاستقصائي. (آخر خبر أون لاين، ٢٠١٦)

٨. شبكة "فايندر" لتعزيز الصحافة الاستقصائية في فلسطين: مشروع ممول من قبل صندوق تعزيز الديمقراطية للأمم المتحدة"UNDEF" ، يهدف إلى تطوير قطاع إعلامي فلسطيني متمكن، يمكنه ممارسة دوره كرقيب مستقل، ومصدر موثوق للمعلومات، وينفذ من قبل معهد الإعلام العصري – جامعة القدس في فلسطين. وتهدف الشبكة الى :

- توفير المعلومات والإرشادات عن عملية إجراء البحث الاستقصائي بشكل خاص، والصحافة الاستقصائية بشكل عام.
- تبادل المعلومات، والخبرات للمشاركين فيها، ونشر التقارير.
- العمل على تشكيل مرجع موثوق لمصادر المعلومات في الصحافة الاستقصائية.
- توفر شبكة دعم للصحفيين الاستقصائين بشكل خاص، والصحافيين بشكل عام.
- رفع الوعي المجتمعي، والمؤسساتي فيما يخص الصحافة الاستقصائية، وأهميتها، والتعاطي معها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توفير بوابة للنقاش حول موضوعات التحقيقات التي يتم نشرها، أو يرغب الجمهور في التقصي عنها.

وهذا شيء من التفصيل عن شبكتي أريج، ونيرج، وهما محل الدراسة

أولا: إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (شبكة أريج):

تعد شبكة أريج للصحافة الاستقصائية العربية، أول شبكة إعلامية إقليمية غير ربحية تدخل الى المنطقة العربية، ومهمتها العمل على إشراك الصحفيين العرب في دورات لدراسة مفهوم الصحافة الاستقصائية؛ بغية إنجاز تحقيقات استقصائية، تتناول مختلف القضايا والموضوعات التي تهم الرأي العام العربي، وبدأ نشاط الشبكة في بداية كانون الأول عام ٢٠٠٥، واختارت الأردن ليكون مقرها الإقليمي، وشملت المرحلة الأولى من عملها: الأردن ولبنان وسوريا، ثم توسع عملها ليشمل: العراق والبحرين وفلسطين، واليمن، ومصر ودول عربية أخرى ضمن خطتها المستقبلية. (الصباغ، ٢٠١٧)

وتعمل هذه الشبكة على دعم الصحافة الاستقصائية المحترفة المستقلة في الوطن العربي بتقديم منح لتمويل مشاريع استقصائية باللغتين: العربية والانجليزية يحددها الصحفيون المشاركون بالتشاور مع مؤسساتهم التي يعملون بها، والعمل على تدريب الصحفيين بمساعدة صحافيين عرب، أو دول أخرى من الدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وألمانيا والفلبين. (شبكة أريج، ٢٠١٧).

أهداف شبكة أريج ، (الحمداني ٢٠١٢، ١٤):

١. عقد الدورات التدريبية للصحافيين الاستقصائيين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. مساعدة الصحفيين والإعلاميين والمحررين على بناء ثقافة الصحافة الاستقصائية المحترفة اعتماداً على سلوك مهني راق، قائم على المصداقية والموضوعية، والتوزان والدقة، وبعيدا عن التخندق والتمييز.

٣. تغطية تكاليف التحقيق الاستقصائي.

٤. المساعدة القانونية باطلاع محامين على التحقيقات النهائية؛ لضمان سلامتها القانونية .

وتنظمت أريج مؤتمرها السنوي الأول في كانون الأول عام ٢٠٠٨، وتبعته بتنظيم عدة ندوات وورش عمل في عدد من الدول العربية، انتظم فيها عدد من الصحفيين العرب الذين تلقوا تدريبات ومحاضرات نظرية وعملية على آليات الصحافة الاستقصائية ومنهجها لإنجاز تحقيقات استقصائية في بلدانهم، وتغطي الشبكة التكاليف المالية لهذه التحقيقات، وتوفر منحاً لمساعدة الصحافيين الاستقصائيين، كما توفر تكاليف السفر والإقامة والتدقيق القانوني الذي تخضع له بعض التحقيقات الاستقصائية قبل نشرها، وقد أثمرت هذه التجربة عن كتابة عدد من التحقيقات الاستقصائية (الفلاحي، ٢٠١٤ ص ٥٨) التي تناولت قضايا وموضوعات اجتماعية، واقتصادية وخدمية مختلفة تصدت لبعض مظاهر الفساد، ومنها :

١. تحقيق تناول موضوع إخضاع العرائس لفحص العذرية في الأردن، نشرته وكالة الانباء الاردنية "بترا" بتاريخ ٢٢ تشرين أول ٢٠٠٨. (دليل أريج، ص ٢٠٩)

٢. تحقيق عن استخدام زيوت السيارات المستعملة في إشعال أفران المخابز التقليدية في الأردن الأمر الذي يهدد بكارثة صحية وبيئة نشر بتاريخ ٤ آذار ٢٠٠٩. (دليل أريج، ص٢١٥)

٣. تحقيق عن محارق النفايات الطبية في المستشفيات السورية، ونشر على جزأين الأول بعنوان: مشاف تداويها في الداخل وتمريضها في الخارج، والآخر بعنوان: محارق النفايات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبية إلى ازدياد بحكم القانون، ونشرت الجزء الأول في صحيفة الثورة السورية بتاريخ كانون الثاني ٢٠٠٧ الآخر بتاريخ ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٧.

٤. تحقيق استقصائي نشر عام ٢٠٠٧ عن تضاعف حالات الاستغلال الجنسي للاطفال في دمشق.

٥. تحقيق استقصائي نشر في بداية كانون الأول ٢٠٠٨ وكان موضوعه عدم كفاءة النظام العلاجي يؤدي لتدهور الحالة الصحية لمرضى القصور الكلوي في سوريا.

٦. تحقيق استقصائي نشر في آب ٢٠٠٧ بعنوان: مكتومو القيد في لبنان: آلاف لم يولدوا في وثائق الدولة ولم يموتوا، وموضوع التحقيق هو: من يملك بطاقة هوية يكون أكثر عرضة للاستغلال والتشرد، ومن ثم عرضة للانحراف والسجن.

كما نفذت تحقيقات استقصائية أخرى، تناولت موضوعاتها عدة قضايا منها: ختان الفتيات، الفقراء الذين يعيشون بجوار مكاب النفايات، تلوث مياه الأنهار، أطفال الشوارع وتجاربهم مع عصابات سرقة الأعضاء البشرية، موت السجناء، شركات تعبئة المياة التي تعمل بدون ترخيص، وقد نشرت هذه التحقيقات في عدد من الصحف العربية، وبثت على مواقع عديدة على شبكة الإنترنت. (الفلاحي، ٢٠١٤ ص ٥٩)

كما انتجت الشبكة ٣٧ تحقيقا استقصائيا في الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٠) توزعت على الاردن ٢٧ تحقيقاً، ومصر ١٢ تحقيقاً، فلسطين ١٠ تحقيقات، واليمن ٧ تحقيقات، وتوزع الباقي على عدد من الدول العربية .

وتتلقى الشبكة تمويلها من البرلمان الدنماركي، من خلال برنامج دعم الإعلام الدولي (IMS)، والجمعية الدنماركية لصحافة الاستقصاء(FUJ) ، ومؤسسة المجتمع المفتوح(OSF) ،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومنظمة اليونسكو، والمركز الدولي للصحافيي(ICFJ) ، والوكالة السويدية للتنمية الدولية (SIDA)، ووزارة الخارجية النرويجية وسفارة هولندا في عمان، والوكالة الفرنسية للتعاون الاعلامي (CFI). (ابو الحمام (٢٠١٥)

تعاون أريج مع الشبكات العالمية

انضمت أريج عام ٢٠١٦، إلى فريق تحقيق "أوراق بنما" الذي يضم أكثر من ١٠٠ منظمة، ووسيلة إعلامية من جميع أنحاء العالم، كشفت النظم المالية الخارجية السرية، والشركات الخفية المرتبطة بالسياسيين والمجرمين، والرياضيين في جميع أنحاء العالم .

ثانيا: شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية (نيريج) www.nirij.org:

تعد شبكة نيريج، التي تأسست في مدينة السليمانية عام ٢٠١١ أول شبكة للصحافة الاستقصائية في العراق، وتأسست بجهود نخبة من الصحفيين الاستقصائيين المحترفين الشباب الذين فازوا بجوائز دولية في الصحافة الاستقصائية بدعم من منظمة دعم الاعلام الدول(IMS) وعملت منذ تأسيسها على توفير الدعم التحريري والمالي، والاستشاري للصحفيين الاستقصائيين؛ لانجاز تحقيقات معمقة تستند إلى البحث عن الحقائق الموثقة، والمدعومة بالمصادر المتعددة وثيقة الصلة بالموضوع قيد الكشف .(الحمداني، ٢٠١٢)

وتهدف الشبكة إلى ترسيخ عمل الصحافة الاستقصائية، وهي إحدى الخطوات التي تسهم في دعم وتعزيز الثقافة والديمقراطية في مجتمع العراق الذي عاش في أزمات، وحروب، ويعيش حالة انتقالية نحو الديمقراطية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم يقتصر الأمر في العراق على شبكة نيريج للصحافة الاستقصائية بل تبعها تأسيس شبكة استقصائية عراقية مستقلة انطلقت من العاصمة بغداد، وهي شبكة "تقصي" التي تغطي عملها كل محافظات العراق، وتدعم الصحفيين العراقيين.(الحمداني، ٢٠١٦ ص.٨)

وتقدم نيريج للصحفي العراقي مجموعة من الخدمات؛ لاستكمال أي تحقيق معمق يستند إلى منهجية محترفة، وقائم على كشف الحقائق للجمهور. ومن هذه الخدمات:

١. توفير تكاليف التنقل والإقامة وغيرها من المصاريف الضرورية للقاء المصادر، أو زيارة المواقع المطلوبة للتقصي الميداني.
٢. توفير تكاليف الحصول على الوثائق، ودخول قواعد البيانات العراقية، والعربية، والعالمية.
٣. توفير أجور المشرفين على التحقيقات الاستقصائية.
٤. توفير أجور خبير قانوني؛ لتقييم التحقيق من الناحية القانونية، والتأكد من خلوه من أي تجاوزات قانونية قبل نشره في وسائل الإعلام.
٥. توفير الدعم القانوني للصحفي في حال تعرضه لأي مسألة قانونية بعد نشر التحقيق.
٦. ترجمة التحقيق إلى اللغتين: الكردية والانكليزية، وبالعكس.
٧. العمل على نشر التحقيق في وسائل الاعلام العراقية، والعربية، والعالمية، وعلى موقع نيريج.
٨. مساعدة الصحفيين الاستقصائيين على تقديم تحقيقاتهم إلى المسابقات العراقية، والعربية، والعالمية.
٩. تقدم نيريج للصحفي المتقصي مكأفاة نشر تتراوح بين ٥٠٠ إلى ٧٥٠ دولارا، وتسلم بعد أسبوعين من تاريخ النشر.

عمل شبكة نيريج:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنجزت الشبكة عددا من التحقيقات الاستقصائية، التي حقق بعضها تأثيرا جيدا، أدى إلى مراجعة القوانين وتعديل الإجراءات التي كانت مواضع الخلل، والتي تعرضت لها هذه التحقيقات، وحظيت بعضها باهتمام الجهات الحكومية والمؤسسات، وأصبحت هذه التحقيقات مرجعا توثيقيا مهما، (نوح،٢٠١٥، ص٥)

وحصلت الشبكة على عدد من الجوائز العربية، والدولية (نوح،٢٠١٥، ص٦٧-٦٨)، ومنها:

- الجائزة الثانية في المؤتمر العربي للصحافة الاستقصائية (أريج) ٢٠١٤ عن تحقيق الصحفية رشا الكيلاني بعنوان: "تغليف المنازل كهدايا.. رئيس وزراء العراق وأفراد من عائلته يستثمرون مناصبهم".
- الجائزة الأولى في المؤتمر العربي للصحافة الاستقصائية (أريج) ٢١٠٣ عن تحقيق مشترك للصحفي دلوفان برواري، وزميله سلام جهاد عن تحقيق بعنوان" أطفال مقاتلي القاعدة، ضحايا بلا هوية".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

عرض النتائج ومناقشتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، من خلال ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: يتضمن عرضا، وتحليلا ومناقشة للدراسة التحليلية، التي تم الحصول عليها من خلال تحليل مضمون خمسة وأربعين تحقيقا استقصائيا موجودة على موقع شبكة أريج للفترة من ٢ /٨/ ٢٠١٢ إلى ٢ /٢٠١٧/٩، وأربعة وثلاثين تحقيقا استقصائيا موجودة على موقع شبكة نيريج للفترة من ١٥ /٢٠١٢/٦ إلى ٢/ ٢٠١٧/٩.

المبحث الثاني: يتضمن عرضا، وتحليلا ومناقشة للدراسة الميدانية، التي تم الحصول عليها من خلال أداة الاستبانة، والتي تم توزيعها على ٤٠٠ مفردة من الإعلاميين الأردنيين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة، المسجلين في كشوفات نقابة الصحفيين، وغيرالمسجلين المهتمين بالتحقيقات الاستقصائية؛ لمعرفة أولوياتهم تجاه القضايا البارزة، وذلك بعد ان تم اعتماد العينة العمدية، وكانت نسبة الاستجابة لأداة الدراسة (٣٢٩) مفردة .

المبحث الثالث: يتضمن عرضا وتحليلا ومناقشة لنتائج فروض الدراسة، وعرض ملخص للنتائج والاستنتاجات، والتوصيات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نتائج الدراسة التحليلية

يتضمن عرضا وتحليلا ومناقشة للدراسة التحليلية، التي تم الحصول عليها من خلال تحليل مضمون خمسة وأربعين تحقيقا استقصائيا لشبكة أريج من ٢ /٨/ ٢٠١٢ إلى ٢ /٢٠١٧/٩، وأربعة وثلاثين تحقيقا استقصائيا لشبكة نيريج من ١٥ /٢٠١٢/٦ إلى ٢/ ٢٠١٧/٩.

١. القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج:

جدول (٣) يوضح القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج

القضايا	أريج		نيريج	
	ك	%	ك	%
سياسية	3	6.7	2	٥,٩
إنسانية	6	13.3	17	٥٠
أمنية	2	4.5	2	٥,٩
اجتماعية	10	22.2	6	١٧,٧
اقتصادية	10	22.2	3	٨,٨
بيئية	1	2.2	1	٢,٩
تعليمية	5	11.1	0	٠
صحية	8	17.8	3	٨,٨
المجموع	45	١٠٠	٣٤	١٠٠

- **القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج**

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن القضايا الاجتماعية في شبكة أريج جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٢%)، والقضايا الاقتصادية بالمرتبة الأولى مكرر بالنسبة نفسها (٢٢,٢%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدلو (٢٠٠٨) التي توضح أن الاهتمام بالقضايا الاقتصادية في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرتبة الأولى بسبب تردي الحالة الاقتصادية في المجتمع، وتتفق أيضا مع دراسة يوسف(٢٠٠٨) التي بينت نتائجها أن فئة القضايا الاقتصادية جاءت بالمرتبة الأولى، كما تتفق أيضا مع دراسة النحاس(٢٠١٥).

وجاءت القضايا الصحية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٨%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوسف (٢٠٠٨)، حيث جاءت القضايا الصحية في المرتبة الثانية أيضا، وتتفق مع دراسة الكسواني (٢٠٠٩) التي تبين أن هناك اهتماما بالمواضيع الصحية في الصحف اليومية الأردنية، تلتها القضايا الإنسانية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٣%)، ثم القضايا التعليمية بالمرتبة الرابعة بنسبة (١١,١%)، ثم القضايا السياسية بالمرتبة الخامسة بنسبة (٦,٧%)، ثم تلتها القضايا الأمنية بالمرتبة السادسة بنسبة (٤,٥%)، ثم القضايا البيئية بالمرتبة السابعة بنسبة (٢,٢%).

ويرى الباحث أن اهتمام شبكة أريج بالقضايا الاجتماعية في التحقيقات الاستقصائية التي تم تحليلها بقضايا مثل قضايا الزواج، والنفقة، وزواج قاصرات، زواج المسيار، وقضايا العذرية، وهي وإن كانت قضايا اجتماعية مهمة في المجتمع الأردني إلا أن هناك قضايا أخرى تشغل بال المواطن، ومنها القضايا الاقتصادية التي جاءت بالاهتمامات نفسها، ولكنها لم تتطرق لها الشبكة بعمق – كما هي حال الصحافة الاستقصائية – إلى قضايا الفساد التي طرأت على الساحة، وكانت محور جدل ونقاش عام في المجتمع، والبرلمان.

وعوضا عن ذلك اتجهت الشبكة في تحقيقاتها إلى قصص النصب والاحتيال التي تتم في نطاق ضيق ومحدود، ولا ترقى إلى أن تكون ظاهرة في المجتمع، على الرغم من أهميتها في المجتمع إلا أن الباحث يرى أن اللجوء إلى هذا النوع من القصص فيه نوع من التقصير بحق الجمهور، وفيه سطحية في الطرح، وضعف في المعالجة الصحفية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **القضايا التي تناولتها التحقيقات الاستقصائية لشبكة نيريج**

تشير بيانات الجدول رقم (٣) أن القضايا الإنسانية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٠%)، ويختلف ذلك مع دراسة الطنباري، وآخرون (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن القضايا السياسية احتلت أولويات التفضيل لدى الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية، وجاءت القضايا الاجتماعية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٧%)، ثم القضايا الاقتصادية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨,٨%)، والقضايا الصحية بالمرتبة الثالثة مكرر بالنسبة نفسها (٨,٨%)، ثم القضايا الأمنية بالمرتبة الرابعة بنسبة (٥,٦%)، ثم القضايا السياسية بالمرتبة الرابعة مكرر بالنسبة نفسها (٥,٩%)، تلتها القضايا البيئية بالمرتبة الخامسة بنسبة (٢,٩%)، فيما لم تحض القضايا التعليمية لدى الشبكة بأي اهتمام وقت إجراء الدراسة.

ويفسر الباحث لجوء الشبكة إلى إبراز القضايا الإنسانية في تحقيقاتها الاستقصائية – العينة التحليلية– يعود إلى الظروف التي مر بها العراق في السنوات القليلة الماضية، وسيطرة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق (داعش) على مفاصل الدولة العراقية، والتعرض للمواطنين العزل، الأمر الذي أدى الى حدوث موجات تهجير قسري للسكان من الطوائف كافة، وارتكاب جرائم قتل وعنف ضد النساء، مما دفع الصحافة الاستقصائية إلى تناول هذه الموضوعات أو القضايا التي تنحاز للإنسان.

كما يبين الجدول تراجع اهتمام شبكتي أريج ونيريج بالقضايا السياسية، وهذا يؤكد أن الصحفي الاستقصائي بحاجة إلى الحماية، وهذا يتفق مع دراسة حسن(٢٠١٢) التي أشارت إلى أن الصحفي الاستقصائي لا يتمتع بأي حماية، إضافة إلى عدم تعاون بعض الجهات الحزبية والمؤسساتية التي يخصها الاستقصاء مع الصحفي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكتي أريج ونيريج

جدول (٤) يوضح مصادر التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكتي أريج، ونيريج

المصادر	أريج		نيريج	
	ك	%	ك	%
شاهد العيان	12	7.1	22	18.8
المقابلة	41	24.4	35	29.9
الملاحظة	25	14.9	4	3.4
المصدر الرسمي	42	25	21	17.9
المصدر غير الرسمي	34	20.2	34	29.1
وكالات الأنباء	1	0.6	٠	0
الوثائق	٦	3.6	٠	0
البيان، التصريح	٧	4.2	١	0
ن	١٦٨	١٠٠	١١٧	١٠٠

- مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكتي أريج

فيما يخص مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكة أريج توضح بيانات الجدول رقم (٤) أن المصدر الرسمي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٥%)، وهذا يختلف مع دراسة أحمد (٢٠١٦) التي تبين أن هناك عدم تفعيل لقانون تداول المعلومات، ثم المقابلة (٢٤,٤%) بالمرتبة الثانية، وهذا يتفق مع دراسة الدلو (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن المقابلة كانت وسيلة أساسية لجمع معلومات التحقيق، ثم المصدر غير الرسمي (٢٠,٢%) بالمرتبة الثالثة، ثم الملاحظة بنسبة (١٤,٩%) بالمرتبة الرابعة، ثم شاهد العيان بنسبة (٧,١%) بالمرتبة الخامسة، ثم البيان أو التصريح بنسبة (٤,٢%) بالمرتبة السادسة، ثم الوثائق بنسبة (٣,٦%) بالمرتبة السابعة، فيما لم تعتمد الشبكة على وكالات الأنباء كمصدر للتحقيقات الاستقصائية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويستنتج الباحث من أن حضور المصدر الرسمي في تحقيقات شبكة أريج الاستقصائية محل الدراسة يؤكد اهتمام الشبكة بالحصول على المعلومة من مصدرها، ولا سيما في القضايا البارزة التي تهم المجتمع، على الرغم من حالة عدم الرضا عن الآلية التي تطبق قانون حق الحصول على المعلومات لسنة ٢٠٠٧ في المملكة.

- **مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكة نيريج**

أما مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكة نيريج فتوضح بيانات الجدول أن المقابلة كمصدر جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٩,٩%)، وهذا يتفق مع دراسة يوسف (٢٠٠٨)، ودراسة الخشيني (٢٠٠٥) التي أتفقت نتائجهما على أن المصادر البشرية هي الأساس في مادة التحقيقات (عينة الدراسة)، والمصدر غير الرسمي بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٩%)، وشاهد العيان بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٨%)، ثم المصدر الرسمي بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٧,٩%)، ثم الملاحظة بالمرتبة الخامسة بنسبة (٣,٤%)، فيما لم تعتمد الشبكة على وكالات الأنباء، أوالوثائق، أو على البيان الصحفي أو التصريح مصادر لها، مما يوضح قلة المصادر التي تعتمد عليها الشبكة في تحقيقاتها.

وهذا ما يتفق مع دراسة أحمد (٢٠١٦) التي تشير إلى وجود عدد من المؤثرات السلبية التي تهدد الصحافة الاستقصائية كالضغوط الأمنية، والسياسية، وتقليص الحريات، وانصراف الصحفيين المدرَّبين لممارسات إعلامية أسهل، وأسرع لتحقيق المردود المادي.

ويرى الباحث أن تعاون المصادر المختلفة مع الصحفي الاستقصائي، وتزويده بالمعلومات يقلل من لجوء الصحفي إلى اعتماد المصادر السرية، أوالابتزاز، أواللجوء الى التخفي، واستخدام

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كاميرات سرية، وغيرها من الأساليب التي قد تضر بالصحفي أولا، وتشكك بالمعلومات التي يستخدمها في تحقيقه.

٣. درجة التوزان في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج

جدول (٥) يوضح درجة التوازن في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكي أريج، ونيريج

درجة التوزان	اريج		نيريج	
	ك	%	ك	%
وجهة نظر واحدة	٠	٠	٠	٠
وجهتا نظر	٠	٠	٠	٠
أكثر من وجهتي نظر	٤٢	٩٣,٣	٣٤	100
غير محدد	٣	٦,٧	٠	0
المجموع	٤٥	١٠٠	٣٤	١٠٠

- **درجة التوزان في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج**

توضح بيانات الجدول رقم (٥) أن تحقيقات شبكة أريج حملت أكثر من وجهتي نظر بنسبة (٩٣,٣%)، تلتها تحقيقات غير محدد(اعتمدت على الملاحظة) وجهة نظر فيها بنسبة (٦,٧%). فيما لم يظهر تحليل الجدول نتيجة لفئة وجهة نظر واحدة، أو وجهتي نظر لها.

- **درجة التوزان في التحقيقات الاستقصائية لشبكة نيريج**

تشير بيانات الجدول ان تحقيقات شبكة نيريج حملت أكثر من وجهتي نظر بنسبة (١٠٠%). فيما لم يظهر تحليل الجدول نتيجة لفئة وجهة نظر واحدة، أو وجهتي نظر لها.

وهذا يظهر حرصهما على جمع الأطراف المعنية بموضوع التحقيق الاستقصائي كافة، والأخذ بآراء الجميع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن شبكة أريج، وشبكة نيريج على الرغم من أنهما حرصا على توظيف جميع أنواع المصادر المتاحة الملائمة للعمل الاستقصائي من صاحب المشكلة، وصاحب الرأي، والخبير، أو الشخص المتخصص في مجاله، إضافة إلى ملاحظة الصحفي نفسه إلا أن التحقيقات الاستقصائية في العينة التحليلية جاءت في معظمها تحمل اللون الواحد أي أكثر من وجهتي نظر.

٤. الاستمالات في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكتا أريج، ونيريج

جدول (٦) يوضح الاستمالات في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكتا أريج، ونيريج

الاستمالات	أريج		نيريج	
	ك	%	ك	%
عقلانية	١٥	33.3	١	٢,٩
عاطفية	٩	20	١٢	٣٥,٣
تخويفية	٦	١٣,٤	٦	١٧,٧
مختلطة	١٥	٣٣,٣	١٥	٤٤,١
المجموع	٤٥	١٠٠	٣٤	١٠٠

- **الاستمالات في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكة أريج**

توضح بيانات الجدول رقم (٦) المتعلقة بالاستمالات في تحقيقات شبكة أريج أن النمط المختلط جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٣,٣%)، ثم العقلانية بالمرتبة الأولى مكرر بالنسبة نفسها (٣٣,٣%)، والعاطفية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٠%)، ثم التخويفية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٤%). وهذا يتفق مع دراسة الشرافي (٢٠١٥) عن واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية إذ جاءت الاستمالات العقلانية لديه في المرتبة الأولى، والاستمالات العاطفية في المرتبة الأخيرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الاستمالات في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكة نيريج**

توضح بيانات الجدول المتعلقة بالاستمالات في تحقيقات شبكة نيريج أن النمط المختلط جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٤,١%)، ثم العاطفية بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٣%)، ثم التخويفية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٧%)، ثم العقلانية جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (٢,٩%).

ويرى الباحث أن حضور النمط العقلاني في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج عائد إلى طبيعة التحقيقات الاستقصائية التي تتطلب هذا النمط منفردا، لأنها تختلف في صياغتها عن أي مادة صحفية أخرى، وتعتمد على أدلة ووثائق، يسعى الصحفي الاستقصائي إلى تقديمها للقارىء دون أي إضافة.

٥. عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج، ونيريج

جدول (٧) يوضع عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها شبكتا أريج، ونيريج

عناصر الإبراز *	اريج		نيريج	
	ك	%	ك	%
صورة شخصية	٢	4.4	٠	0.0
صور موضوعية	٢٧	60.0	١	2.9
فيديو	١٥	33.3	١	2.9
انفوجرافيك	٦	13.3	٠	0.0
الرسوم والخرائط	٤	8.9	٠	0.0
احصائيات وأرقام	٣٢	71.1	١٧	50.0
استخدام العناوين الرئيسة	٤٥	100.0	٣٤	100.0
استخدام العناوين الفرعية	٣٦	80.0	٣٤	100.0
ن	٤٥	١٠٠	٣٤	١٠٠

(*) تم استبعاد التحقيقات الاستقصائية التي لم تظهر لها فئة في عناصر الإبراز، وعددها هو المكمل للعدد الموجود أسفل الجدول لكل شبكة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج**

توضح بيانات الجدول رقم (٧) عناصر الإبراز في تحقيقات شبكة أريج حيث جاء عنصر استخدام العناوين الرئيسة بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٦,٩%)، وتختلف هذه النتيجة مع دارسة الدلو(٢٠١٥) حيث جاءت لديه الأرقام والإحصاءات في المرتبة الاولى، وجاء استخدام العناوين الفرعية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢١,٥)، ثم إحصائيات وأرقام بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٩,٢%)، ثم عنصر الصور الموضوعية بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٦,٢%)، ثم استخدام الفيديو بالمرتبة الخامسة بنسبة (٩,٠%)، ثم الانفوجرافيك بالمرتبة السادسة بنسبة (٣,٦%)، تلتها الرسوم والخرائط بالمرتبة السابعة بنسبة (٢,٤%)، والصور الشخصية بالمرتبة الثامنة بنسبة (١,٢%).

- **عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكة نيريج**

أما عناصر الإبراز في تحقيقات شبكة نيريج فقد جاء عنصر استخدام العناوين الرئيسة بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٩,١%)، ثم استخدام العناوين الفرعية بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٩,١%)، ثم إحصائيات وأرقام بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٩,٦%)، ثم الصور الموضوعية بالمرتبة الرابعة بنسبة (١,١%)، ثم الفيديو بالمرتبة الخامسة بنسبة (١,١%)، فيما لم يتم استخدام الانفوجرافيك، أو الرسوم والخرائط، أو الصور الشخصية.

وتتفق نتيجة هذا الجدول مع دراسة الخشيني (٢٠٠٥) التي بينت أن هناك قصوراً في استخدام مختلف المصادر المكتبية، وعدم استغلال المعلومات المنشورة والمتاحة على شبكة الإنترنت؛ لتدعيم هذه التحقيقات بوسائل إبراز أخرى تجذب القارىء، وصاحب ذلك قصور ونقص في المعالجة في تناول جوانب التحقيق المختلفة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث قلة استخدام الصور الشخصية في تحقيقات شبكة أريج إلى أن بعض أطراف القضايا الاجتماعية من النساء اللواتي يرفضن في كثير من الأحيان الظهور أمام الكاميرا، وأن استخدام الرسوم، والخرائط، والانفوجرافيك في بعض الأحيان لا يناسب هذه القضايا، وربما يناسب القضايا الاقتصادية أكثر، أما غياب الصور الشخصية في شبكة نيريج فيعود إلى الخوف من التنظيمات الإرهابية التي كانت تحكم سيطرتها على مفاصل الدولة العراقية، وقت إنجاز هذه التحقيقات التي كانت في أغلب موضوعاتها تتعرض بشكل واضح لهذه التنظيمات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج الدراسة الميدانية

يتضمن عرضا وتحليلا ومناقشة للدراسة الميدانية، التي تم الحصول عليها من خلال أداة الاستبانة، التي تم توزيعها على ٤٠٠ مفردة من الإعلاميين الأردنيين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة المسجلين في كشوفات نقابة الصحفيين؛ لمعرفة أولوياتهم تجاه القضايا البارزة، وذلك بعد أن تم اعتماد العينة العمدية، وكانت نسبة الاستجابة لأداة الدراسة (٣٢٩) مفردة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: خصائص أفراد عينة الدراسة المسحية

جدول (٨) يوضح خصائص الديموغرافية للإعلاميين الأردنيين

	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	230	69.9
	أنثى	99	30.1
الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	99	30.1
	من 30 –أقل من 40 سنة	117	35.6
	٤١– اقل من ٥٠	78	23.7
	50سنة فأكثر	35	10.6
المستوى العلمي	دبلوم	40	12.2
	بكالوريوس	219	66.6
	ماجستير	63	19.1
	دكتوراه	7	2.1
مكان العمل	وكالة أنباء	39	11.9
	صحيفة مطبوعة	118	35.9
	إذاعة	12	3.6
	تلفزيون	118	35.9
	صحيفة إلكترونية	42	12.8
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	73	22.2
	من 5 الى 10سنوات	88	26.7
	من 10سنوات فأكثر	168	51.1
	المجموع	329	100.0

تشير بيانات الجدول (٨) إلى أن نسبة الذكور من أفراد العينة المبحوثة بلغت (٦٩,٩%)، بينما بلغت نسبة الإناث (٣٠,١%)، أما فيما يخص الفئات العمرية، فقد جاءت الفئة العمرية (من– ٣٠ أقل من ٤٠ سنة) بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٦%)، وجاءت الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٠,١%)، وجاءت الفئة العمرية (٤١– أقل من ٥٠) بالمرتبة الثالثة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة (٢٣,٧%)، وجاءت الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٠,٦%).

وفيما يتعلق بالمستوى العلمي، جاء حملة البكالوريوس بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٦,٦%)، وحملة الماجستير بالمرتبة الثانية بنسبة (١٩,١%)، وحملة الدبلوم بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٢%)، وحملة الدكتوراه في المرتبة الرابعة، والأخيرة بنسبة (٢,١%).

وفيما يتعلق بمكان العمل، كان العاملون بالصحافة المطبوعة بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٩%)، والعاملون في التلفزيون بالمرتبة الأولى مكرر بنسبة (٣٥,٩%)، وجاء العاملون في الصحافة الإلكترونية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٢,٨%)، والعاملون في وكالة أنباء بالمرتبة الثالثة بنسبة (١١,٩%).

وفيما يخص عدد سنوات الخبرة، جاءت فئة (من ١٠ سنوات فأكثر) بالمرتبة الأولى (٥١,١%)، وجاء في المرتبة الثانية (من٥ الى ١٠ سنوات) بنسبة ٢٦,٧%، وفئة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٢,٢%).

ومن تحليل هذه النتائج يمكن القول إن أغلبية العينة المبحوثة من الذكور الذين أعمارهم ضمن الفئة العمرية (من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة)، الذين يحملون درجة البكالوريوس، ويعملون بالصحافة المطبوعة، وسنوات الخبرة لديهم (من ١٠ سنوات فأكثر).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: النتائج العامة للدراسة المسحية

١. مستوى متابعة الإعلاميين الأردنيين للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي"أريج، ونيريج" الاستقصائيتين

جدول (٩) يوضح مستوى متابعة الإعلاميين الأردنيين لهذه التحقيقات الاستقصائية

مستوى المتابعة	التكرار	النسبة
نادرا	121	36.8
أحيانا	173	52.6
دائما	35	10.6
المجموع	329	100.0

يظهر الجدول رقم (٩) مستوى المتابعة للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، أن فئة (أحيانا) جاءت بالمرتبة الأولى (٥٢,٦%)، وجاءت فئة (نادرا) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٦,٨%)، وجاءت الفئة (دائما) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٠,٦%).

ويرى الباحث أن مستوى المتابعة الذي جاء (أحيانا) بنسبة (٥٢,٦%) من المبحوثين، يتفق مع "دراسة الطنباري، وآخرون (٢٠١٢) بعنوان: دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد" التي خلصت إلى أن الفضائيات العربية احتلت أولويات التفضيل كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الفساد لدى عينة الدراسة، تلتها الصحف الإلكترونية، ثم المواقع الإلكترونية.

ومن هنا فإن نسبة المتابعين للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين بهذه النسبة (٥٢,٦%) من المبحوثين يبدو منطقيا في ظل انتشار هذه الفضائيات العربية، ولا سيما الإخبارية منها التي توسعت في تغطيتها لبعض الموضوعات بالإسلوب الاستقصائي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن طبيعة عمل شبكات التحقيقات الاستقصائية، ومنها شبكتا "أريج، ونيريج" تنجز تحقيقاتها على فترات متقطعة، بحكم حاجتها إلى بذل المزيد من الجهد، والوقت للتحقق من هذا الموضوع، أو ذلك، كما أن أسلوب المعالجة الصحفية يختلف على عكس الفنون، والأشكال الصحفية الأخرى.

٢. درجة اهتمام الإعلاميين الأردنيين بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج"

جدول (١٠) يوضح درجة اهتمام الإعلاميين الأردنيين بالتحقيقات الاستقصائية

درجة الاهتمام	التكرار	النسبة
قليلة	129	39.2
متوسطة	158	48.0
كبيرة	42	12.8
المجموع	329	100.0

يظهر الجدول رقم (١٠) درجة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، أن فئة (درجة متوسطة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٠%)، وجاءت فئة (درجة قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٩,٢%)، وجاءت فئة (درجة كبيرة) بالمرتبة الثالثة والأخيرة (١٢,٨%).

وتتفق نتيجة هذا الجدول مع "دراسة سنونو (٢٠١٦) بعنوان: واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية" التي خلصت إلى تباين الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية؛ لصعوبة الحصول على المعلومات، وعدم توفر بيئة حاضنة لإنتاج تحقيقات استقصائية، وعدم تبني وسائل الإعلام لسياسات تشجيعية المرتبطة بها.

ويرى الباحث أن درجة الاهتمام التي جاءت بدرجة متوسطة بنسبة (٤٨,٠%)، تعود في الأصل إلى تأثير الصحافة كسلطة رقابية تنحاز الى قضايا المواطن، وترعى مصالحه ضد تغول

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلطات الأخرى، كما أن المبحوثين يرون أن فن الاستقصاء ما زال في بداياته في العالم العربي، ولم ينتشر بشكل كبير في المؤسسات الصحفية والإعلامية؛ لاعتبارات متعلقة بحرية الصحافة، والتمويل، والكوادر المدربة على الاستقصاء، وغيرها من العوامل، كما أن هذه النتيجة تنسجم مع مستوى المتابعة أيضا.

٣. دوافع استخدام الإعلاميين الأردنيين للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

جدول (١١) يوضح دوافع استخدام الإعلاميين الأردنيين للتحقيقات الاستقصائية

م	الفقرات	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ن	%	ن	%	ن	%			
٦	الاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم	17	5.2	112	34.0	200	60.8	2.56	.593	١
٥	توافر مادة جيدة تسهم في إثراء النقاش	17	5.2	118	35.9	194	59.0	2.54	.594	٢
٢	للتعرف إلى القضايا التي تهم المجتمع	25	7.6	106	32.2	198	60.2	2.53	.634	٣
٧	البحث عن مصادر وأفكار لتحقيقات استقصائية	20	6.1	133	40.4	176	53.5	2.47	.610	٤
١٢	التعرف إلى آخر التحقيقات الاستقصائية	23	7.0	128	38.9	178	54.1	2.47	.625	٥
١	التعرف إلى المعلومات عن الأحداث الجارية	29	8.8	119	36.2	181	55.0	2.46	.653	٦
٩	تطوير مهاراتي في كتابة التحقيقات	27	8.2	125	38.0	177	53.8	2.46	.643	٧
٤	للتعرف إلى القضايا التي تهم زملاء المهنة	30	9.1	123	37.4	176	53.5	2.44	.656	٨
٣	معرفة أولويات القضايا التي تهم شبكات التحقيقات	31	9.4	129	39.2	169	51.4	2.42	.658	٩
١٠	الاستفادة لغايات الدورات التدريبية	37	11.2	144	43.8	148	45.0	2.34	.671	١٠
٨	التعبير بحرية عن آرائي	39	11.9	162	49.2	128	38.9	2.27	.660	١١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرات	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ن	%	ن	%	ن	%			
١١	قضاء أوقات الفراغ	101	30.7	152	46.2	76	23.1	1.92	.731	١٢
١٣	أخرى،	110	33.4	135	41.0	84	25.5	1.92	.765	١٣
	الدوافع ككل							2.37	.411	

يبين الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (1.92-2.56)، حيث جاءت فقرة "الاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم "في المرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.56)، وجاءت فقرة "توافر مادة جيدة تسهم في إثراء النقاش" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٤)، وفقرة "للتعرف إلى القضايا التي تهم المجتمع" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٣)، وفقرة "البحث عن مصادر وأفكار لتحقيقات استقصائية" بالمرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي، بلغ (٢,٤٧)، وفقرة "التعرف إلى آخر التحقيقات الاستقصائية" بالمرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٧)، وفقرة "للتعرف إلى المعلومات عن الأحداث الجارية" بالمرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦)، وفقرة "تطوير مهاراتي في كتابة التحقيقات" بالمرتبة السابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦)، وفقرة "للتعرف إلى القضايا التي تهم زملاء المهنة" بالمرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٤)، وفقرة "معرفة أولويات القضايا التي تهم شبكات التحقيقات" بالمرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٢)، وفقرة "الاستفادة لغايات الدورات التدريبية" بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤)، وفقرة "التعبير بحرية عن آرائي" بالمرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٧)، وفقرة "قضاء أوقات الفراغ" بالمرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٢)، بينما جاءت فقرة "أخرى" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.92)، وجاءت الدوافع ككل بمتوسط حسابي بلغ (2.37).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن الدوافع المعرفية لاستخدام المبحوثين لشبكتي "أريج، ونيريج" تقدمت بشكل لافت على الدوافع الأخرى، الأمر الذي يدلل على أهمية الموضوعات وجدية التي يتطرق إليها التحقيق الاستقصائي، ودوره في تغطية جوانب قد تخفى على القارىء، كما جاءت الدوافع الطقوسية التي تتمثل في الدافع الشخصي في مقدمة اهتمامات المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية التحقيقات الاستقصائية، ويتفق مع "دراسة الطنباري، وآخرون (٢٠١٢) بعنوان: دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد".

٤.درجة اعتماد الإعلاميين الأردنيين على التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج " الاستقصائيتين مصدراً للمعلومات حول القضايا البارزة

جدول (١٢) يوضح درجة اعتماد الإعلاميين الأردنيين على التحقيقات الاستقصائية

درجة الاعتماد	التكرار	النسبة
قليلة	139	42.2
متوسطة	154	46.8
كبيرة	36	10.9
المجموع	329	100.0

يظهر الجدول رقم (١٢) أن درجة الاعتماد على التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين مصدراً للمعلومات حول القضايا البارزة أن فئة (درجة متوسطة) جاءت في المرتبة الأولى (٤٦,٨%)، وجاءت فئة (درجة قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٢,٢%)، وجاءت فئة درجة كبيرة بالمرتبة الثالثة (١٠,٩%).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع "دراسة الطنباري، وآخرون (٢٠١٢) بعنوان: دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد"، التي خلصت إلى أن الفضائيات احتلت أولويات التفضيل مصدراً للحصول على المعلومات تلتها الصحف الإلكترونية ثم المواقع الإلكترونية، ونستنتج من ذلك أن التحقيقات الاستقصائية فن صحفي ينتمي لصحافة العمق، ويشكل ضرورة للمجتمع، ولكنه يختلف عن باقي الفنون الأخرى في حاجته إلى إمكانات مختلفة، ودلائل ملموسة، ووقت كاف لإنجاز عمل أصيل لا يقوم على التسريبات، ويفسر قضايا وظواهر معقدة، وهذا ما لا يتوفر في النغطية اليومية ضمن الأشكال الفنون الصحفية.

وقياسا للمدة الزمنية القصيرة لتعرف المواطن العربي على مصطلح الصحافة الاستقصائية، فإن هناك عدم وضوح في دوافع إنشاء شبكات التحقيقات الاستقصائية، وانتشارها في العالم العربي، ولاسيما وأنها ممولة الخارج، وهذا يتفق مع "دراسة(2011) Kleinsteuber بعنوان: الصحافة الاستقصائية الغير ربحية في أوروبا" التي خلصت إلى اختلاف دوافع إنشاء هذه المراكز (الشبكات) حتى في أوروبا نفسها، وتتفق أيضا مع "دراسة الشرافي(٢٠١٥) بعنوان: واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية" التي خلصت إلى أن الجهات التي تدعم الصحافة الاستقصائية وتشجعها هي مؤسسات المجتمع المدني، وصاحب ذلك إعراض وتجاهل من قبل وسائل الإعلام الأخرى لهذه الصحافة ذات التأثير الكبير في الرأي العام, وعملية صنع القرار.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. مستوى ثقة الإعلاميين الأردنيين بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

جدول (١٣) يوضح مستوى ثقة الإعلاميين الأردنيين بالتحقيقات الاستقصائية

مستوى الثقة	التكرار	النسبة
قليلة	78	23.7
متوسطة	176	53.5
كبيرة	75	22.8
المجموع	329	100.0

يظهر الجدول رقم (١٣) درجة الثقة بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، أن فئة (درجة متوسطة) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٥%)، وجاءت فئة (درجة قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٧%)، وجاءت فئة (درجة كبيرة) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢٢,٨%).

ويرى الباحث أنه على الرغم من أن شبكات التحقيقات الاستقصائية أخذت مكان ودور وسائل الإعلام الأخرى ودورها وأنجزت تحقيقات استقصائية في موضوعات متنوعة، فإن الثقة الكبيرة التي تتمتع بها هذه الصحافة في الغرب لم تأت معها بشكل ملموس، فالصحافة التي وصل تأثيرها إلى أسقاط الرئيس الامريكي نيسكون(١٩٧٤) بفضيحة ووتر غيت، وأكدت أنها ليست صحافة النخبة لم تنقذ الديموقراطية بعد من صاحب النفوذ، ولم تحدث التغيير المطلوب، وهذا يتفق مع "دراسة حسن(٢٠١٢) عن: "الصحافة الاستقصائية في العراق" التي خلصت إلى القيام بوقفة جدية، وقانونية؛ لإنجاح هذا اللون من الصحافة من قبل المؤسسات المعنية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. المكان المفضل للإعلاميين الأردنيين لمتابعة التحقيقات الاستقصائية لشبكتا "أريج، ونيريج"

جدول (١٤) يوضح المكان المفضل للإعلاميين الأردنيين لمتابعة التحقيقات الاستقصائية

المكان المفضل	التكرار	النسبة
المنزل	138	34.7
مكان العمل	211	53.0
المقهى	26	6.5
الجامعة	10	2.5
عند الأصدقاء	13	3.3
المجموع	398	100.0

يظهر الجدول رقم (١٤) المكان المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، أن فئة (مكان العمل) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٠%)، وجاءت فئة (المنزل) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٧%)، وجاءت فئة (المقهى) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٦,٥%)، وجاءت فئة (عند الأصدقاء) في المرتبة الرابعة بنسبة (٣,٣%)، وجاءت فئة (الجامعة) بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٢,٥%).

ويرى الباحث أن مجيء فئة مكان العمل بالمرتبة الأولى يعود إلى طبيعة عمل أفراد العينة المبحوثة المنسجمة تماما مع طبيعة عمل شبكات التحقيقات الاستقصائية، وكلاهما في مجال الإعلام، إلى جانب توافر البيئة المناسبة في مكان العمل، وتوافر الأجهزة المناسبة التي يحتاجها الفرد للدخول الى شبكة الإنترنت، وتوافر الوقت المتاح للاطلاع على هذه التحقيقات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. الوقت الذي يتابع فيه الإعلاميين الأردنيين التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

جدول (١٥) يوضح الوقت الذي يتابع فيه الإعلاميين الأردنيين التحقيقات الاستقصائية

الوقت المفضل	التكرار	النسبة
الصباح	49	14.1
الظهيرة	54	15.6
المساء	84	24.2
ليس هناك وقت محدد	160	46.1
المجموع	347	100.0

يظهر الجدول رقم (١٥) الوقت الذي تتابع فيه أفراد العينة المبحوثة التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، وجاءت فئة (ليس هناك وقت محدد) بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٦,١%)، وفئة (المساء) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٢%)، وفئة (الظهيرة) بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٦%)، وجاءت فئة (الصباح) بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٤,١%).

ويرى الباحث أن طبيعة عمل أفراد العينة المبحوثة تلتزمها بوقت معين بالحضور، وذلك بحسب طبيعة المهمات الموكلة إليها يوميا، والتي قد تتغير، ومن هنا فان مجيء فئة (ليس هناك وقت محدد) بالمرتبة الأولى أمر منطقي.

٨. الجهاز الذي يستخدمه الإعلاميين الأردنيين لمتابعة التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين

جدول (١٦) يوضح الجهاز الذي يستخدمه الإعلاميين الأردنيين لمتابعة التحقيقات الاستقصائية

الجهاز المستخدم	التكرار	النسبة
الجهاز الخلوي "الموبايل	104	25.7
اللابتوب	159	39.3
الكمبيوتر	125	30.9
الجهاز اللوحي "مثل "I Pad	17	4.2
المجموع	405	100.0

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويظهر الجدول رقم (١٦) نوعية الجهاز الذي تستخدمه أفراد العينة المبحوثة للدخول إلى شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، وجاء استخدام جهاز اللابتوب بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٩,٣%)، وجاء استخدام الكومبيوتر بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٩%)، وجاء استخدام الجهاز الخلوي" الموبايل" بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٥,٧%)، وجاء استخدام الجهاز اللوحي مثل "I Pad" بالمرتبة الرابعة والأخيرة (٤,٢%).

ويرى الباحث أن مجيء استخدام جهاز اللابتوب بالمرتبة الأولى، يعود إلى طبيعة التنظيم الذي طرأ على البيئة الإعلامية داخل المؤسسات، وغرف الأخبار والتحرير التي واكبت التطورات التكنولوجية في استخدام الأجهزة المتنقلة الخفيفة الوزن؛ بحيث يستطيع الصحفي أن يحملها معه إلى أي مكان ويعمل عليها من الميدان.

٩. درجة مناقشة الإعلاميين الأردنيين مع الآخرين حول القضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتا "أريج، ونيريج "

جدول (١٧) يوضح درجة مناقشة الإعلاميين الأردنيين حول التحقيقات الاستقصائية

درجة المناقشة	التكرار	النسبة
دون نقاش	43	13.1
درجة قليلة	108	32.8
درجة متوسطة	146	44.4
درجة كبيرة	32	9.7
المجموع	329	100.0

يظهر الجدول رقم (١٧) درجة المناقشة مع الآخرين حول قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين، إذ جاءت فئة (درجة متوسطة) بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٤%)، وجاءت فئة (درجة قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٢,٨%)، وجاءت فئة (دون نقاش)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣,١%)، وجاءت فئة (درجة كبيرة) بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٩,٧%).

ويرى الباحث أن طبيعة القضايا، والموضوعات تحتم على أفراد العينة المبحوثية المناقشة، وإبداء الرأي، وهذا يعود لكونهم من قادة الرأي الذين لا يصنفون متلقيين سلبيين للموضوعات التي تتطرق إليها شبكات التحقيقات الاستقصائية.

١٠. الأشخاص الذين يتناقش معهم الإعلاميين الأردنيين حول القضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

جدول (١٨) يوضح الأشخاص الذين يتناقش معهم الإعلاميين الأردنيين حول قضايا التحقيقات الاستقصائية

الأشخاص المتناقش معهم	التكرار	النسبة
أفراد الأسرة والأقارب	26	8.4
الأصدقاء	77	24.8
زملاء العمل أو الدراسة	195	62.9
أفراد من منطقة السكن	12	3.9
المجموع	310	100.0

يظهر الجدول رقم (١٨) الأشخاص الذين تتناقش أفراد العينة المبحوثة معهم حول قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين، وجاءت فئة (زملاء العمل أو الدراسة) بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٢,٩%)، وجاءت فئة (الأصدقاء) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٨%)، وجاءت فئة (أفراد الأسرة والأقارب) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨,٤%)، وجاءت فئة (أفراد من منطقة السكن) بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٣,٩%).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث ان حصول فئة زملاء العمل أو الدراسة أولا، وفئة الأصدقاء ثانيا مرده الى طبيعة الانسجام بين هاتين الفئتين، وتشاركهم لنفس الاهتمامات، عن العمل الصحفي الاستقصائي إلى جانب درجة الوعي الذي يصنف كدافع اساسي من الدوافع الطقوسية.

١١. مستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية المعنية بالدراسة (شبكتي أريج، ونيريج) من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين

جدول رقم (١٩) مستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين

مستقبل الشبكات	التكرار	النسبة
ضعيف	60	18.2
متوسط	139	42.2
قوي	130	39.5
المجموع	329	100.0

يظهر الجدول رقم (١٩) وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين لمستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية المعنية بالدراسة (أريج، ونيريج)، حيث جاءت فئة (قوي) بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٩,٥%)، وفئة (متوسط) بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٢,٢%)، وجاءت فئة (ضعيف) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٨,٢%).

وتتفق هذه النتيجة مع "دراسة Kaplan (2008) عن: مواقف وتجارب الصحفيين الاستقصائيين" التي خلصت إلى أن الصحفيين الاستقصائيين اليوم لديهم الفرصة أفضل من أمثالهم في العقدين الماضيين في التواصل مع صناع القرار؛ لمتابعة تأثير قصصهم.

وتختلف مع "دراسة الحمداني(٢٠١٦) عن: معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين" التي خلصت إلى وجود عوائق أمام هذه الصحافة، منها: الوصول

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى المعلومة، ومحدودية ثقافة العمل الاستقصائي، وعدم توافر الإمكانات الاقتصادية في المؤسسات، ونقص التدريب، والتأهيل للتعامل مع صحافة الاستقصاء.

ويرى الباحث أن عمل شبكات التحقيقات الاستقصائية، هو عمل الصحافة المطبوعة التقليدية الحقيقي الذي يجب أن تقوم به على أرض الواقع، ولا تتنازل عنه، كي تنهض من جديد، وتستعيد ثقة القارىء بها من خلال انحيازها له ولقضاياه، كما أنها قد تكون إحدى أهم الطرائق لانقاذ الصحافة الورقية، أو على الأقل المحافظة على استمراريتها لفترة أطول باللجوء إلى تنفيذ التحقيقات الاستقصائية المعمقة التي تساعد الناس، أو القراء في فهم الأخبار؛ مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة قراءة الصحف، والإقبال عليها، وبالتالي ارتفاع مبيعاتها، وجذب المعلنين.

١٢.ترتيب القضايا البارزة بحسب درجة الأهمية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين

جدول (٢٠) يوضح ترتيب القضايا البارزة بحسب درجة الأهمية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين

	القضية	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	سياسية	5.55	١
2	إنسانية	5.51	٢
4	اجتماعية	5.23	٣
3	أمنية	5.12	٤
5	اقتصادية	4.48	٥
7	تعليمية	3.72	٦
8	صحية	3.57	٧
6	بيئية	2.81	٨

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (٢٠) أن القضايا السياسية جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (5.55)، والقضايا الإنسانية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٥,٥١)، والقضايا الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٥,٢٣)، والقضايا الأمنية بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٥,١٢)، والقضايا الاقتصادية بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨)، والقضايا التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، والقضايا الصحية بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، والقضايا البيئية في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.81).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج "دراسة الطنباري، وآخرون (٢٠١٢) عن: دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد"، التي خلصت أن الموضوعات السياسية جاءت كأولوية في التفضيل لدى عينة الدراسة. وتختلف هذه النتيجة مع "دراسة الشرافي (٢٠١٥)عن: واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية التي بينت اهتمام الصحف بالموضوعات الاقتصادية بنسبة (٢٢,٩%) بسبب الواقع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج الفروض، وعرض ملخص للنتائج والاستنتاجات والتوصيات

يتضمن المبحث عرضا وتحليلا، ومناقشة لنتائج اختبار فروض الدراسة، وعرض ملخص للنتائج والاستنتاجات، والتوصيات بناء على نتائج الدراسة.

نتائج اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية (عينة الدراسة)، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط سبيرمان بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين، كما هو مبين في الجدول (٢١).

جدول (٢١) معامل ارتباط سبيرمان يوضح العلاقة بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين

		القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية
القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين	معامل الارتباط سبيرمان	.524
	الدلالة الإحصائية	.183
	العدد	8

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).**

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (٢١) عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية ، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين، وهذه النتيجة تشير إلى رفض الفرضية. ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا.

الفرض الثاني: توجد فروق في النوع الاجتماعي للإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة) وفقا للمتغيرات التالية:

أ. درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

ب. درجة اهتمامهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

ج. دوافع استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

د. درجة ثقتهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

هـ. درجة مناقشتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

جدول (٢٢) يوضح أثر الحالة الاجتماعية على المتغيرات المتعلقة بالفرض الثاني

	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
درجة المتابعة	ذكر	230	1.75	.645	.399	327	.690
	أنثى	99	1.72	.623			
درجة الاهتمام	ذكر	230	1.74	.673	.325	327	.745
	أنثى	99	1.72	.671			
دوافع الاستخدام	ذكر	230	2.36	.422	-.873	327	.383
	أنثى	99	2.40	.386			
درجة الثقة	ذكر	230	1.98	.654	-.334	327	.738
	أنثى	99	2.01	.749			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجة المناقشة	ذكر	230	2.51	.792	.036	327	.971
	أنثى	99	2.51	.952			

للتحقق من هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل من: درجة المتابعة، ودرجة الاهتمام، ودوافع الاستخدام، ودرجة الثقة، ودرجة المناقشة حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار (ت)، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى مايلي:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة التحقيقات الاستقصائية وفقا للنوع، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به، والذي يبلغ (0.05)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الأول الفقرة (أ).

ب. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية وفقا للنوع، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به، والذي يبلغ (0.05)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة اهتمامهم بالتحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الأول الفقرة (ب).

ج. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية وفقا للنوع، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به، والذي يبلغ (0.05)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في دوافع استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الأول الفقرة (ج).

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقتهم في التحقيقات الاستقصائية وفقا للنوع، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به، والذي يبلغ (٠,٠٥)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة ثقتهم في التحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الأول الفقرة (د).

هـ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مناقشتهم التحقيقات الاستقصائية وفقا للنوع، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به، والذي يبلغ (٠,٠٥)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة مناقشتهم للتحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الأول الفقرة (هـ).

الفرض الثالث: توجد فروق في مستوى الخبرة لدى الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة) وفقا للمتغيرات التالية:

أ. درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

ب. درجة اهتمامهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

ج. دوافع استخدامهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

د. درجة ثقتهم بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

هـ. درجة مناقشتهم للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج"

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢٣) يوضح أثر مستوى الخبرة على المتغيرات المتعلقة بالفرض الثالث

	مستوى الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
درجة المتابعة	أقل من ٣٠ سنة	99	1.76	.640	.153	٣، ٣٢٥	.928
	٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	117	1.75	.642			
	٤١ – أقل من ٥٠ سنة	78	1.72	.643			
	٥٠ سنة فأكثر	35	1.69	.631			
	المجموع	329	1.74	.638			
درجة الاهتمام	أقل من ٣٠ سنة	99	1.78	.678	.435	٣، ٣٢٥	.728
	٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	117	1.73	.703			
	٤١ – أقل من ٥٠ سنة	78	1.74	.633			
	٥٠ سنة فأكثر	35	1.63	.646			
	المجموع	329	1.74	.672			
دوافع الاستخدام	أقل من ٣٠ سنة	99	2.39	.401	3.578	٣، ٣٢٥	.014
	٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	117	2.44	.396			
	٤١ – أقل من ٥٠ سنة	78	2.30	.411			
	٥٠ سنة فأكثر	35	2.22	.446			
	المجموع	329	2.37	.411			
درجة الثقة	أقل من ٣٠ سنة	99	2.08	.710	.958	٣، ٣٢٥	.413
	٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	117	1.96	.675			
	٤١ – أقل من ٥٠ سنة	78	1.97	.664			
	٥٠ سنة فأكثر	35	1.89	.676			
	المجموع	329	1.99	.683			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مستوى الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
درجة المناقشة	أقل من ٣٠ سنة	99	2.64	.839	2.299	٣، ٣٢٥	.077
	٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	117	2.53	.847			
	٤١ – أقل من ٥٠ سنة	78	2.44	.831			
	٥٠ سنة فأكثر	35	2.23	.808			
	المجموع	329	2.51	.841			

للتحقق من هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل من: درجة المتابعة، ودرجة الاهتمام، ودوافع الاستخدام، ودرجة الثقة، ودرجة المناقشة حسب متغير مستوى الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٣) إلى مايلي:

أ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة التحقيقات الاستقصائية وفقا لمستوى الخبرة ، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به والذي يبلغ (0.05)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة متابعتهم للتحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الثاني الفقرة (أ).

ب. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية وفقا لمستوى الخبرة، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به والذي يبلغ (0.05)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة اهتمامهم بالتحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الثاني الفقرة (ب).

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقتهم في التحقيقات الاستقصائية وفقا لمستوى الخبرة، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به والذي يبلغ (٠,٠٥)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة ثقتهم في التحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الثاني الفقرة (د).

د. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مناقشتهم التحقيقات الاستقصائية وفقا لمستوى الخبرة، ويرجع ذلك إلى تجاوز مستوى المعنوية الخطأ الإحصائي المسموح به والذي يبلغ (٠,٠٥)، وهذا يعني أن الذكور والإناث من الإعلاميين الأردنيين يتقاربون في درجة مناقشتهم للتحقيقات الاستقصائية، وبذلك نرفض الفرض الثاني الفقرة (هـ).

هـ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) وفقا أثر مستوى الخبرة في دوافع الاستخدام، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما يبين في الجدول أدناه.

جدول (٢٤) يوضح أثر مستوى الخبرة على دوافع الاستخدام

المتغير	الفئة العمرية (أ)	الفئة العمرية (ب)	الفرق بين المتوسطين (أ–ب)	الدلالة الإحصائية
الدوافع	أقل من ٣٠ سنة	٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	-.05	.401
		٤١ – أقل من ٥٠ سنة	.10	.122
		٥٠ سنة فأكثر	.17(*)	.035
	٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	٤١ – أقل من ٥٠ سنة	.14(*)	.017
		٥٠ سنة فأكثر	.22(*)	.006
	٤١ – أقل من ٥٠ سنة	٥٠ سنة فأكثر	.07	.374

*دالة عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٤) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئة الخبرة أقل من ٣٠ سنة، وفئة الخبرة ٥٠ سنة فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أقل من ٣٠ سنة، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئة الخبرة ٣٠– أقل من ٤٠ سنة من جهة، والفئتين ٤١ – أقل من ٥٠ سنة، و٥٠ سنة فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة في الدوافع. وعلى ذلك تم قبول الفرض.

ملخص النتائج والاستنتاجات

من خلال عرض نتائج التحليل الاحصائي، والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص النتائج بالشكل التالي:

١. احتلت القضايا الاجتماعية في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج المرتبة الأولى بنسبة ٢٢,٢%، والقضايا الاقتصادية بالمرتبة الأولى مكرر بالنسبة نفسها ٢٢,٢%، وجاءت القضايا الصحية بالمرتبة الثانية بنسبة ١٧,٨%.

٢. احتلت القضايا الإنسانية في التحقيقات الاستقصائية في شبكة نيريج المرتبة الأولى بنسبة ٥٠%، وجاءت القضايا الاجتماعية بالمرتبة الثانية بنسبة ١٧,٧%، والقضايا الاقتصادية بالمرتبة الثالثة بنسبة ٨,٨%، والقضايا الصحية بالمرتبة الثالثة مكرر بالنسبة نفسها ٨,٨%.

٣. جاءت فئة المصدر الرسمي في مصادر التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٥%، والمقابلة ٢٤,٤% بالمرتبة الثانية، والمصدر غير الرسمي ٢٠,٢% بالمرتبة الثالثة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. جاءت فئة المقابلة في مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكة نيريج بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٩%، والمصدر غير الرسمي بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٩%، وشاهد العيان بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٨%.

٥. جاءت فئة أكثر من وجهتي نظر في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج بالمرتبة الأولى بنسبة ٩٣,٣%، تلتها فئة غير محدد وجهة نظر بنسبة ٦,٧%، فيما لم يظهر تحليل الجدول نتيجة لفئة وجهة نظر واحدة، أو وجهتي نظر.

٦. جاءت فئة أكثر من وجهتي نظر في التحقيقات الاستقصائية لشبكة نيريج بنسبة ١٠٠%، فيما لم يظهر تحليل الجدول نتيجة لفئة وجهة نظر واحدة، أو وجهتي نظر.

٧. جاءت الاستمالات المختلطة في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٣%، والعقلانية بالمرتبة الأولى مكرر بالنسبة نفسها ٣٣,٣%، والعاطفية بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٠%، والتخويفية بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٤%.

٨. جاءت الاستمالات المختلطة في التحقيقات الاستقصائية لشبكة نيريج بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٤,١%، والعاطفية بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٥,٣%، والتخويفية بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٧%، والعقلانية بالمرتبة الرابعة بنسبة ٢,٩%.

٩. جاء استخدام العناوين الرئيسية عنصراً من عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكة أريج بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٦,٩%، والعناوين الفرعية بالمرتبة الثانية بنسبة ٢١,٥، وإحصائيات، وأرقام بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٢%.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. جاء استخدام العناوين الرئيسية عنصراً من عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكة نيريج بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٩,١%، والعناوين الفرعية بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٩,١%، وإحصائيات وأرقام بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٦%.

١١. جاء مستوى المتابعة للتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين، فئة (أحيانا) بالمرتبة الأولى ٥٢,٦%، وفئة (نادرا) بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٨%، وجاءت الفئة (دائما) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٠,٦%.

١٢. جاءت درجة الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين، فئة (درجة متوسطة) بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٠%، وفئة (درجة قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٩,٢%، وفئة (درجة كبيرة) بالمرتبة الثالثة والأخيرة ١٢,٨%.

١٣. احتلت فقرة "الاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم" المرتبة الأولى، دوافع استخدام الإعلاميين الأردنيين لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٥٦)، والمرتبة الثانية فقرة "توافر مادة جيدة تسهم في إثراء النقاش" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٤)، وبالمرتبة الثالثة فقرة "للتعرف إلى القضايا التي تهم المجتمع" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٣)، و جاءت فقرة " أخرى" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٢)، وجاءت الدوافع ككل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٧).

١٤. جاءت فئة من يعتمدون على التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين مصدراً للمعلومات حول القضايا البارزة (درجة متوسطة) بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٨%،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفئة (درجة قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٢%، وفئة درجة كبيرة بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٩%.

١٥. جاءت درجة الثقة بالتحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، فئة (درجة متوسطة) بالمرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٥%، وفئة (درجة قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٧%، وفئة (درجة كبيرة) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٢٢,٨%.

١٦. احتل المكان المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، (مكان العمل) المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٠%، و(المنزل) المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٧%، و(المقهى) بالمرتبة الثالثة بنسبة ٦,٥%.

١٧. احتل الوقت المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، وجاءت فئة (ليس هناك وقت محدد) بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٦,١%، و(المساء) بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٢%، وفئة (الظهيرة) بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦%.

١٨. نوعية الجهاز الذي تستخدمه أفراد العينة المبحوثة للدخول إلى شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين، جاء جهاز اللابتوب بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٩,٣%، وجاء استخدام الكومبيوتر بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٩%، وجاء استخدام الجهاز الخلوي "الموبايل" بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٧%، وجاء استخدام الجهاز اللوحي مثل "I Pad" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٤,٢%.

١٩. درجة المناقشة مع الآخرين حول قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين، جاءت فئة (درجة متوسطة) بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٤%، وفئة (درجة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قليلة) بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٨%، فئة (دون نقاش) بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٣,١%، وفئة (درجة كبيرة) بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٩,٧%.

٢٠. الأشخاص الذين تتناقش أفراد العينة المبحوثة معهم حول قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج ونيريج" الاستقصائيتين، جاءت فئة (زملاء العمل أو الدراسة) بالمرتبة الأولى ٦٢,٩%، وفئة (الأصدقاء) بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٨%، وفئة (أفراد الأسرة والأقارب) بالمرتبة الثالثة بنسبة ٨,٤%.

٢١. جاء رأي أفراد العينة المبحوثة لمستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية المعنية بالدراسة (أريج، ونيريج)، فئة (جيد) بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٩,٥%، وفئة (متوسط) بالمرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٢%، وجاءت فئة (ضعيف) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٨,٢%.

٢٢. احتلت القضايا السياسية المرتبة الأولى لدى الإعلاميين الأردنيين (عينة الدراسة) بأعلى متوسط حسابي إذ بلغ (٥,٥٥)، وجاءت القضايا الإنسانية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٥,٥١)، والقضايا الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٥,٢٣)، والقضايا الأمنية بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٥,١٢)، والقضايا الاقتصادية بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٨)، والقضايا التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، والقضايا الصحية بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، والقضايا البيئية في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١).

٢٣. كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين ترتيب القضايا البارزة في شبكات التحقيقات الاستقصائية، وترتيب أولويات هذه القضايا لدى الإعلاميين الأردنيين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٤. كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في درجة المتابعة، ودرجة الاهتمام، ودوافع الاستخدام، ودرجة الثقة، ودرجة المناقشة.

٢٥. كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) تعزى لأثر مستوى الخبرة في درجة المتابعة، ودرجة الاهتمام، ودافع الاستخدام، ودرجة الثقة، ودرجة المناقشة .

٢٦. كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) تعزى لأثر مستوى الخبرة في دوافع الاستخدام بين فئة الخبرة أقل من ٣٠ سنة، و فئة الخبرة ٥٠ سنة فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أقل من ٣٠ سنة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئة الخبرة ٣٠– أقل من ٤٠ سنة من جهة، والفئتين ٤١ – أقل من ٥٠ سنة، و٥٠ سنة فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة في الدوافع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

وعلى الضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. التركيز بشكل أكبر على القضايا التي لها تماس مباشر بحياة المواطن اليومية، ومنها القضايا الصحية والقضايا البيئية، وعدم التركيز على القضايا السياسية والاجتماعية فقط.

٢. العناية بمصادر التحقيقات الأولية، واستخدام عناصر إبراز أكثر إلى جانب العناصر المستخدمة، وتكثيف الأساليب الإقناعية؛ لكسب ثقة القارىء.

٣. اهتمام وسائل الإعلام المختلفة المطبوعة، والإلكترونية بإجراء تحقيقات استقصائية؛ لأهميتها باطلاع الجمهور، وتعزيز لمصداقيتها.

٤. توظيف التقنيات الحديثة في إنجاز التحقيقات الاستقصائية، ورفع مستوى المتابعة والاهتمام.

٥. توفير الدعم المالي والقانوني والمعنوي لتشجيع الإعلاميين من فئة الشباب لخوض غمار هذا اللون من الصحافة الاستقصائية

٦. إجراء المزيد من الدراسات العلمية عن المضمون المقدم من شبكات التحقيقات الاستقصائية، وتأثيره هذا وفق نظريات أخرى غير نظرية ترتيب الأولويات النظرية المستخدمة في هذه الدراسة.

٧. الاستفادة من خبرات الصحفيين الذين أنجزوا تحقيقات صحفية استقصائية نوعية، من خلال التشبيك بينهم وبين المؤسسات التعليمية الجامعية التي تدرس مساق الصحافة الإعلام بحيث تكون هذه التحقيقات مادة جيدة تسهم في إثراء مسيرة الطالب الصحفية والتعليمية.

٨. توفير بيئة مناسبة للنقاش تساعد على إنجاز تحقيقات استقصائية من قبل إدارات المؤسسات الصحفية والإعلامية.

٩. إقامة جسور بين شبكات التحقيقات الاستقصائية، وبين أفراد الوسط الإعلامي كله (صحف، إذاعة، تلفزيون، وغيرها) لتبادل الخبرات، وعقد مؤتمرات، وورش تدريبية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المصادر والمراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الكتب العربية

- أبو الحمام، عزام (٢٠١٤) المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية (ط١) عمان: نبلاء ناشرون وموزعون
- اسماعيل، محمود محمد جابر.(٢٠١٥).الصحافة الإعلامية والمجتمع.(ط١) الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- حسن، علي دنيف (٢٠٠٩) دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والإداري، بغداد، منشورات جامعة بغداد.
- الحسن، عيسى محمود.(٢٠١٢). الصحافة الاستقصائية- مهنة المتاعب والأخطار (ط١) عمان: دار زهران للنشر والتوزيع
- حسين، سمير محمد. (١٩٩٥). بحوث الإعلام الأسس والمبادىء. ط٢. القاهرة: عالم الكتب
- الحمداني، بشرى (٢٠١٢) التغطية الصحفية الاستقصائية- تحقيقات عابرة للحدود (ط١) عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع
- حمود، عبد الحليم. (٢٠١٠). الصحافة الاستقصائية- الفضيحة الكاملة(ط١) بيروت: مركز الدراسات والترجمة
- خلف، جليلة عبد الله (٢٠١٤) الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية (ط١) العين: دار الكتاب الجامعي
- صلاح، مروى عصام، اللحام، محمود عزت (٢٠١٥) الصحافة بين الواقع والطموح، (ط١) عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- شرف، عبد العزيز. (٢٠٠٠)، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، (بدون ط)، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
- الشمايلة، ماهر عودة، اللحام،محمود عزت، وكافي، مصطفى يوسف.(٢٠١٥). الصحافة المتخصصة. (ط١) عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع
- عبد الباقي، عيسى. (٢٠١٤). الصحافة الاستقصائية و صناعة القرار السياسي : دراسة في المدخل الرقابي لوسائل الإعلام.(ط١) القاهرة: دار العلوم للنشروالتوزيع
- عبد الجبار، مشعل سلطان(٢٠١٢). ايدلوجيا الكتابة الصحفية. (ط١) عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع
- عبد الفتاح، فاطمة الزهراء،(٢٠١٦) الاندماج الإعلامي وصناعة الأخبار (ط١) القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع
- علي، مجاشع محمد.(٢٠١٦). التلفزيون والفساد(ط١) القاهرة: العربي للنشر والتوزيع
- الفلاحي، حسين علي (٢٠١٤)، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد- دراسات و صور في مظاهر من الإعلام التقليدي والإعلام الجديد (ط١) عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع
- كنعان، علي عبد الفتاح. (٢٠١٤) ادارة المؤسسات الإعلامية، (ط١)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- محمود، عبير (٢٠١٢). التحقيق الصحفي (ط١). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون
- نصر، حسني محمد، عبد الرحمن، سناء(٢٠٠٥) الفن الصحفي في عصر المعلومات- تحرير وكتابة التحقيقات والاحاديث الصحفية،(ط١) العين: دار الكتاب الجامعي
- نوح، سامان.(٢٠١٥). بوابة الاستقصاء الصحفي. بغداد- السليمانية: د. ن.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الكتب المترجمة

- أولمان، جون.(٢٠٠٢). التحقيق الصحفي أساليب وتقنيات متطورة (ط١)، ترجمة ليلى زيدان، مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع
- راندال، ديفيد، (٢٠٠٧). الصحفي العالمي، (ط١). (معين الامام، مترجم). الرياض: مكتبة العبيكان
- سمايث، فرانك، لوينثول، توم، أوبراين، داني (٢٠١٢)، دليل لجنة حماية الصحفيين لأمن الصحفيين، ترجمة أيمن حداد، نيويورك: منشورات لجنة حماية الصحفيين
- عثمان، هدى، وريكاردي، شيري،(٢٠١٢)، صوت الجمهور: تغطية الشرق الاوسط في العصر الرقمي، ترجمة سيما النابلسي، واشنطن: منشورات المركز الدولي للصحافيين
- فليسون، لوسيندا س، (١٩٩٨) عشر خطوات للصحافة الاستقصائية، دليل للصحافة الاستقصائية، المركز الدولي للصحفيين، واشنطن، الولايات المتحدة الامريكية.
- هنتر، م. واخرون. (٢٠٠٩).على درب الحقيقة– دليل أريج للصحافة الاستقصائية. (غازي مسعود، مترجم). عمان: د. ن.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- أحمد، هبة عبد المعز.(٢٠١٦). "مستقبل الصحافة الاستقصائية في مصر– خلال العقد القادم في الفترة من ٢٠١٥ الى ٢٠٢٥ دراسة استشرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، قنا، مصر.
- الحمداني، بشرى.(٢٠١٦).معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين"، بحث منشور مقدم للمؤتمر العالمي الثالث" نحو رؤية مستقبلية لبناء إعلام مسؤول"، العراق، بغداد.
- الخشيني، صباح عبده هادي.(٢٠٠٥).دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا المجتمع في الصحافة اليمنية– دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، مصر.
- الدلو، نور أنور عاشور.(٢٠١٥).دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد في الصحافة الفلسطينية– دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة.
- السعدي، مخلد.(٢٠١٦).مستوى تقييم الاعلاميين العراقيين المقيمين في الاردن لتغطية الاصلاحات السياسية والاقتصادية في العراق من قبل الفضائيات العراقية"، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، عمان.
- سنونو، نبيل أحمد سعيد.(٢٠١٦).واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الالكترونية الفلسطينية– دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الاسلامية، قطاع غزة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشرافي، محمد صابر.(٢٠١٥)."واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية – دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الاسلامية، قطاع غزة.
- عبد القادر، طارق.(٢٠١٥)."إدراك قراء الصحف اليومية لمعاني المصطلحات السياسية المستخدمة في المقال الصحفي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا، الاردن، عمان.
- الغصين، كفاح.(٢٠١٥)."واقع الصحافة الادبية في الصحف الفلسطينية اليومية– دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الاسلامية، قطاع غزة.
- قشوط، جوهر.(٢٠١٦)."تحليل مضمون الصفحات الأولى في الصحف الأردنية اليومية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، عمان.
- الكسواني، حنان.(٢٠٠٩)." دور الصحافة الاردنية اليومية في التوعية الصحية"، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، عمان.
- النحاس، هنادي.(٢٠١٥)."تغطية صحيفة الجوردن تايمز للقضايا المحلية"، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، عمان.

رابعاً: الدوريات العلمية

- أبو الحمام، عزام.(٢٠١٥)."الصحافة الاستقصائية في الأردن: سياقات النشأة والتطور"، بحث منشور مقدم لأعمال الملتقى الدولي "صحافة الاستقصاء وسلطة وسائل الإعلام – التحديات والرهانات والآفاق "، تونس، تونس.
- أبو حشيش، حسن (٢٠١٤). أوراق عمل لمساق الصحافة الاستقصائية، د. ت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اعراج، سليمان.(٢٠١٥)." الصحافة والسلطة السياسية"، بحث منشور مقدم لاعمال الملتقى الدولي "صحافة الاستقصاء وسلطة وسائل الاعلام– التحديات والرهانات والآفاق"، تونس، تونس.
- حسن، هادي فليح.(٢٠١٢، كانون أول).الصحافة الاستقصائية في العراق– محافظات ذي قار، البصرة، المثنى وميسان) نموذجا. مجلة آداب ذي قار، المجلد ٢ (العدد٨).
- الحمداني، بشرى.(٢٠١٦)."معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين"، بحث منشور مقدم للمؤتمر العالمي الثالث" نحو رؤية مستقبلية لبناء إعلام مسؤول"، العراق، بغداد.
- السنجري، بشرى داود، وحميد، ايمان عبد الرحمن.(٢٠١٥ تموز–أيلول).أساليب انتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية، برنامج (تحت طائلة المسؤولية) في قناة الجديد نموذجا، مجلة الباحث الإعلامي(٢٩) ٤١–٣٩ .
- سطوطاح، سميرة.(٢٠١٥)." نظرة تحليلية للتغطية الصحفية لقضايا الفساد في الجزائر"، بحث منشور مقدم لأعمال الملتقى الدولي "صحافة الاستقصاء وسلطة وسائل الإعلام – التحديات والرهانات والآفاق "، تونس، تونس.
- ضيف، ليندة.(٢٠١٥)."الصحافة الاستقصائية في الجزائر– قراءة تحليلية في رهانات الواقع وتحديات المستقبل"، بحث منشور مقدم لأعمال الملتقى الدولي "صحافة الاستقصاء وسلطة وسائل الإعلام – التحديات والرهانات والآفاق "، تونس، تونس.
- الطنباري، فاتن. وغرابة، هالة حمدي حسن. وحامد، وإيناس محمود.(٢٠١٢). دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الالكترونية وعلاقتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد. مجلة دراسات الطفولة– مصر، مج ١٦,ع ٦١، ص. ٤٧–٥٢.

- عبد المجيد، سازان، الدبيسي، عبد الكريم.(٢٠١٦)."تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام العراقية في مواجهة الطائفية"، دورية إعلام الشرق الأوسط، المجلد ١٢ (العدد ١٢)، –٢١ ٣٨.
- العجمي، مريم صالح (٢٠١٥) " الصحافة الاستقصائية العوائق السياسية والاجتماعية والاقتصادية– دراسة وصفية على عينة من الصحف (كانون الاول الى كانون الثاني ٢٠١٢، ص١٩٧–١٩٨)، بحث منشور مقدم إلى مؤتمر "صحافة الاستقصاء وسلطة وسائل الإعلام التحديات والرهانات والآفاق" تونس، تونس.
- قنيفة، نورة، سميشي، وداد.(٢٠١٥)." إشكالية صحافة الهواة الاستقصائية ومحاربة الفساد السياسي –دراسة حالة بعض مدونات الالكترونية الفاعلة في المجال السياسي "، بحث منشور مقدم لأعمال الملتقى الدولي "صحافة الاستقصاء وسلطة وسائل الإعلام – التحديات والرهانات والآفاق "، تونس، تونس.
- مسعود، آمين.(٢٠١٥)." أي دور للصحافة الاستقصائية في تشكيل مجال عمومي وفق مقاربة الفيلسوف الألماني يورغان هابرماس"، بحث منشور مقدم لأعمال الملتقى الدولي "صحافة الاستقصاء وسلطة وسائل الإعلام – التحديات والرهانات والآفاق"، تونس، تونس.
- يوسف، ليث بدر.(٢٠٠٩).تحليل مضمون موضوعات التحقيق الصحفي في صحيفة الاهرام المصرية. مجلة الباحث الإعلامي، (العدد٥)، ١٧٥–١٧٢.

خامساً: المواقع الإلكترونية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الإعلان عن تأسيس الجمعيّة التونسيّة للصحافة الاستقصائيّة (٢٠١٦، ١٢ أيلول)، صحيفة آخر خبر أون لاين، استرجعت بتاريخ ١٧ تموز ٢٠١٧ من https://goo.gl/wg3yDE
- تعريف بالاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (د.ت.) استرجعت بتاريخ ١٠ تموز ٢٠١٧ من https://www.icij.org/about
- –حول إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية– شبكة أريج (د.ت.) استرجعت بتاريخ ١٧ تموز ٢٠١٧ من https://goo.gl/mRWvka
- –حول وحدة التحقيقات الاستقصائية السورية– سراج (د.ت.) استرجعت بتاريخ ١٧ تموز ٢٠١٧ من https://goo.gl/S4SSBH
- الراجي، محمد.(٢٠١٧، ٥ كانون الثاني). أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديموقراطية. استرجعت ٦ تموز، ٢٠١٧ من http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2017/01/170105165548907.html
- زبيس، حنان(٢٠١٧، ٦ كانون الأول). جمعيات الصحافة الاستقصائية تنتعش في ظلّ الثورات العربية. استرجعت في تاريخ ١٧ تموز **٢٠١٧ من** https://goo.gl/HTbmxV
- الصباغ، رنا (٢٠١٦، ٢٨ تشرين الثاني). "أريج"..عشر سنوات عربيّة من صحافة الاستقصاء وصولاً إلى "أوراق بنما". استرجعت في تاريخ ١٧ تموز ٢٠١٧ من https://goo.gl/iQufMs
- الصباغ، رنا (٢٠١٦، ١٤ نيسان). تجربة العرب مع "أوراق بنما": الصحافيين والصحافة العربية. استرجعت في تاريخ ٢٧ آيار ٢٠١٧ https://goo.gl/NqbhMC
- الصحافة الاستقصائية المصرية: النجاحات والمعوقات كما يراها الصحفيون،(٢٠١٦، ١٤ أيلول). استرجعت في تاريخ ٧ تموز ٢٠١٦ من
  - http://asahnetwork.org/wp-content/uploads/2016/08/arabic.pdf

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الله، سارة. (٣،٢٠١٧ تموز). الصحافة الاستقصائية في العالم العربي.. شبكة جديدة وموارد هائلة. استرجعت في تاريخ ١٠ تموز ٢٠١٧ من https://goo.gl/9ASAE6
- لوني، مارغريت. (٢٠١٣، ٢٤ كانون الثاني). أربعة أمور لا تنطبق على الصحافة الاستقصائية. استرجعت في تاريخ ٦ حزيران، ٢٠١٧ من https://ijnet.org/ar/blog/167210
- مشكلات الصحافة الاستقصائية في المنطقة (١١،٢٠١٧ آذار)، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، استرجعت بتاريخ ١٧ تموز ٢٠١٧ من https://goo.gl/4w8eHL

سادساً: المصادر الأجنبية

- Kleinsteuber, H. J. (2011). *NONPROFIT INVESTIGATIVE JOURNALISM IN EUROPE: Motives*, Organisations and Practices (Doctoral dissertation, University of Hamburg).
- Tong, J., & Sparks, C. (2009). *Investigative journalism in China today. Journalism Studies***,** 10(3), 337-352.
- Kaplan, A. D. (2008). *Investigating the Investigators: Examining the Attitudes, Perceptions, and Experiences of Investigative Journalists in the Internet Age***.** *ProQuest* .
- Marinescu, V. (2007). *Investigative Romanian journalism in electoral campaigns: 2000 vs. 2004. EDITORES| EDITORS.*

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (١)

محكمو أدوات الدراسة

	الاسم	العنوان
1	الاستاذ الدكتور محمد هاشم السلعوس	جامعة اليرموك/ قسم الإذاعة والتلفزيون
2	الدكتور عبد الكريم الدبيسي	جامعة البترا/ كلية الإعلام
3	الدكتور عبد الباسط شاهين	جامعة اليرموك/ كلية الإعلام/ قسم العلاقات العامة
4	الدكتور خلف الطاهات	جامعة اليرموك/ نائب عميد كلية الإعلام
5	الدكتور زهير الطاهات	جامعة اليرموك/ رئيس قسم الصحافة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٢)

كشاف التحليل

٦. قضايا التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج:

الرمز	القضايا	أريج		نيريج	
		ك	%	ك	%
١.	سياسية	3	6.7	2	٥,٩
٢.	إنسانية	6	13.3	17	٥٠
٣.	أمنية	2	4.5	2	٥,٩
٤.	اجتماعية	10	22.2	6	١٧,٧
٥.	اقتصادية	10	22.2	3	٨,٨
٦.	بيئية	1	2.2	1	٢,٩
٧.	تعليمية	5	11.1	0	٠
٨.	صحية	8	17.8	3	٨,٨
المجموع		**٤٥**	**١٠٠**	**٣٤**	**١٠٠**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. مصادر التحقيقات الاستقصائية في شبكتي أريج ونيريج

الرمز	المصادر	أريج		نيريج	
		ك	%	ك	%
١.	شاهد العيان	12	7.1	22	18.8
٢.	المقابلة	41	24.4	35	29.9
٣.	الملاحظة	25	14.9	4	3.4
٤.	المصدر الرسمي	42	25	21	17.9
٥.	المصدر غير الرسمي	34	20.2	34	29.1
٦.	وكالات الأنباء	1	0.6	٠	0
٧.	الوثائق	٦	3.6	٠	0
٨.	البيان، التصريح	٧	4.2	١	0
ن		١٦٨	١٠٠	١١٧	١٠٠

٨. درجة التوزان في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج

الرمز	درجة التوزان	أريج		نيريج	
		ك	%	ك	%
١.	وجهة نظر واحدة	٠	٠	٠	٠
٢.	وجهتا نظر	٠	٠	٠	٠
٣.	أكثر من وجهتي نظر	٤٢	٩٣,٣	٣٤	100
٤.	غير محدد	٣	٦,٧	٠	0
المجموع		٤٥	١٠٠	٣٤	١٠٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. الاستمالات

الرمز	الاستمالات	أريج		نيريج	
		ك	%	ك	%
١.	عقلانية	١٥	33.3	١	٢,٩
٢.	عاطفية	٩	20	١٢	٣٥,٣
٣.	تخويفية	٦	١٣,٤	٦	١٧,٧
٤.	مختلطة	١٥	٣٣,٣	١٥	٤٤,١
المجموع		**٤٥**	**١٠٠**	**٣٤**	**١٠٠**

١٠. عناصر الإبراز في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي أريج ونيريج

عناصر الإبراز	أريج		نيريج	
	ك	%	ك	%
صورة شخصية	٢	4.4	٠	0.0
صور موضوعية	٢٧	60.0	١	2.9
فيديو	١٥	33.3	١	2.9
انفوجرافيك	٦	13.3	٠	0.0
الرسوم والخرائط	٤	8.9	٠	0.0
احصائيات وأرقام	٣٢	71.1	١٧	50.0
استخدام العناوين الرئيسة	٤٥	100.0	٣٤	100.0
استخدام العناوين الفرعية	٣٦	80.0	٣٤	100.0
ن	٤٥	١٠٠	٣٤	١٠٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل مضمون عينة الدراسة

رقم التحقيق	القضايا	المصادر	التوازن	الاستمالات	عناصر الابراز
	(١ – 12)	(١ – ١١)	(١ – ٤)	(١ – ٤)	(١ – ٨)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم الشبكة: شبكة أريج

استمارة تحليل مضمون عينة الدراسة

اسم الشبكة: شبكة نيريج

رقم التحقيق	القضايا	المصادر	التوازن	الاستمالات	عناصر الابراز
	(١ – 12)	(١ – ١١)	(١ – ٤)	(١ – ٤)	(١ – ٨)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٣)

الاستبانة

حضرة الإعلامي/ة المحترم/ة، تحية طيبة وبعد:

يجري الباحث رياض أبوزايدة دراسة بعنوان: "**دور شبكات التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة**"، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة اليرموك، وتحت إشراف الدكتور بشار مطهر.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة المتعلقة بمعرفة "دور شبكات التحقيقات الاستقصائية في ترتيب أولويات الإعلاميين نحو القضايا البارزة"، تم تصميم هذه الإستبانة التي أرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن أسئلتها بدقة خدمة للبحث العلمي، وسوف يتم التعامل مع المعلومات التي سيتم الحصول عليها بسرية تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن ملء هذه الإستبانة يستغرق ٥ دقائق كحد أقصى، ولا يتطلب كتابة اسمك عليها.

ولمزيد من المعلومات حول هذه الإستبانة؛ يرجى الاتصال بالرقم التالي: ٠٧٩٥٣٦٨٧٩٣

أو التواصل عبر البريد الإلكتروني: r.abuzaidah@gmail.com

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحث

رياض ابو زايدة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: البيانات الشخصية: (ضع إشارة " √" أمام الإجابة التي تختارها)

١- النوع الإجتماعي

☐ ذكر ☐ أنثى

٢- الفئة العمرية

☐ أقل من ٣٠ سنة ☐ من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة

☐ من ٤١ – أقل من ٥٠ سنة ☐ ٥٠ سنة فأكثر

3- المستوى العلمي

☐ دبلوم ☐ بكالوريوس

☐ ماجستير ☐ دكتوراة

4- مكان العمل

☐ وكالة أنباء ☐ صحيفة مطبوعة

☐ إذاعة ☐ تلفزيون ☐ صحيفة الكترونية

☐ غير ذلك، (أذكره/اذكريه من فضلك) :

.....

5- عدد سنوات الخبرة

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ من ٥ الى ١٠ سنوات ☐ ١٠ سنوات فأكثر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: أنماط وعادات استخدام شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين؟ : (ضع إشارة " √" أمام الإجابة التي تختارها)

6- ما درجة متابعتك بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتي"أريج، ونيريج" الاستقصائيتين ؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

7- ما درجة اهتمامك بالتحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين ؟

☐ درجة كبيرة ☐ درجة متوسطة ☐ درجة قليلة

ثالثا: دوافع استخدام شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين: (ضع إشارة " √" مقابل الإجابة التي تختارها)

الرقم	الدافع	الدرجة		
		موافق	محايد	معارض
١	للتعرف الى المعلومات حول الأحداث الجارية			
٢	للتعرف إلى القضايا التي تهم المجتمع			
٣	معرفة أولويات القضايا التي تهم شبكات التحقيقات			
٤	للتعرف إلى القضايا التي تهم زملاء المهنة			
٥	توفر مادة جيدة تسهم في إثراء النقاش			
٦	الإستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم			
7	البحث عن مصادر وأفكار لتحقيقات استقصائية			
8	التعبير بحرية عن آرائي			
9	تطوير مهاراتي في كتابة التحقيقات			
10	الاستفادة لغايات الدورات التدريبية			
11	قضاء أوقات الفراغ			
12	التعرف إلى آخر التحقيقات الاستقصائية			
13	أخرى، (أذكره/اذكريه من فضلك):			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- ما درجة اعتمادك على التحقيقات الاستقصائية في شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين كمصدر للمعلومات حول القضايا البارزة ؟

☐ درجة كبيرة ☐ درجة متوسطة ☐ درجة قليلة

9- ما مدى ثقتك بمصداقية التحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين. ؟

☐ درجة كبيرة ☐ درجة متوسطة ☐ درجة قليلة

10- ما هو المكان المفضل لمتابعة التحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة لهذا السؤال)

☐ المنزل ☐ مكان العمل

☐ المقهى ☐ الجامعة ☐ عند الأصدقاء

☐ غير ذلك، (أذكره/اذكريه من فضلك) : .....

11- ما الوقت الذي تتابع فيه التحقيقات الاستقصائية التي تنتجها شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين ؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة لهذا السؤال)

☐ الصباح ☐ الظهيرة

☐ المساء ☐ ليس هناك وقت محدد

12- ما الجهاز الذي تستخدمه للدخول إلى شبكتي "أريج، ونيريج" الاستقصائيتين ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة لهذا السؤال)

☐ الجهاز الخلوي "الموبايل" ☐ اللابتوب ☐ الكمبيوتر

☐ الجهاز اللوحي "مثل I Pad" ☐ غير ذلك، (أذكره/اذكريه من فضلك): .....

13- ما درجة مناقشتك مع الآخرين حول القضايا التي تتابعها في التحقيقات الاستقصائية التي التي تنتجها الاستقصائيتين؟

☐ درجة كبيرة ☐ درجة متوسطة ☐ درجة قليلة ☐ بدون نقاش

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14- ما الأشخاص الذين تتناقش معهم حول القضايا التي تتابعها في التحقيقات الاستقصائية لشبكتي "أريج، ونيريج" ؟

☐ أفراد الأسرة والأقارب ☐ الأصدقاء ☐ زملاء العمل أو الدراسة

☐ أفراد من منطقة السكن ☐ أخرى، (أذكره/اذكريه من فضلك): .....

15- برأيك؛ ما مستقبل شبكات التحقيقات الاستقصائية المعنية بالدراسة (شبكتي أريج، ونيريج) ؟

☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

16- رتب القضايا البارزة التالية حسب درجة الأهمية بالنسبة لك من الرقم ١ وحتى الرقم ٨، بحيث يكون الرقم ١ أمام القضية الأكثر أهمية من وجهة نظرك، والرقم ٨ أمام القضية الأقل أهمية من وجهة نظرك ؟

	القضايا البارزة	درجة الأهمية (الرقم)
1	سياسية	
2	انسانية	
3	أمنية	
4	اجتماعية	
5	اقتصادية	
6	بيئة	
7	تعليمية	
8	صحية	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com